

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الفنية

الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية

كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة

إعداد الطالبة

نسرين توفيق محمد نور عريف

إشراف الدكتور

شحته حسني حسين محمود

أستاذ التصميم المشارك بقسم التربية الفنية

دراسة مقدمة إلى قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم التربية الفنية

١٤٣٥هـ - ٢٠١٣م



قال تعالى:

(وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ)

(سورة العنكبوت:٤٣)

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: "الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة"

اسم الباحثة: نسرين توفيق محمد نور عريف

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الصور التعبيرية داخل الأمثال الشعبية.

٢. تحويل المثل الشعبي من اللغة المقروءة أو المسموعة إلى اللغة البصرية.

٣. إنتاج لوحات زخرفية معاصرة مستلهمة من سمات الصور التعبيرية للمنمنمات العربية الإسلامية.

٤. الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية .

٥. الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

١. إمكانية التعبير عن الأمثال الشعبية بأساليب فنية مختلفة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٢. إمكانية ترجمة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة داخل اللوحات الفنية المنفذة.

٣. أن اللوحة الزخرفية تساهم في المحافظة على التراث المسموع للمجتمع بصورة بصرية وتعبيرية وبرؤية معاصرة.

٤. إمكانية الاستلهام من السمات العامة للصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحات الزخرفية المنفذة.

ومن أبرز توصيات الدراسة:

١. ضرورة الإستفادة من الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية ضمن مجالات الفنون التشكيلية المختلفة.

٢. إجراء العديد من الدراسات التي تهتم بالتراث الشعبي المسموع والمقروء ضمن مجالات الفنون التشكيلية.

٣. عدم تجاهل تراث الأمثال الشعبية كونها تساهم في إثراء الفنون التشكيلية بشتى مجالاتها.

٤. ضرورة الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية.

٥. ضرورة الاهتمام بالصور التعبيرية التي تطرح أفكار فنية تقوم مقام الكلمة في أداء مهمتها.

Summary of the Study:

Title of the study: "<u> Expression pictures in the Hijazi Folkloric Ideals as an input to design a contemporary artistic paintings"</u>

Name of the researcher: Nasreen Tawfiq Mohammed Noor ،rif

Objectives of the study:

*Image recognition expressive inside proverbs.

*Convert popular proverb of the language to read or audio visual language.

*the production of decorative panels inspired by the contemporary expressive features images of the Arab and Islamic miniatures.

*Maintain proverbs Hijazi are visual.

*Maintain PAM and the traditional identity of the Hijaz during decorative painting.

Methodology of the study: Descriptive Analytical method

The main findings of the study:

* possibility to express proverbs various artistic styles combine tradition and modernity.

* possibility translation dimensions of decorative painting withi contemporary paintings executed.

* Decorative painting that contribute to the preservation of the intangible heritage of the community in a visual and expressive and contemporary vision.

*possibility inspiration from the general features of the expressive images of stylized Arabic Islamic inside decorative paintings executed

The main recommendations of the study:

* The need to take advantage of the expressive images in proverbs within the different areas of the Fine Arts.

* Conducting several studies concerned with folklore broadcast and print within the areas of Fine Arts.

*Not to ignore the heritage of proverbs they contribute to the enrichment of Fine Arts in various fields

*Need to maintain the originality and contemporary and traditional identity Hijazi through decorative painting

* Need to focus on images of expression that poses technical ideas serve as the floor in the performance of its mission.

إهداء

إلى من سهرت وتعبت من أجلي... كي تضيء لي دربي...أمي الحبيبة...نزيهة كوشك

إلى من بث في أعماقي حب العلم و نيل أعلى الدرجات ..أبي الغالي...توفيق عريف

إلى من ساندني ووقف بجانبي ... زوجي الحبيب...هشام يماني

إلى فلذات أكبادي...محمد... فراس...نجوان

إلى إخوتي...محمد...معتصم...رعد...شرين

إلى من مد لي يد المساعدة و أسدى لي الكثير...سعادة الدكتور الفاضل شحتة حسني

إلى من دعا لي بالتوفيق و النجاح...

أهدي ثمرة جهدي المتواضع لهم راجيةً من الله عز وجل أن يجد القبول و النجاح.

شكر و تقدير

أشكر الله وحده لا شريك له على أن يسر لي السبل وهداني إلى طلب العلم النافع بإذنه تعالى وعلى إكمال هذه الرسالة بالصورة التي أرجو فيها الفائدة و التوفيق.

كما أخص بالشكر لمن علمني كيف يكون المستحيل ممكناً، أستاذي المشرف على الرسالة الدكتور/ شحتة حسني محمود الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على هذه الدراسة ولم يبخل بوقته ومد لي يد العون و المساعدة ولم يبخل علي بدعمه المتواصل، فكان لتوجيهاته وآرائه الأثر الأكبر في إخراج هذه الدراسة فجزاه الله خير الجزاء.

وأخص بالشكر أيضا سعادة الدكتورة الفاضلة شيماء حسن لماقدمته لي من مساعدات و تسهيلات للقيام بمهمة التطبيق التجريبي فجزاها الله خير الجزاء.

كما أقدم الشكر والامتنان لـ أعضاء لجنة المناقشة الدكتور/ حمزة باجودة، والدكتورة/ أميرة عبدالرحمن لقبولهما مناقشة الدراسة وتعزيزها بملحوظاتهما أسال الله عز وجل أن يجعله في موازين أعمالهما.

ولمن أقف عاجزةً عن شكرهم.. لمن لم يبخلوا بوقتهم في مساعدتي..(أعضاء هيئة التدريس) بقسم التربية الفنية، أعضاء لجنة تحكيم بطاقة التحكيم، أعضاء لجنة تحكيم تجربة البحث، الطالبات المشاركات في تنفيذ التطبيق العملي للدراسة، ولكل من دعم بحثي بمرجع أو قدم لي يد المساعدة و العون (زميلاتي): نادية أوغلى-مها باجمال-صافيا المطيري -سوسن قاضي - آمنة الحارثي- رشا أحمد سعد- منيرة السبيعي- سامية الشتيوي-فدوى كرداوي-آمنة البلادي-مها القرني.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به الإسلام و المسلمين.

قائمة محتويات الدراسة

قائمة الصور و الأشكال

قائمة اللوحات الزخرفية (نتائج التطبيق العملي)

قائمة الجداول

قائمة الرسم البياني

قائمة الملاحق

الفصل الأول :

خطة الدراسة وأبعادها:

*المقدمة.

*مشكلة الدراسة.

*أسئلة الدراسة.

*أهداف الدراسة.

*أهمية الدراسة.

*حدود الدراسة.

*منهج الدراسة.

*مصطلحات الدراسة.

المقدمة :

عندما نتأمل تراثنا الشعبي على امتداد مساحة زمنية واسعة نجد تراثاً هائلاً تعاقبت عليه السنون، والأزمنة، وهو يمدنا بفيض من ذخائره التي تعطينا فكرة أقرب للوضوح عن الفكر البشري وتطوره عبر الأجيال.

ومن تلك الذخائر التي يحملها تراثنا العريق وأمدنا بها " الأمثال الشعبية " التي تعتبر خير وسيلة تلقائية تعبر بها الأمم عن ذاتها بكل حرية وتجرد دون أي قيد، فهي التعبير الفطري الصادق الذي يجسد ثقافة الشعوب، وتراثها، وآمالها وأحلامها عبر الزمن، فقد نتجت عن تفاعل الإنسان مع مجتمعه، وتفاعله أيضاً مع الطبيعة، فهي بذلك تمثل القيم البشرية والإنسانية، والاجتماعية، والهوية الثقافية.

وبحسب رأي جبر، وحمد (بدون) أن العرب تداولوا الأمثال منذ عصورهم الأولى و ضمنوها شعرهم، وخطبهم، وتنادوا بها في أسواقهم، ومظاهر حياتهم اليومية كونها تحمل في طياتها الممارسات والعادات والتقاليد، والأفكار السائدة في المجتمع الذي تشارك أفراده في إنتاجها، وتهذيبها لتتناسب مع ذوقه عندما يتداولها بشكل شفاهي، و قد توارثتها الأجيال جيلاً بعد جيل، فهي توطد العلاقة بين ماضي الشعب و حاضره كونها أداة لنقل خبرات وتجارب الحياة الشعبية الماضية .

فقد شهد الوطن العربي العديد من الأبحاث والدراسات كدراسة(متولي،والأتربي،٢٠٠٦م) التي تؤكد على ضرورة التمسك والحفاظ على الأمثال الشعبية من الاندثار، كونها تقوم بأدوار تربوية وإجتماعية ،وثقافية، ونفسية ،وصحية، وقد أكدت دراسة (إبراهيم ، ٢٠٠٣م) على أن الأمثال الشعبية تساهم في غرس القيم و العادات في نفوس أفراد المجتمع.

وقد شهدت المملكة العربية السعودية العديد من الدراسات والأبحاث الأدبية في مجال الأمثال الشعبية منها موسوعة العيسى (المختار من أمثالنا الشعبية)، وموسوعة العبودي(الأمثال العامة في نجد) والتي تحتوي على أكثر من ثلاثة آلاف مثل، وغيرها الكثير، وهي بذلك تساهم في حفظ الموروث الشعبي بطريقة أدبية مقروءة، إلا أن الباحثة ترى أهمية الحفاظ عليها أيضا بصورة بصرية جمالية إبداعية، فذلك بلا شك يثري مجالات الفنون التشكيلية، والتي تعد أداة لتسجيل وحفظ التراث الشعبي.

كما اعتبر (البسيوني،١٩٩٤م) أن ظاهرة تناول الفن التشكيلي المعاصر للتراث تعد رؤية للنمو الحضاري، فلو أن الفنان المعاصر اقتصر في تعبيره على خلجاته العارضة؛ لكان أداؤه أشبه بتعبير الطفل الصغير الذي تبهره الأحداث لأول وهلة، ولكن تناوله لتراث البشرية تعمق تدريجياً للتبصر

في القيم الفنية التي ساهمت في الكشف عن العصور السابقة، وترسيخ تراث الأجداد بأساليب تعكس مدركات العصر.

فالفنان المعاصر وبحسب رأي بهنسي (بدون) هو "الذي يدعو إلى معاصرة الفن بتحقيق الأصالة، وذلك يعني التقدم والتطلع نحو التجديد والإبداع والإبتكار، مع الاحتفاظ بسمات المجتمع وتقاليده والبعد عن اللإغتراب". (ص٣٥)

كما أشار الرباعي(٢٠٠٩) في إحدى مقالاته إلى ظهور إتجاه يطرح قضية (الأصالة و المعاصرة) الذي يعتمد على الاستلهام من الفنون الإسلامية، حيث ظهرت العديد من أعمال الفنانين العرب أمثال "عمر النجدي" الذي اعتبر مذهب الأشياء الذي يتزعمه الفنان الألماني (joseph beuys) كان مصدره التراث الإسلامي، وكذلك الفنان السوري (عبد القادر أرناوؤط) الذي استلهم من التراث العربي في الزخرفة والرسوم كمصادر إلهام لإبداعه، ولكنه أعادها بصياغة أكثر حداثة و تماشياً مع التطور الجرافيكي، بالإضافة إلى الفنان "عبد العزيز فرجي" الذي كان انطلاقة من تقاليد المنمنمات الإسلامية.

ولكي تحقق اللوحة الجمال والإبداع والأصالة لابد أن يلتقي شكل العمل بمضمونه، ليكونا وحده متماسكة لصنع الجمال ظاهراً وباطناً، مما قد يساهم في الحفاظ علي الأمثال بصورة بصرية إبداعية معاصرة، وتتضمن في حقيقتها التجديد والبعد عن التقليد، ومستلهمةً من سمات الصور التعبيرية التابعة للمنمنمات العربية الإسلامية، والتي تتميز بأسلوب تصويري زخرفي، يميل إلى التسطيح والتجريد، ونحو ذلك، وتقدم صور صادقة عن مظاهر الحياة في المجتمع، وتعكس عاداته وتقاليده، بالإضافة إلى قيمتها الفنية والتشكيلية، وتستخدم لتوضح فكرة العمل الفني مستقل بذاته، تحقيقاً للأصالة، والمعاصرة، والهوية التراثية السعودية.

مشكلة الدراسة :

بعد البحث و الاطلاع على العديد من توصيات الدراسات المتعلقة بالفنون التشكيلية وجدت الباحثة العديد من التوصيات التي تنص على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث التي تربط الفن التشكيلي بالتراث الشعبي المحلي للحفاظ عليه من الضياع والاندثار من ناحية، ولفتح آفاق جديدة من ناحية أخرى، مماجعل الباحثة تتوجه للبحث في التراث الشعبي بجانبيه (المادي والمعنوي) فوجدت أن العديد من الأبحاث ركزت على حفظ التراث المعنوي (الأمثال الشعبية) بطريقة أدبية مقروءة، وأن هناك قلة في الأبحاث التي تناولته ضمن مجالات الفنون التشكيلية، وخاصة أن هناك دراسات توصي بالإفادة من الأمثال الشعبية في مجال الفن التشكيلي ونقلها بالرسم.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في عمل لوحات فنية تقوم بتوظيف بعض الأمثال الشعبية كمدخل لتصميم لوحات فنية زخرفية معاصرة بطريقة مستلهمة من طرق بناء المنمنمة العربية و ذلك لتحويلها من اللغة اللفظية المقروءة إلى اللغة البصرية. ولكي يتم ذلك وضعت الباحثة مشكلتها في الأسئلة التالية :

س/ ما الصور التعبيرية داخل الأمثال الشعبية؟

س/هل يمكن تحويل المثل الشعبي من لغة مقروءة أو مسموعة إلى لغة بصرية من خلال اللوحة الزخرفية المعاصرة وبأساليب فنية مختلفة؟

س/هل يمكن إنتاج لوحات زخرفية معاصرة ومستلهمة من سمات الصور التعبيرية للمنمنمات العربية الإسلامية؟

س/ هل يمكن الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية؟

س/هل يمكن الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية؟

أهداف الدراسة :

- ❖ التعرف على الصور التعبيرية داخل الأمثال الشعبية.
- ❖ تحويل المثل الشعبي من اللغة المقروءة أو المسموعة إلى اللغة البصرية.
- ❖ إنتاج لوحات زخرفية معاصرة مستلهمة من سمات الصور التعبيرية للمنمنمات العربية الإسلامية.
- ❖ الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية .
- ❖ الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية.

أهمية الدراسة :

تسهم هذه الدراسة في:

- ❖ حفظ المأثورات الشعبية من الضياع والنسيان .
- ❖ بيان دور الفن التشكيلي في حفظ وتسجيل التراث الشعبي المعنوي بصورة بصرية جمالية.
- ❖ تقديم الإضافة العلمية كمصدر لإثراء مجالات الفنون الأخرى.
- ❖ تعزيز الهوية التراثية السعودية من خلال اللوحات الفنية.
- ❖ بيان علاقة الأدب الشعبي بالفن التشكيلي.
- ❖ إحياء سمات أحد أهم مجالات الفنون الإسلامية .
- ❖ إثراء اللوحات الزخرفية المعاصرة بأسلوب المنمنمات العربية.

حدود الدراسة: حددت الباحثة دراستها بمايلي:

الحدود الموضوعية : أقتصرت الدراسة على الموضوعات التالية:

- الصور التعبيرية.
- الأمثال الشعبية التالية:(أدبح بسك من ليلة عرسك / ياما تحت البراقع سم ناقع / أصابع يدك مو زي بعضها /ضربتين في الراس توجع / اللي بيته من قزاز ما يحدف الناس بالطوب/ أبوك البصل و أمك التوم منين تجيك الريحة الزكية؟ / أكل العنب حبة حبة / ضرب عصفورين بحجر واحد / زي المنشار طالع يأكل و نازل يأكل / تنفخ في قربة مخروقة / اللي تجمعه النملة في سنة، ياخده الجمل بخفه / أعرج و يرقص في النخيل / يحك القدر ألين يخرقه / إذا شفت الحافي قول يا كافي)
- التصميم في اللوحة الزخرفية المعاصرة.
- المنمنمات العربية الإسلامية.
- الأسلوب الرمزي- الأسلوب الخيالي – الأسلوب الكاركاتيري- أسلوب السرد والحكاية.

الحدود العددية: إنتاج أربع عشرة لوحة زخرفية المعاصرة بقياس(٥٠سم×٦٠سم)للإطار الخارجي، بحيث تنحصر مساحة الصورة التعبيرية في مساحة(٣٠سم×٤٠سم) تقريباً وفقاً للأمثال المختارة.

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة بجامعة أم القرى بقسم التربية الفنية .

الحدود الزمنية: استغرقت الدراسة أربع لقاءات خلال الفصل الدراسي الثاني.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة من خلال الباحثة.

منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وللإجابة على أسئلتها إتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي أشار العساف إلى مفهومه(١٩٩٩م) بأنه" عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال".(ص٢٣٥)

وتم ذلك وفقاً للخطوات التالية:

- تم جمع بعض الأمثال الشعبية الحجازية، من المصادر الثانوية (كمعجم الأمثال الشعبية الحجازية)، علماً بأن المقصود بالمصادر الثانوية كما ذكر العساف(١٩٩٥م) نقلاً عن قان دالين(١٩٦٢م) بأنها "تلك المصادر التي تحتوي على تلخيص لمعلومة كتبها شخص لازم أو لاحظ تلك الظاهرة مباشرة "(ص٢٨٨)، وكون الباحثة لم تحصل عليها من أفواه الأشخاص مباشراً، فقد لجأت إلى الموسوعة كمرجع علمي.

- تم تصنيف الأمثال الشعبية الحجازية وفقاً للأساليب الفنية(الأسلوب الرمزي، الأسلوب الخيالي، الأسلوب الكاريكاتيري، أسلوب السرد و الحكاية).
- تم تحديد مجتمع الدراسة وهو إنتاج طالبات جامعة أم القرى قسم التربية الفنية.
- تم تحديد عينة الدراسة وهو إنتاج مقرر إعلان وفن الكتاب .
- تم تحديد إجراءات عند تصميم وتنفيذ اللوحة الزخرفية.
- تم بناء بطاقة تحكيم للأعمال المنفذة كأداة للدراسة.
- تم عرض نتائج التطبيق على مختصين لتحكيمها وفق بطاقة التحكيم المعدة من قبل الباحثة.
- تم تحليل النتائج باستخدام الأسلوب الإحصائي(spss).
- تم استخلاص النتائج والتوصيات بناءً على النتائج الإحصائية للتطبيق العملي موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة :

الصور التعبيرية : Expression pictures

أشار بدوي (١٤١٢هـ) إلى أن "الصور التعبيرية نزعة فنية تعكس أشكال الأشخاص أو الأشياء أو المناظر على الورق أو ما شابه، بالتصوير أو الرسم، وتهدف إلى نقل الخيالات و الانفعالات والعواطف الداخلية إلى العالم الخارجي لتتجسد في العمل الفني".(ص١٣٢)

أما الباحثة فتعرفها إجرائياً : بأنها رسومات تصف تفاعل أحاسيس الفنان و مخيلته مع المؤثرات الخارجية اللفظية (مسموعة أو مقروءة) يلجأ إليها الفنان لإيجاد مخارج لمخيلته ولانفعالاته بطريقة مرئية وجمالية.

الأمثال الشعبية : Folkloric Proverb

أشار المعجم الوسيط (٢٠١١م) إلى أن المثل: "جملة من القول مقتطفة من كلام ، أو مرسلة بذاتها ،تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهة دون تغيير" . (ص٨٨٧)

أما " منير الدين ،١٤٢٧هـ" فقد أشارت إلى : أنها أقوال مميزة في اللفظ ، و ضعتها الأجيال لنقل خلاصة تجاربهم في الحياة اللاحقة ، و لها قيمة تربوية ،و أنها تحتوي على حكم قوية تؤثر في السلوك الإنساني. (ص١٣)

كما أشار جبر، وحمد (بدون) نقلاً عن الهادي إلى أن "الأمثال الشعبية هي أقوال حكيمة بليغة ،قصيرة موجزة ،مصيبة المعنى شائعة الاستعمال". (ص٧)

و تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها عبارة عن أقوال شفهية صاغها عامة الشعب ، و متوارثة جيلاً بعد جيل ، تعكس في مضامينها تعبيرات عن مواقف معينة ، قد تكون تعبيرات ساخرة أو تعبيرات فكاهية، أو رمزية، وتؤثر على العقول مما يجعل الفنان التشكيلي يتجه للتعبير عنها بصورة مرئية معاصرة .

السمات: Characteristics

أشار معجم الرائد الإلكتروني إلى: أن السمات جمع سمة : وتعني العلامة.

أما معجم اللغة العربية المعاصر فقد أشار إلى أن السمة:خصلة يعتمد عليها في التفريق بين شخص معين وآخر.

أما في الاصطلاح فقد أشار عشعش(٢٠٠٨) "أن السمة هي الصفة وجمعها سمات، بمعنى صفات وملامح مميزة...أو خصائص الشيء وصفاته"(ص١٥).

أما الباحثة فتعرفها إجرائيا بأنها: صفات أو علامات تتصف بها خصائص العمل الفني التشكيلي وتميزه عن غيره من الفنون.

المنمنمة الإسلامية : Islamic Miniature

أشار معجم المعاني الإلكتروني إلى: أن المنمنمة من نمنم، ونقش ، وصور ، وزخرف، و زين بحجم صغير.

أما الموسوعة الحرة الإلكترونية فقد أشارت إلى :أن المنمنمة عبارة عن صورة مزخرفة في مخطوطة تتميز بدقة في الرسم والتلوين، وتطلق عادة على الأعمال الملونة من الوثائق المكتوبة المزينة بالصور، أو الخط،أو الهوامش المزخرفة، وقد اشتهرت بها المخطوطات العربية، والفارسية، ونحو ذلك.

و تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : عبارة عن صور ورسومات صغيرة الحجم مزخرفة بأنواع الزخارف (الهندسية، والنباتية، والكتابية، والآدمية والحيوانية)، و تعكس القصص و الأمثال والحياة الثقافية، والاجتماعية، ومظاهر الحياة من عادات، وتقاليد، ومرتبطة بالزمان والمكان، وتتميز بالعديد من السمات كالتسطيح، وإهمال المنظور، وغيرها، يمكن الاستفادة منها لإنتاج أعمال فنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

اللوحة الزخرفية : Decorative plate

أشار الخولي وسلامة(٢٠٠٧م) إلى مفهوم اللوحة الزخرفية بأنها " عمل فني لها موضوعها الجمالي الذي يعكس صور الكون المختلفة ممتزجة بخيال الفنان ورؤيته الخاصة الناتجة عن عمليات التأمل والاستبصار والاختزان وغيرها من العمليات التي تدخل في مراحل من الجهد و التنظيم"(ص١٥٧).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: لوحات فنية تحمل صيغة بصرية مرسومة بأنواع الزخارف(النباتية–الحيوانية–الآدمية–الكتابية) ومتأثرة بالزمان والمكان لمجتمع ما، بهدف توضيح فكرة ما، وقائمة على الأساس البنائي، مع توليف الخامات بما يتلائم مع اللوحة الزخرفية المعاصرة.

المعاصرة: Contemporary

أشار بهنسي (بدون) إلى أن المعاصرة تعني التقدم نحو التجديد و الإبداع للخروج عن المألوف بصياغات غير تقليدية وجديدة.

وبحسب رأي عشعش(٢٠٠٨م) "أن يحمل الشيء روح العصر الذي يعيش فيه و يتواكب مع مقوماته و متطلباته"(ص١٥).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: أسلوب متبع عند تنفيذ الأعمال الفنية في هذا العصر الذي نعيش فيه باستخدام الأدوات والخامات والتقنيات الحديثة للخروج إلى أفاق جديدة للوحات الفنية تحمل طابع يجمع بين الأصالة و الهوية.

الأصالة: Originality

أشارت إحدى المعاجم العربية إلى أن كلمة "الأصالة هي من أحد مصادر كلمة أصل، والأصل في اللغة العربية يعني (الجوهر– الطبيعة– الإنسانية– البيئة– الركن والأساس).

كما أشار زكي (١٩٦٧م) " أن الأصالة هي القدرة على عمل استجابات غير عادية أو مألوفة، إذ تختلف أعمال المبدع وأفكاره عن أعمال وأفكار من يعيش ويعمل معهم ".(ص٤٨)

وبحسب رأي(العويلي،١٩٩١م) أن الأصالة جاءت على أنواع متعددة فمنها أصالة الرأي و أصالة العمل، وأصالة المادة، وأصالة التفكير و أصالة الوسيلة". (ص١٢٤)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: القدرة على إدخال التعديلات والتطورات على الأعمال الفنية وتجمع بين حضارة الماضي والحاضر وبعيداً عن التكرار والتقليد.

الفصل الثاني :

أدبيات الدراسة

أولاً (الإطار النظري)

المبحث الأول: الصور التعبيرية

*المقدمة.

*مفهوم الصور التعبيرية من القرآن الكريم.

*أهمية الصور التعبيرية.

*أساليب الصور التعبيرية.

*التصوير الإسلامي في المدرسة العربية.

*جوانب صياغة الصور التعبيرية التابعة للمنمنمة العربية الإسلامية.

*الصور التعبيرية التابعة لمنمنمة المدرسة العربية في(بغداد–إيران–سوريا–المغرب–مصر.

*السمات العامة للصور التعبيرية التابعة لمنمنمات المدرسة العربية الإسلامية.

مقدمة:

تعد الصورة من أول الفنون البصرية التي خلقت لغة استحوذت بها على التصورات الذهنية والخيالية لدى الإنسان، وبحسب ما أشار إليه ستولنيتر (٢٠٠٧م) أن الصورة ماهي إلا تنظيم للعناصر بغرض دلالات تعبيرية تتوفر فيها شروط تتظافر جميعاً لجلب المتعة وتعكس الحيوية والقدرة على مخاطبة المشاعر.

وبحسب رأي السجيني(١٩٧٨م) أن " الصورة في أبسط أشكالها لا تعد أن تكون مجموعة من الخطوط، والتي قد تكون مستقية، أو متعرجة، أو منحنية متقاطعة، أو منفصلة رأسية، أو أفقية أو مائلة، وهي تعني الهيكل البنائي، فهي تفصل بين مساحات الكتل والألوان ودرجات اللون، كما تلعب دوراً أساسياً في تعريفنا بشكل العناصر الداخلة في حدود العمل المصمم ".(ص٣٦٦)

كما وضح أيضاً أبو زيد عام(٢٠٠٠م) أن الصور من تصوير وقد تكون عملاً فكرياً، أو جهداً ذهنياً نشأت من خلال التأثر والتفاعل بين مؤثرات البيئة وبين الدوافع التي تنشط القوة التخيلية في ذهن الفنان، وتتألف من عدة عناصر محسوسة: خطوط، وألوان، وحركة تحمل فكرة و عاطفة توحي بأكثر من المعنى الظاهر.

فالصور إحدى أهم وسائل التعبير عن الأفكار والمفاهيم وخلجات النفس الإنسانية، وتعني كلمة "الصورة" أيضاً ذلك الفن المكتمل، فالصورة سواء كانت حسية وعقلية، أو معرفية وإبداعية إنما تعكس نمط العلاقات بين الفرد والمجتمع في كل عصر، فالصورة كيانات تصويرية وتعبيرية مصغرة، تكونها صلة تربط بين الطبيعة والمجتمع . (غاتشف،١٩٩٠م)

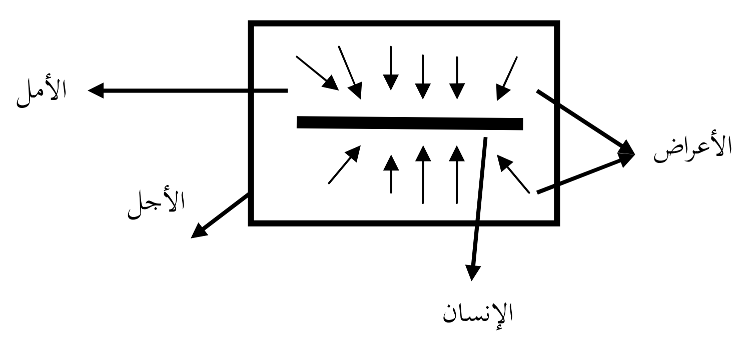
وبناءً على ما أوجزته سعدية الفضلي في دراستها(٢٠١٠م) أن للصور أنواع عديدة تجمع مابين الصور الإدراكية الخارجية، والصور العقلية الداخلية والتي منها على سبيل المثال: الصور البصرية، والصور الذهنية، وصور الخيال، وصور الذاكرة، والصور اللاحقة، والصور الارتسامية، وغيرها الكثير.

وبما أن هناك العديد من الأنواع للصور فقد استطاع الإنسان أن يجعل منها وسيلة تثقيف و تعليم، وأداة مخاطبة، وأداة لتوثيق أحداث الماضي والحاضر والتعبير عنهما، باعتبارها مدرك بصري تختزن في داخلها محسوسات واقعية، وخيالية، وثقافية، وتعبيرية. (الغامدي،٢٠٠٧م) .

كما أضافت الفضلي (٢٠١٠م) في دراستها أيضاً "أن الصورة انتقلت من المرحلة الجمالية كفن يهتم به الفنان التشكيلي إلى فن تطبيقي وظيفي يهتم بالقيم الجمالية و الثقافية و النفعية كونها أفضل وسيلة لجذب الانتباه عبر ما تطرحة من موضوعات مختلفة".(ص٢٥٧)

وإذا رجعنا إلى السيرة الشريفة نجد من المؤيدات الشيء الكثير، والتي تدل على الأهمية الكبرى للصورة أو الرسم التصويري.

"فعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خط خطاً مربعاً ، وخط خطاً وسط الخط المربع ، وخطوطاً إلى جنب الخط الذي وسط الخط المربع ، وخط خارج من الخط المربع . كما في الشكل (١)



(الشكل (١) الشامي،١٩٩٠م، ص٢٥١)

قال : هل تدرون ما هذا ؟
قالوا: الله و رسوله أعلم .
قال: هذا الإنسان . الخط الأسود . و هذه الخطوط التي إلى جنبه الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطاه هذا أصابه هذا.
و الخط المربع ،الأجل المحيط به.
و الخط الخارجي ،الأمل" .
ويتبين مما سبق أن الرسول عليه الصلاة والسلام استعمل الرسم للإيضاح ، بهدف الوصول إلى التصور الذهني ، الذي يساعد على إبقاء الفكرة واضحة ، وباقية في الذهن".

(الشامي،١٩٩٠م،ص ص٢٥٠-٢٥١)

كما أشار شامي أيضاً (١٩٩٠م) إلى أن " للرسم أو التصوير مجالات رئيسية عديدة،كالمجال التعليمي ومنها (الصور الثابتة،المتحركة...)- والمجال التزييني (تزيين كل مايحيط بالإنسان من وسائل الحياة)- والمجال التعبيري (والتي يقوم فيها الرسم بمقام الكلمة) ".(ص٢٤٩)

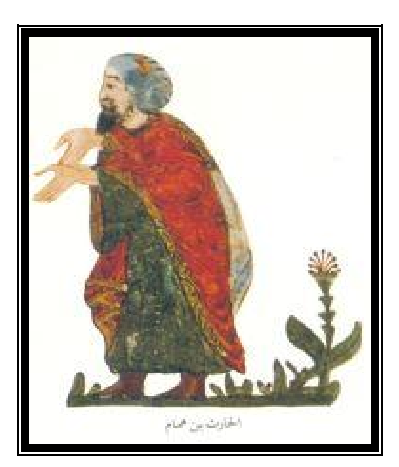
والجدير بالذكر أن الفن الإسلامي شهد الكثير من الكنوز الجمالية في مجالات شتى، كالعمارة والتصوير وغيره، ولعل التصوير الإسلامي "المنمنمات الإسلامية " يمثل جزء هام من التراث الفني الإسلامي، حيث تميز بنهج خاص، نهج يتلاءم فيه التركيب الإبداعي لجماليات التصاوير الإسلامية مع مكونات الحس الديني للعقيدة الإسلامية، حيث يرتبط ذلك الوئام التشكيلي و الحس مع ما يرد في النصوص المراد التعبير عنها بصورة بصرية مرئية .

وبحسب ما أشارت إليه وسماء الأغا (٢٠٠٠م) " أن الصور التعبيرية لفن المنمنمات ماهي إلا رسوم توضيحية قصد بها تسهيل مهمة فهم النص، وهي تعكس حال المجتمع الإسلامي". (ص٨)

وأضاف يوسف(٢٠٠٠م) أن "القيمة المادية للصور التعبيرية للمنمنمة الإسلامية تساهم في تكوين الأشكال المرئية في المجال الفني، فالقيمة المادية لوظيفة المنمنمة هي أن الرسام لا يرسم صورة جميلة حباً في الصورة ذاتها دون أن يأمل المنفعة من ورائها ". (ص١٠٤)

و لعل ما أشار إليه الصائغ(١٩٨٨م) يؤكد على أن للعين لغة باستطاعتها أن تقرأ النظام الخفي الذي يحكم مسار العناصر التشكيلية، أي أن تقرأ الشكل كمضمون، فالعين هي القصد الأول سواء في مجال القراءة، أو الفهم، أو لمواجهة الإنسان ككل في عقله ومخيلته وحسه، وأضاف أيضاً بأن لغة العين تجعلنا نقف أمام فن لايروى ولا يصف، فنحن بحاجة إلى عين تعرف كيف تقرأ الفعل التشكيلي عبر الخطوط، والمساحات، وتناسقها، ودقتها، ونظامية تراكمها، وهو بذلك يطرح السؤال كيف نرى؟ لا ماذا نرى؟

كما ذكر حسن (ب د ن) أن " الصور التعبيرية للمنمنمات الإسلامية كانت في أكثر الأحيان موقوفةً على توضيح كتب التاريخ بصورة مرئية، وكذلك كتب الأدب، ودواوين الشعر، وكانت لها أساليب فنية جعلت لها طابعاً زخرفياً واضحاً في ميدان التصوير كفن قائم بذاته".(ص١٦٦)
وعلى سبيل المثال أن مخطوطات الواسطي التي توضح الحكايات التي يرويها الحارث بن همام توضح صور صادقة للحياة الاجتماعية في ذلك العصر، وأنها تعد سجل يمكن أن يستنبط منه الكثير عن العادات والملابس، كما في الشكل (٢). (حسن،بدون)



(شكل(٢)، الحارث بن همام، رسم الواسطي،١٢٧٣م
القرن١٣م. عكاشة،١٩٩٢م،ص١٠)

وبحسب رأي يوسف(٢٠٠٠م) "أن اهتمام الرسام المسلم برسوم المنمنمات الأدبية باستخدامه للإيضاحات المناسبة والمعبرة عن المضمون بأسلوب تخيلي أو رمزي لا يقل أهمية عن اهتمام الكاتب في التعبير عن المضمون بمفردات حقيقة تخيلية، وإن كان لكل منهما عالمه الخاص".

(ص١٥٨)

> فقد استطاع الرسام المسلم من خلال متون المخطوطات الأدبية أن يختار الموضوع المعبر عن المضمون، منمنياً بذلك ملكاته الفنية، وطاقاته الإبداعية في حدود ماسمحت به قيم العقيدة الإسلامية، فرسم الصور التعبيرية لمنمنمات المخطوطات الأدبية فن يبحث عن البساطة، والإستقامة، والفخامة، في ظل التفكير الإسلامي بعيداً عن الاستعارات الكامنة في فنون حضارات المعتقدات الدينية الأخرى. (Blochet,١٩٢٩,p.٨٩)

فالصور التعبيرية في الفن الإسلامي أو المنمنمة الإسلامية تمدنا بلمحة قيمة عن الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، فالكثير من المشاهد التصويرية التعبيرية التي وردت في صور المخطوطات الإسلامية إنما هي تسجيل للبيئة العربية والإسلامية، ومايسودها من حياة يومية أوحوادث تاريخية. (فرغلي،٢٠٠٠م)

وبذلك تلقي الباحثة الضوء على الصور التعبيرية و مفهومها وأهميتها وجوانب صياغتها في المنمنمات العربية الإسلامية ونحو ذلك في الدراسة الحالية،كونها تساهم في المحافظة على الأمثال الشعبية بصورة بصرية تتمتع بالقيم الجمالية داخل اللوحة الزخرفية الفنية المعاصرة .

مفهوم الصور التعبيرية من القرآن الكريم:

يعد القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة التي أنزلها الله سبحانه و تعالى على عبده ورسوله محمد عليه السلام، وبما أن القرآن الكريم كلام الله تعالى فقد اشتمل على وجوه عدة للإعجاز، والتي منها على سبيل المثال: الإعجاز التصويري والذي تمثل في أسلوب القرآن التعبيري، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، فالحوادث والمشاهد والقصص القرآنية لوحات فنية يصورها المستمع في مخيلته وكأنها صورة تحدث أمامه. (قطب،٢٠٠٢م) .

ففي الآية الكريمة ((إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ)) (سورة الأعراف :٤٠) صور الله تعالى الإنسان بالجمل الذي يحاول أن يمر في فتحة ضيقة مثل فتحة الإبرة، فقد أراد سبحانه أن يدع المخاطب يرسم في خياله صورة ذهنية حسية وهي ولوج الجمل في سم الخياط.

(عبدالرحمن،ب د ن)

وبما أن التصوير أمراً فطرياً وداخلياً في الإنسان تتفاعل فيه اللغة والحس والخيال فقد استفاد وأدرك الفنان التشكيلي أهمية ذلك في القدرة على جذب المتلقي والتواصل معه ومخاطبة عقله و تفكيره. (اليزيدي،٢٠٠٥م)

وبحسب ما أشار إليه شامي (١٩٩٠م) أن الفنان التشكيلي قصد بالمجال التعبيري أن يقوم التصوير مقام الكلمة في أداء مهمتها، فهناك الكثير من اللوحات الفنية كانت تطرح فكرة من

خلال الصورة، أوالمشهد التصويري، وتظهر عبقرية الفنان التشكيلي في أسلوب العرض الذي يطرحه للتعبير عن فكرته بأسلوب فني معاصر.

و بالرجوع لعبد الحميد(١٩٩٧م) نجد أنه وصف التصوير التعبيري بأنه نشاط إبداعي مركب من تحويلات في ذهن الإنسان تحولت من لغة إلى عناصر وأشكال وألوان بصرية تعبر عن هدف و معنى بأسلوب متناسق يضمن من خلاله الفنان توضيح رسالته.

أهمية الصور التعبيرية :

تكمن أهمية الصور التعبيرية في مجال التشكيل الفني الخاص بهذه الدراسة في تحقيق الأصالة والمعاصرة والتي تثيرها الطالبة لجذب المتلقي، وبحسب رأي اليزيدي(٢٠٠٥م) أن الصور التعبيرية تعد أداءة للتعامل مع مفردات اللغة من المقروءة إلى الفنية المرئية، فخلق الصور التعبيرية هو أحد السبل التي يستعين بها الإنسان لإدراك التواصل، وتسجيل القيم والعادات، ونقلها من جيل لجيل.

وبحسب ما أوجزه باشا(١٩٤٢م) في كتابه أن الصور تناولت العديد من الموضوعات كتصوير الحلق والفم واللسان والشفتيين لبيان وتوضيح مخارج الحروف في كتب التجويد، كما تناولت أيضاً كتب الطب التي تتضمن تصوير أجزاء العين وعللها وطرق علاجها، بالإضافة إلى توضيح ألوان الخيل والأفراس في كتب البيطرة، وتوضيح أنواع النبات وألوانه والأدوية ومعرفة منافعها وطرق صناعتها، ومنها ماجاء أيضاً لتوضيح صور الكواكب ومواقعها من الفلك، وكتب الحيل لبيان صور الساعات المائية والآلات المتنوعة، بالإضافة لتصوير المعارك والفرسان لبيان صفة الطعن والضرب، ومنها لإظهار خيالات الحيوانات بصنوف الأصباغ والألوان؛ لتكون أنساً لقلوب الملوك.

ولعل مقالة بولعراوي (١٩٩٤م) جاءت لتلقي الضوء على علاقة الأدب بفن التصوير، حيث أشار إلى أن الصور القديمة التي وصلت إلينا مرتبطة في الغالب بالمقامات الأدبية، مما يدل على أن الأدب لقي حظاً وافراً من العناية الفنية، بخاصة كتاب" كلية و دمنة "و" مقامات الحريري"و التي استطاع "الواسطي" أن يستخلص منها صوراً تعبيريةً كثيرة، كما في الشكل (٣) .



(شكل(٣)، مقامات الحريري للفنون الأدبية والنثرية المطعمة بالشعر)

و بحسب ما أشار إليه مكاوي (١٩٨٧م) أن" هناك تأثير متبادل بين كل مصور وشاعر، فالشاعر يتلقى إبداعات تصويرية لتكون منطلقاً لأفكاره الشعرية، والمصور يستهل فيض الشاعر للوقوف على ما تحوي الكلمات من معاني وجماليات، يمكن أن تكون مدخلاً لإبداعات جديدة ".

(ص١٧)

كما أشار عكاشة (١٩٩٢م) إلى أن "مقامات الحريري" تزخر بما توحى به من متعة تصويرية متخيلة، يقوم الفنان على استنباطها من العبارة إلى الصورة، وبذلك يشير إلى أن الصورة التي أنتجها الفنان، ماهي إلا مزيج بين روح المنشئ للمقامة، وروح المصور الذي استطاع أن يستخلص منها شيئاً مادياً، إلى شيءٍ معنويٍّ مثلتها ريشة المصور، فالصور ذات مضمونين، مضمون أدبي، و مضمون شكلي حافل بالشعور الذي يحسه المصور.

و في عام (١٤٢٨هـ) أكدت نتائج دراسة ليلى الغامدي(رؤية تشكيلية فنية للقصيدة النبطية) على علاقة الأدب (العامي – الفصيح) بالإبداعات التصويرية، حيث هدفت الدراسة إلى إيجاد مداخل جديدة للتعبير بالشعر النبطي لإثراء مجال الرسم والتصوير.

أساليب الصور التعبيرية:

- أسلوب الرمز ويعد من أساليب التصوير التعبيري التي يلجأ إليها الفنان التشكيلي و الذي يعتمد على الفكر والخيال لاستنباط المعنى المراد، فالرمز لا يشير إلى الشكل بل إلى معنى وقيم، ودلالات، وإيحاءات.
- الأسلوب الخيالي الذي لا يرسم لنا واقعاً بل مكوناته اللفظية مستمدة من الواقع، حيث يبلور اللغة اللفظية إلى صورة في العقل والخيال وتنقل بأسلوب يستدل به على معنى.
- أسلوب السرد و الحكاية كأن ينقل اللغة اللفظية من صورتها الواقعية إلى صورة فنية متسللة لتحكي أحداث وأخبار تحقق أغراض تعليمية، وثقافية، وجمالية نفعية.

  (اليزيدي،٢٠٠٥م)
- الأسلوب الكاريكتيري الساخر والذي يهدف للنقد والتوجيه بأسلوب ساخر، والذي وصفه (الشامي،١٩٩٩م) بأنه الأكثر إمعاناً للإتجاه التصويري التعبيري.

التصوير الإسلامي في المدرسة العربية:

كان التصوير الإسلامي وسيلة للتعبير عن الفكر الإسلامي في النظرة إلى الكون بشكل عام، وقد دخل في جميع نواحي الحياة، وأخذ حقه من التقدم والازدهار بعد ظهور العديد من المدارس كالعربية وغيرها، والتي انتشرت مع الفتوحات الإسلامية في مختلف البلدان. (حسن،١٩٨١م)

وقد أشار عكاشة(١٩٩٢م) إلى أن المدرسة العربية للتصوير ازدهرت في القرن الثالث عشر، إلا أن فرغلي (٢٠٠٠م) أشار إلى أن "أقدم محاولات للصور داخل المخطوطات الإسلامية الملونة ترجع إلى القرون الأولى للإسلام، ومصداق ذلك ماجاء في كتاب كليلة ودمنة، والذي ترجمه إلى العربية عبد الله بن المقفع عام (١٣٢هـ - ٧٥٠م) إذ يحتوي على صور توضح موضوعات الكتاب لتكون بأصباغها، وألوانها أنسا لقلوب الملوك "(ص٧٩)، أما سحر عصر (٢٠٠٤م) فقد أشارت في دراستها إلى "أن المدرسة العربية ازدهرت في القرن السابع الهجري- الثالث عشر الميلادي".

(ص٢٣)

و بالرجوع للعديد من المراجع العربية نجد أن المدرسة العربية قد انتشرت في جميع أنحاء العالم الإسلامي: كالعراق، وسوريا، ومصر، وشمال أفريقية والأندلس، وعاشت فترة طويلة في إيران.

(عشعش،٢٠٠٨م)

جوانب صياغة الصور التعبيرية التابعة للمنمنمة العربية الإسلامية:

تتضح صياغة الصورة داخل المنمنمات الإسلامية من خلال ثلاث جوانب أساسية وهي:

أولاً: الجانب المهاري:

أشار(حنورة،١٩٩٧م) إلى أن توظيف تصاوير المخطوطات داخل متن المخطوطة قد حدد للرسام مساحة مطروحة يضع فيها فكره ويحقق فيها خياله الناتج من خلال الربط بين الخطوط التشكيلية، والخطوط الكتابية و أنها لم تكن بغرض التزيين والجمال فقط بل جاءت لخدمة أغراض وظيفية أخرى مثل توضيح العمليات الجراحية أو العقاقير الطبية وطريقة استخدامها، وبحسب رأي حسن(١٩٨١م) أن المسلمين قد استخدموا التصوير في رسم صور عديدة للحوادث المشهورة في تاريخ الرسل وبعض حوادث السير النبوية، فالتصوير الإسلامي ليس تصوير المناظر بالمحاكاة فقط بل إبداع للبحث عن طبيعة الأشياء.

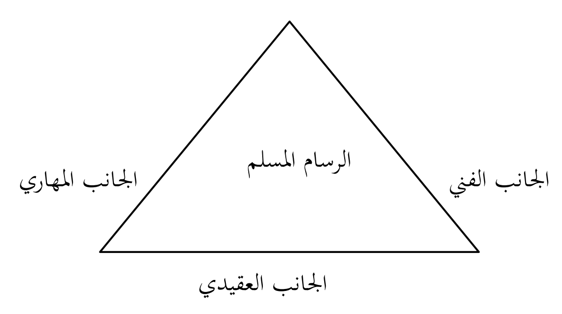
ثانياً:الجانب الفني:

يعد فن تصاوير المخطوطات الإسلامية بمثابة ترجمة للصور الذهنية التي تحمل بين طياتها المعاني الرمزية، والاستعارية، حيث كان هدف الفنان الإسلامي جعل عناصر عمله تعبر عن شفافية الوجود، موزعةً بأبعاد متناسقة، وذلك بإجراء التحويرات في الرسوم الآدمية، والحيوانية والنباتية للتعبير عن المطلق، وهو الهدف الأسمى للفنان الإسلامي. (حماد،٢٠٠٦م) ، وقد تتجلى مهارة المسلميين الفنية في تغطية المساحات برسوم سطحية تعبر عن قوة التفكير وحسن الإبداع وجمال الألوان. (حسن،٢٠٠٨م)

كما سبق و أن أشار الصايغ(١٩٨٨م) إلى " أن رسوم المخطوطات الإسلامية، ماهي إلا صوراً ظاهرة رسمت لكي تدرك صوراً باطنة، ويتوقف ذلك على قدرة البصيرة". (ص٢٥١)

ثالثا: الجانب العقيدي:

إن ما فرضته وظائف التصاوير الإسلامية على الرسام المسلم من جوانب عقيدية لم تكن من خلال الصدفة، بل أتت من خلال قواعد العقيدة الإسلامية التي أتبعها في فنه، و قد ساهمت في بلورة شخصية و التي مثلها (عطية،١٩٩٩م) من خلال الشكل (٤) التالي:



شكل (٤) الجوانب التي ساهمت في تشكيل ملكات الرسام المسلم. (حماد ،٢٠٠م، ص٤٢)

فالجانب العقيدي أوجد فن إسلامي أصيل شمل مجالات واسعة في الحضارة الإسلامية التي ملأ إشعاعها أرجاء العالم، وكان فناً متميزاً في شكله وجوهره ومرتكز على رؤية عقدية تحكم صناعته ومهارته وتحدد أهدافه وألزمته بصيغة واحدة للتعبير التصويري. (قطب، ١٩٨٣م)

فجميع تلك الجوانب تتظافر لترتقي بمستوى الرسام، وقد وجهته إلى التركيز على فكرة موضوعاته المرسومة، والتدقيق في إنتقاء مفرداته الآدمية أو الحيوانية وغيرها، والقابلية والمرونة في تشكيله لعناصره، والقدرة على تأليف قيم فنية إسلامية. (حماد،٢٠٠٦م)

الصور التعبيرية التابعة لمنمنمة المدرسة العربية ببغداد:

بالرجوع للعديد من المؤلفات والدراسات الخاصة بالمنمنات الإسلامية، وجدت الباحثة أن أغلب المؤرخين مثل السجيني، وزكي قد أجمعوا على أن مدرسة بغداد تميزت وتفوقت عن المدارس الفنية الأخرى، حيث تميزت بصورها البسيطة، ودقة الرسم، والتكوين، والتلويين للموضوعات التي تناولتها، وتشير زينب السجيني(١٩٧٨م) أن المدرسة البغدادية " يغلب عليها الرسوم الآدمية بما فيها من حياة و قوة بعيدة عن الإلتزام بتفاصيل أجزاء الجسم ... ولهذا كان تصوير بعض الشخوص في هذه المدرسة يغلب عليه مسحة زخرفية ظاهرة".(ص١١٠) كما في الشكل (٥)



(شكل (٥)،مقامات الحريري،بغداد،١٢٢٥م- المكتبة الوطنية بباريس)

كما أشار عشعش(٢٠٠٨م) إلى أن رؤوس الأشخاص في هذه المدرسة كانت تحاط بهالات دائرية و قد تكون باللون الذهبي، ولعل السبب في ذلك هو ما أشار إليه فرغلي (٢٠٠٠م) في دراسته "أن المصور قصد بتلك الهالات لفت الأنظار إلى هذه الرسوم"(ص٨٥)كما في الشكل (٦)



(شكل (٦)،مقامات الحريري،بغداد ،(١٢٣٧م-٦٣٤هـ

رسم الواسطي،المكتبة الوطنية بباريس)

وبحسب رأي الأنصاري (١٩٨٩م) أن المدرسة العربية ببغداد، تتميز ببراعة رسم الحيوانات وخصوصاً الخيل والإبل، وبرزت مواهب المصور العربي في رسم القوافل المتراصة المتتابعة، كما في

الشكل (٧)، وحرص الفنان هنا على أن يحقق لمنمنماته كيان ذاتي بين النصوص، فاستخدم الأشجار كإطار يفصل المنمنمة عن النصوص.



شكل (٧) صورة موكب في مخطوط من مقامات الحريري محفوظة في المكتبة الأهلية بباريس و ترجع إلى سنة(١٢٣٧م)

وبحسب ما أشار إليه عكاشة(١٩٩٢م) أن"من مميزات هذه المدرسة أيضاً الجمع بين مشهدين أو أكثر في صورة واحدة "(ص١٥). كما في الشكل(٦)

وبالرجوع لدراسة السجيني(١٩٧٨م) وجدت الباحثة أنها أشارت إلى أن أهم مايميز صور هذه المدرسة أيضا "إمكانية النظر إليها كوثائق تاريخية عظيمة الشأن في التعرف على عادات وأحوال المجتمع العربي الإسلامي و تقاليده ".(ص١١٣)

الصور التعبيرية التابعة لمنمنمة المدرسة العربية في إيران:

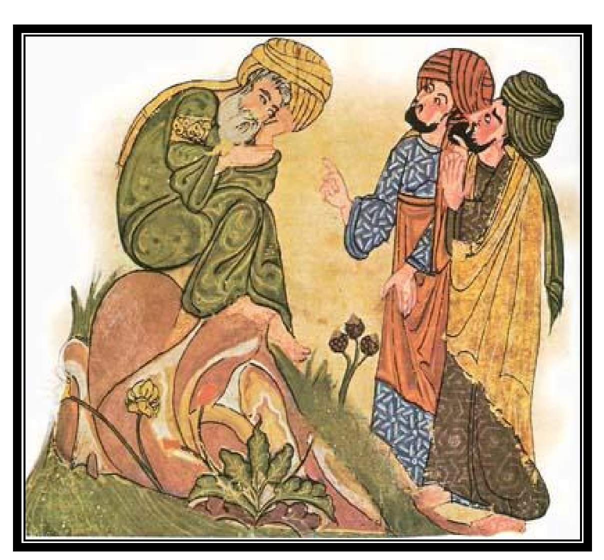
شاع استخدام التصوير في إيران عن سائر الفنون الأخرى، فقد تميزت تصاوير هذه المدرسة بأن العناصر مرسومة بطريقة اصطلاحية، والأرض تمثل على شكل خط يتكون من أوراق شجر متناسقة، وملفوفة ومدمجة مع بعضها البعض،كما في الشكل (٨)، كما أن الرسوم الحيوانية تتميز بمهارة في تعبيرها عن الحركة داخل الصورة، وإهمال في التعبير عن العمق، زيادة على ذلك ألوانها الرقيقة التي تجذب الأنظار، ولعل أبرزها زخرفة ثياب الآدميين بوجوه زخرفية متكررة، أو بطيات لاتخلو من الطابع الزخرفي. (الانصاري،١٩٨٩م)



(شكل (٨) ، مقامات الحريري،رسم يحيى الواسطي)

الصور التعبيرية التابعة لمنمنمة المدرسة العربية في سوريا :

نجد أن صورة المنمنمة في سوريا اتخذت أسلوباً أكثر تحديداً، وأبرز ما تميزت به هذه المدرسة هو طابع الفخامة الذي يسيطر عليها و الواضح في استخدام اللون الذهبي، بالإضافة إلى زخرفة الثياب تارة بالزخارف الهندسية و تارة بطيات الثياب، كما في الشكل (٩) . (السجيني،١٩٧٨م)



(شكل (٩)، القرن ١٣م،مكتبة اسطانبول _منتديات جسد الثقافة)

الصور التعبيرية التابعة لمنمنمة المدرسة العربية في المغرب:

تميزت تصاوير هذه المدرسة بالطابع المغربي والمتمثل في الثياب، بالإضافة إلى أساليب التصوير كما في مدرسة بغداد، ومدرسة إيران .(فرغلي،٢٠٠٠م)، كما في الشكل (١٠) و التي سبق وأن أشارت إليها الباحثة .



(شكل(١٠) منمنمة رياض و بياض – قصة من الأدب الأندلسي، القرن ١٣-
مكتبة الفاتيكان – منتديات جسد الثقافة)

الصور التعبيرية التابعة لمنمنمة المدرسة العربية في مصر :

قام التصوير في مصر على أسس رئيسة من الروح الإسلامية، والفن العربي، والتقاليد الفنية القبطية، إذ مر التصوير بمراحل مختلفة، ولكل منها طابع مختلف بحكم الظروف الاجتماعية المتباينة التي تميز كل مرحلة منها بطابع خاص، فكان يسود معظم تصاوير هذه المدرسة وحدة فنية عامة، نتيجة للروح الإسلامية، وعدم تغير الظروف الجغرافية من جهة أخرى، حيث تأثر التصوير بالتقاليد الفنية السائدة قبل الإسلام، وهي تقاليد التصوير القبطي، والذي كان يغلب علية الرمزية والبعد عن الواقع، فجردت الصورة المتعلقة بالبيئة والأثاث من العمق والظل والنور، ومع هذا إلا أن الفن القبطي قبل الإسلام كان ذات طابع زخرفي ساعده على الإندماج بالفن الأسلامي في مصر.

(السجيني،١٩٧٨م)

ولعل ما أشار إليه الأنصاري (١٩٨٩م) في دراسته يزيد الأمر وضوحاً إذ أشار إلى النقاط التالية:

- بعد استيلاء العباسيين على الخلافة (١٣٢٠هـ - ٧٥٠م)، وضح الميل نحو مظاهر الحضارة الفارسية، فبدأ التصوير المصري يتزود بشيء من الحيوية.
- وفي العصر الطولوني (٢٩٥هـ - ٩٠٨م) إلى (٣٢٠هـ- ٩٣٢م)، أخذت الروح الجديدة التي ظهرت في الرسوم في عصر الولاة العباسيين تزداد وضوحاً، إذ زودت بالحركة و الحيوية وقوة التعبير.
- وباستيلاء صلاح الدين على السلطة في مصر (٥٦٧هـ- ١١٧١م)، و القضاء على الخلافة الفاطمية فيها، دخلت مصر مرحلة جديد من الازدهار الحضاري، والثقافي، والانتصارات السياسية، وتعد الثقافة الأيوبية نتاجاً إسلامياً عربياً.

- و استمر التصوير في عصر المماليك (٦٤٨هـ-١٢٥٢م) إلى (٩٢٢هـ - ١٥١٧م) على منوال العصر الأيوبي. (ص٨٨)

وأضاف فرغلي (٢٠٠٠م) أن" التصوير في العصر المملوكي ازدهر بتزويق المخطوطات بالصور من كتب أدبية وعلمية ازدهاراً عظيماً، والتي منها على سبيل المثال: مقامات الحرير "(ص١٠٦) كما في الشكل(١١).



(شكل (١١)، مقامات الحريري، مصر ١٣٣٤م-
المكتبة الوطنية النمساوية في فينا)

وأضاف فرغلي أيضاً أن التصاوير في هذا العصر كانت تبالغ في الطابع الزخرفي والبعد عن الواقع، وقد اعتمدت على رسم كثير من العناصر بهيئات زخرفية تكسوها أشكال مؤلفة من خطوط متداخلة ذات طابع خاص، إذ كثر رسم المياه وسيقان الأشجار والتلال،كما سبق وأن أشارت الباحثة، إلى أنه كثر هنا استخدام المصورين استخدام الخلفيات المذهبة، واستعمال الألوان الزاهية، و الاعتماد على الألوان المتباينة، إلا أنها تميزت عناصرها بالبساطة والبعد عن التفاصيل .

السمات العامة للصور التعبيرية التابعة للمنمنمة العربية الإسلامية:

امتازت صور المنمنمات العربية الإسلامية على مختلف أنحاء العالم الإسلامي (بغداد- إيران- سوريا-المغرب-مصر)، بالعديد من السمات والتي سبق و أن أشارت إليها الباحثة.

و بالرجوع لعام (١٩٧٨م) نجد أن السجيني أشارت في دراستها أن تلك السمات لها آثار بالغة إذا استخدمت في العملية التعليمية، إذ تبث تلك السمات الثقة في نفوس الطلبة ولا تشعرهم بالعجز عن مقارنة أعمالهم بالطبيعة نظراً لإهمال البعد الثالث من خلال التسطيح، بالإضافة إلى أنها يؤدي إلى اكتشافات وحلول جديدة ومبتكرة، والتي منها على سبيل المثال : طريقة تناول"الواسطي"

لرسم الشجرة، حيث قام بتحليلها إلى أشكال وخطوط وانحناءات ينبثق منها الحس الحركي و الطابع الحيوي.

وفيما يلي تشير الباحثة إلى تلك السمات والتي توصلت إليها العديد من الأبحاث والدراسات الخاصة بالمنمنمات العربية كدراسة السجيني(١٩٧٨م)، ودراسة الأنصاري(١٩٨٩م) و دراسة وسماء الأغا(٢٠٠٠م) والتي منها :

- التميز بالطابع العربي، والذي تمثل في سحنة الرسوم الآدمية ذات اللحى السوداء، كذلك الملابس التي يرتديها أشخاص.
- عدم الالتزام بالمنظور الهندسي البصري عند التعبير عن العمق والتجسيم، والاهتمام بالتسطيح.
- الميل إلى استخدام الوحدات الزخرفية بشكل عام.
- عدم تلوين الخلفية، أو اللجوء إلى تلوينها بلون واحد هو اللون الذهبي.
- كثرة الألوان الزاهية البراقة.
- التعبير عن الحركة من خلال اتجاهات العناصر والألوان.
- الجمع بين الكتابات والرسم في صورة واحدة.
- اشتمال التصوير على عدة مشاهد، ويرجع ذلك لطريقة تناول الرسام للموضوع.
- الخروج عن إطار الصورة.
- تمثيل طيات الملابس بخطوط بسيطة قريبة من الواقع.
- كثيراً ما تجيء الأرضيات منظمة بالتوزيعات والعناصر الزخرفية.
- تتميز التصاوير بصغر حجمها وبساطة التعبير، وعدم التعقيد بالرغم من كثرة التفاصيل.
- وضع العناصر في صيغة استعراضية.
- رشاقة الأطراف كالأيدي، والأرجل لدى العناصر البشرية والحيوانية.
- توزيع العناصر بأسلوب هندسي مدروس قائم على النظام.

وبحسب قول السجيني (١٩٧٨م) أن الفنان المسلم استفاد بكل ما وقع عليه بصره من عناصر سواء (آدمية ،أو حيوانية،أو نباتية و نحو ذلك)، لكي يحقق أغراضاً زخرفيةً جعلت الفن الإسلامي يتسم بصفات تميزه عن سائر الفنون الأخرى، وهي بذلك تشكل لوحة زخرفية تتمتع بأسس وعناصر تصميمية جعلت منها فناً مميزاً.

مماسبق تستخلص الباحثة أن الصور التعبيرية ما هي إلى ترجمة تأخذ عدة أساليب تعبيرية، والتي منها الرمز، والسرد والحكاية، والتخيل، والسخرية وغيرها، وأن صور المنمنمة العربية ما هي إلا

تصاوير لها أهداف جمالية ونفعية جاءت لتترجم المخطوطات الأدبية من شعر و قصة و نحو ذلك ، و تتمتع بالعديد من المميزات والسمات، بالإضافة إلى أنها تصف العادات والتقاليد للمجتمع الذي تنتمي إليه، وذلك كونها تعكس أسلوب الحياة اليومي ولكن بأسلوب تشكيلي زخرفي، حيث استخدمت العناصر البشرية والحيوانية، والزخارف الهندسية والكتابية والنباتية، ومهما أختلف الأسلوب فالمقصود بها استخدام الصور الذهنية المختلفة من مخيلة الفنان وتجسيدها داخل اللوحة الزخرفية المعاصرة.

المبحث الثاني:

الأمثال الشعبية الحجازية:

*مقدمة.

*مفهوم الأمثال الشعبية.

*مصادر الأمثال الشعبية.

*خصائص ومميزات الأمثال الشعبية.

*أهمية الأمثال الشعبية.

*مضامين الأمثال الشعبية.

*أدوار الأمثال الشعبية.

*الأمثال الشعبية عبر العصور.

*وراء كل قصة مثل و حكاية.

*السمات الفنية في الأمثال الشعبية.

*الوسائط الحسية وعناصر البيئة في الأمثال الشعبية.

مقدمة:

أشارت الموسوعة الحرة (ويكيبيديا) أن الحجاز هي المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، ومن أهم مدنها الرئيسية جدة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، والطائف وينبع وغيرها.

وتعتبر الحجاز مقر نشأة الشعر العربي، وقد خرج منها العديد من الإبداعات والذخائر الخالدة والمختلفة على مر العصور ،كما أنها تحتفظ بثقافة تنعكس في مظاهر الحياة الاجتماعية، والأعمال الأدبية، والفنية و المعمار الأنيق، وتتسم أيضا باللهجة الحضرية الحجازية البسيطة، واللباس التقليدي المكون من العمامة(الغبانة) والثوب الأبيض، والدقلة، والمصنف اليماني أو الحلبي، والمحرمة أو المدورة الخاصة باللباس النسائي، وقد اشتغل أغلب أهالي المنطقة في أعمال الطوافة، والزمازمة وغيرها، وقد أشتهرت أيضاً بالفلكلور الحجازي كرقصة المزمار والمجرور والموشح الحجازي وغيرها.

ولم يغفل أهالي المنطقة عن الاهتمام بالفن التشكيلي الذي قام بأدوار عديدة وبارزة في الحفاظ على تراث المنطقة الشعبي، (عادات وتقاليد اللباس، ومظاهر الأفراح، والمأكولات و نحو ذلك، بالإضافة للحرف اليدوية والأدوات التي كان أهالي المنطقة يستخدمونها)، وكان من أهم رواد الفن التشكيلي الذين استطاعوا ترجمة التراث الشعبي داخل أعمال فنية إبداعية، عبد الحليم رضوي، وصفية بن زقر و غيرهم الكثير من الفنانين والفنانات.

فالتراث الشعبي هو التعبير النقي المرتبط بفكر ووجدان شعب ما، لذا فهو يعبر عن هوية الشعب المرتبطة بالحالة الثقافية والاجتماعية، أو هو كل ما خلفته الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة في مختلف الميادين الفكرية والاجتماعية، والمتروكات الفنية، والتي تعتبر حصيلة التجارب الناضجة للجنس البشري التي أبدعها عبر العصور، ولذلك اعتبرت سوسن عامر(١٩٨١م) دراسة التراث الشعبي في مختلف مراحله التاريخية المتتالية طريقاً لتفهم طبيعة البيئة التي تأثر بها الإنسان،كونها المرآة التي تعكس صورة الشعوب من أهم الدراسات الإنسانية التي تعطينا فكرة أقرب للوضوح عن الفكر البشري.

كما سعى كثيرا من المفكرين و المؤرخين المهتمين بالتراث الشعبي إلى تقسيمه إلى أقسام عدة ، و التي منها :

- التراث العملي الممارس: كالعادات والتقاليد والحرف .
- تراث المخطوطات: وتشمل كل مادون في الكتب والموسوعات عن الماضي .
- التراث المروي المسموع: كالحكايات و القصص ، والأمثال الشعبية (والتي تعد محور الدراسة الحالية) .   (منير الدين،١٤٢٧هـ،ص١١)

فالأمثال الشعبية باعتبارها أحد انواع التراث المروي، فهي تحتل مكانة هامة بين الموروثات الأدبية الشفاهية، كونها تساعد في معرفة المظاهر، والدلالات الثقافية، وتصوير الحياة الاجتماعية، وما يدور فيها من علاقات وأحداث .

كما ركز صقور (٢٠١١م) مقالته حول أهمية الأمثال الشعبية، والتي اعتبرها شواهد على المجريات، والأحداث التي يمر بها الإنسان خلال مسيرته الحياتية، كما اعتبرها أيضاً أحد عناصر الثقافة الشعبية باعتبارها نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة.

ونتيجة لوصف الأمثال بأنها خلاصة التجارب الإنسانية أشار المنصوري (٢٠١١م) في مقالته "ترجمة الأمثال" إلى ضرورة المحافظة عليها عن طريق تنفيذ مشروعات تترجم نماذج من الأمثال الشعبية و قصصها إلى لغات عالمية، كونها تساعد وبلا شك في التعرف على القيم الفكرية، والحضارية للجزيرة العربية، حيث وصف الأمثال بأنها سياقات ثقافية ذات قيمة رمزية تعبيرية تتجاوزحدود الزمان والمكان .

وبالرجوع لعام (١٩٩٥م) نجد أن قانصو أشار إلى أن بعض العلماء ربط بين التراث الشفهي والتصوير الشعبي، على اعتبار أن التصوير الشعبي أحد عناصر المأثورات المادية، فهناك نقاط تقارب فيما بينهما، فكلاهما متوارث عن الأجداد، ونابع من روح الجماعة.

مفهوم الأمثال الشعبية:

ولتحديد مفهوم المثل فقد أشار عوكاش (٢٠١١م) في مقالته إلى أن المثل يتوزع في معاجم اللغة بين المفاهيم التي تختلط فيها المحسوس والمجرد، التسوية، والمماثلة، الشبيه، والنظير، الحديث، التصوير، الوصف والإبانة.

و إذا أمعنا النظر في المعجم الوجيز(٢٠٠٠م) نجد أن المثل في اللغة "جملة من القول، مقتطفة من كلام، أو قائمة بذاته ينتقل إلى مايشابهه دون تغيير "(ص٥٧٢)، أو هو " القول السائر الذي كثر جريانه على ألسنة الناس اكتسب قيمةً تعبيريةً خاصةً جعلتهم لا يجدون أبلغ منه وأوجز ما بأنفسهم، والتعبير عن مرادهم "، وهذا ما أشارت إليه مقالة عمار(٢٠٠٨م) نقلاً عن الأصبهاني.

> أما في الإصطلاح نجد أن "الفارابي" أشار إلى المثل في ديوان الأدب بأنه ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه و معناه حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء، والضراء واستدلوا به المـمتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية وفرجو به عن الكرب والمكربة وهو أبلغ الحكمة "، ويضيف إبراهيم النظام موضحاً " أن يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام، إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، و حسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة. (عطيوي ١٤٣٠، ص٦)

ولعل تعريف "المبرد" الذي أشار إليه(كهينة،٢٠٠٩م) يزيد الأمر وضوحاً، حيث قال: " المثل الشعبي مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه ".(ص٧١)

كما أشار قانصو(١٩٩٥م) أن المثل "أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية، هوأسلوب بلاغي حاد، قصير، يكون حكمة، أو قاعدة أخلاقية، أو مبدأً سلوكياً ...فالمثل يعبر عن تجارب العامة، ويصور مواقفهم من مشكلات الحياة".(ص٥٠)

فالأمثال الشعبية من أقدم وسائل التعبير عن خلاصة التجارب الإنسانية، والتي تحمل في طياتها قيماً، وأحكاماً ومعتقدات شعبية،كونها تتميز بإمكانية تكرارها في كل زمان ومكان، مما يساعد على استمرارها، وشيوعها بين الناس.

وبحسب رأي عزيزة المانع(٢٠١٠م)، أن "قلة الاستشهاد بالأمثال بصورة عامة في المواقف اليومية بين الأجيال المعاصرة، يؤدي إلى احتمال تلاشيها واندثارها".

ويمكن الإيجاز بأن المفاهيم السابقة أعطة الأولوية للجانب الأدبي والبلاغي للمثل، أما مكى(٢٠٠٠م) فقد أشار إلى أنه" ليس للمثل مفهوم محدد، وأنها تختلف بحسب الجانب اللغوي و الفني، أو الجانب الوظيفي، والاجتماعي، أو التربوي".(ص١٤)

إلا أن لـ (متولي، الأتربي، ٢٠٠٦م) رأياً إضافياً آخر وهو أن الأمثال الشعبية أحد ألوان التعبير الفني، والتي يعبر بها المجتمع عن أفكاره وآماله ومعتقداته، بحسب الوظائف و الأدوار التي يؤديها كل طابع شعبي مرتبط بالعادات والتقاليد للمجتمع ذاته .

أما عوكاش(٢٠١١م)، فقد أشار إلى أن الأمثال أكثر الأشكال التعبيرية الشعبية انتشاراً وشيوعاً،كونها تعبر عن أسلوب المعيشة، والمعتقدات والمعايير الأخلاقية.

و لعل نتائج دراسة (اليزيدي،٢٠٠٥م) توصلت إلى أن الأمثال أسلوب تعبيري تصويري أكثر منه أداءً بنائياً، فالأمثال ما هي إلا صوراً وتعبيرات تشبيهيةً لمواقف، وأحداث الإنسان، وتعكس العمق التاريخي للحياة، والوجود، مهما اختلفت وظائفها الأدبية أو البلاغية.

فالمثل لا يمكن أن يكون معنى بلا صورة، أو صورة بلا معنى، إنما هو واقع يأتي صورة للأفكار أو أفكار تأتي للصورة .

وفي عام (١٤٠٦هـ) سعى الثقفي إلى الإشار في دراسته أن الأمثال تنقسم إلى قسمين:

- أمثال فصحى: وهي التي تكون مفرداتها بعيدة عن اللحن، وملتزمة بقواعد الإعراب، مثل: (أعطِ القوس باريها).
- أمثال عامية: وهي التي تعتير أكثر شيوعاً، ولا تلتزم بقواعد الإعراب، وغالباً ما تكون نابعة من اللهجة المحلية لكل منطقة، وعلى سبيل المثال:

(راح في شربة مويه)، [راح] أي ذهب – [مويه] أي ماء، وهي من التعابير الشعبية العامية في اللهجة الحجازية (مكة المكرمة و جدة، والمدينة المنورة).

و لعل سلامة (١٤٣٠هـ) أشار إلى أن اللهجة الحجازية تتميز بذخائر كلامية تراثية، و تحمل قيمةً تاريخيةً، واجتماعيةً، ودلالات نفسية، والتي جاءت على سبيل المثال على الشكل التالي:

كقولهم: [قال له]: قال له. – [ما في السوق]: لا يوجد بالسوق.

[لو انها]: لو أنها. – [على الله]: على الله.

وعلى حسب رأي سلامة(١٤٣٠هـ)، أن اللهجة الحجازية تميزت بميزات جعلت منها لغة قائمة بذاتها، وبأصالتها وعروبتها، والتي منها على سبيل المثال:

- **الاشتراك في كلمات بين الفصحى والمحكية:**

كقولهم: " حمقان" : بمعنى غضبان .– "شوية ": بمعنى قليل.

- **تفخيم الألفاظ في مخاطبة الفرد بالجمع:**

كقولهم: "كيفكم؟، أخباركم؟"

- **نحت الألفاظ لتبدو وكأنها كلمة واحدة:**

كقولهم: "ترنك": ترى إنك. – "بشويش": شوي شوي.

- **تخفيفهم للهمزة عن طريق تحويلها:**

كقولهم: "بير" بدلا من بئر. – "فاير" بدلا من فائر.

- **استخدام المثنى للتعبير عن صيغة الجمع، وبالعكس كذلك:**

كقولهم: رجول بدلا من رجلين. – أعطيته قرشين بدلا من قروش.

- **استخدامهم الكلمات الفصحى بتصرف:**

كقولهم: "زي فلقة الصبح،من باب أولى"، وذلك للتركيز على مقولة يقصد بها الإعجاب أو الإنبهار.

مصادر الأمثال الشعبية:

اقتبست الأمثال الشعبية كثيراً من القرآن الكريم، والسنة المطهرة، وكذلك أقوال الحكماء في الشعر و الحكم، والقصص، والحكايات، وتجارب الحياة اليومية، إلا أن القرآن والسنة يعدان من أهم المصادر، فهما لا يخلوان من ضرب الأمثال للناس، كقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ) (سورة الحج:٧٣)

و من أمثلة ذلك أيضاً:

ذكر الله سبحانه في كتابه الكريم:(قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (سورة سبأ :٣٩)، إلا أنه استشهد بها في المثل " لا تبكي في وش الرزق يهرب ": أي كن راضياً يرزقك ولا تتسخط.

ومن أمثلة السنة المطهرة: قال عليه السلام: فيما معنى الحديث(...فليمسك عن الشر، فإنه له صدقه).(البخاري ص ٣٤) وقد اشتق منه المثل " أبعد عن الشر و غنيله": يضرب في التباعد عن الشر، و الحث على نبذه بجميع الوسائل،كالابتعاد عن الأمور التي تجلب الشرور، للحصول على الراحة، ويكون حاله أفضل.

أما في مجال اقتباسها من الشعر فقد ذكرت إحدى قصائد الشاعر الإمام الشافعي:

وعينك إن أبدت إليك معايباً لقوم فقل: ياعين للناس أعين

وقد اشتق منه المثل، "لا تعايب تبتلى": إلى أن هذا المثل "يضرب في من استمر ذكر معايب الناس، ولم يسلم هو منها". (سلامة،١٤٣٠هـ،ص ٦٦٧)

أما الحِكم، فهي تعتبر أعم من المثل الشعبي، فهي الأصل، والمثل الفرع، فقد اشتق من الحكمه(قليل متصل ولا كثير منقطع)،" دوام الحال من المحال ": أن في الأيام الهناء لا تدوم، وكذلك أيام الشقاء لا تدوم. (سلامة،١٤٣٠هـ،ص٣٩٦)

و فيما يتعلق بخلاصة التجارب اليومية الخاصة بالمجتمع، مثل:

" مايحسد المال إلا أصحابه ": ويضرب فيمن يحسد نفسه بالحديث، والتباهي، والتفاخر بما يملك.

"ما يمدح السوق إلا من ربح فيه": أي أن المدح يكون لعله، ويضرب في الشخص يثني على الآخر لفائدة منه. (سلامة،١٤٣٠هـ،ص٧٢١) وقولهم:" ينفخ في قربة مخروقة": ويضرب في الناصح، والمتحدث حين لا يلقى أذاناً صاغيةً.

ومنها ما أخذ من خلال التمازج السلوكي مع الثقافات الأخرى المختلفة:

" الباب اللي يجيك منه الريح، سده واستريح": أي أن تجنب الشر بسد بابه، يريح الإنسان. ويضرب أيضاً للعزوف عما يقلق راحة المرء في حياته. وهو مثل معروف في مجتمع مصر، وقولهم: " بصلة محروقة": وهوتعبيرشعبي،يعني الشخص المستعجل، وهي أمثال متطابقة في مصر، و فلسطين، والكويت. (عطيوي،١١٤٣٠هـ،ص٨٤)

خصائص و مميزات الأمثال الشعبية :

تحظى الأمثال الشعبية بثقة كبيرة عند الناس، باعتبارها حكمة وعظة متوارثة، فهي تتسم بخاصية الشيوع والانتشار،كونها تستخدم في الغالب اللغة الدارجة في المجتمع.

فالأمثال الشعبية كلمات قليلة بالرغم من أنها تعبر عن تجربة قد تستغرق دهور،كما أنها لا تقال إلا في المواقف المشابهة للأحداث التي قيل فيها، فقد قيل هنا:" لكل مقام مقال".

ولعل دراسة مكي(٢٠٠٠م) تؤكد على أن الأمثال الشعبية تساعد في الحفاظ على هوية المجتمع، وخصوصية، وذلك كونها تحقيق المشاركة الفعالة بين أبناء المجتمع في التنمية الشاملة، فالأمثال الشعبية تعكس بصدق مشاعر الشعب وإحساسه، وآماله وأفراحه، ومن خلالها تكتشف شؤون المجتمع وفلسفته.

وبحسب رأي عمار(٢٠٠٨م) إلى أهم ما يميز الأمثال الشعبية أنها تتسم بالأصالة، وذلك لتعلق الشعب بالقيم الأخلاقية العربية الأصيلة، بالرغم أنها ليست بلفظها الفصيح، إلا أنهم أخذو بعض معانيها من الدين الإسلامي.

وقد تظهر عليها أيضا التناقضات بين السلبية والإيجابية كونها نتاج تجارب إنسانية، مثل:" أنفق مافي الجيب يأتيك ما في الغيب " — " القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود).

فالأمثال الشعبية تعطي تصور دقيقاً لا زيف فيه لخصوصية المكان والزمان، ولعلها تشكل وسيلة عظمى أيضا لدراسة اللهجات المحلية، وقد يغلب عليها روح الفكاهة، والظرف، والسخرية، والخيال لكونها في الأصل وسيلة تنفيسية. (عطيوي،١٤٣٠هـ)

أهمية الأمثال الشعبية:

تكمن أهمية الأمثال الشعبية في موقف الشريعة الإسلامية منها، حيث يتجه إليها الإنسان لاتخاذ العبرة والعظة منها، فقد أكد القرآن الكريم على أهمية الأمثال حيث قال تعالى: (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ). (سورة الحشر:٢١)، بوصفها صيغة تساعد على إعمال الفكر والذهن وترشيد السلوك، وغيره، فقد وردت الأمثال كعبارات تصويرية تثير الفضول وحب الاستطلاع والرغبة في التأمل. (الثقفي،١٤٠٦هـ)

وبحسب رأي مكي (٢٠٠٠م) أيضاً إلى أن أهمية الأمثال تكمن في تلخيص خبرات الأجيال و تقدمها على هيئة مضامين تشتمل على الأنماط والأفعال الاجتماعية، والأخلاقية، والاقتصادية وغيرها.

> وفي عام (٢٠١٢م) يضيف عباس في مقالته إلى ماسبق بأن أهم مايميز المثل الشعبي "التجربة" التي قد تبدأ فردية، وتنتهي فردية في ظاهرها، إلا أنها تجربة متكررة، ومشتركة تقييم بما اتفق عليه الجميع، فقد عبر أحدهم عنها في بلاغة عفوية، وألتقطها آخر له القدرة على المحاكاة والتقليد والحفظ، لترديدها وتكرارها، فقد أصبحت سمة جماعية متفقاً عليها.

ولعل الرويس(١٤٢٩هـ) أشار في إحدى مقالاته: إلى أن اهتمام العالم العربي بجمع ودراسة الأمثال الشعبية و هذا أمراً ليس بغريب، ولكن ما يلفت النظر هو اهتمام المستشرقين بجمعها في مؤلفات من قبل أن يدرك العالم العربي أهميتها، فقد اتجه إليها المستشرقين كمفتاح لفهم المجتمعات الشرقية، ومعرفة مظاهر حياتهم، وكيفية تفكيرهم، كونها تعكس مزيجاً من العادات والتقاليد، ومقتنياتهم، وتعرفهم باللهجة العامية، والدلالات النفسية للمجتمعات، ومن أبرز هؤلاء المستشرقين: الهولندي "سنوك هورخرونيه" "Snouk Hurgronie"صاحب كتاب "صفحات من تاريخ مكة المكرمة "، (١٤١٩هـ)، والذي جاء فيه وصف للعلاقات الاجتماعية لسكان مكة المكرمة، وقد استشهد على وصف الترابط القوي، و الأخوة في تلك العلاقات بالمثل القائل: "الجار قبل الدار"، حيث كانت العديد من العائلات تشترك في طابق واحد من الدار، ويتم تقسيمه بواسطة ستائر أو حواجز خشبية، ومن الواجب هنا أن يحترم المرء ويحافظ على شريكة في السكن، وأن يساعد بعضهم البعض في أفراحهم، وأحزانهم.

مضامين الأمثال الشعبية :

تحمل الأمثال الشعبية رغم بساطتها عمقاً في المضامين التالية، و التي تعبر أيضاً عن العادات و التقاليد مثل:

مضامين دينية: مثل " قلب المؤمن دليله": يضرب عند صدق الحدس في شيء، ونور القلب في المؤمن دليل على أعماله. (باشا،٢٠١٠م)

مضامين اجتماعية: و التي تدعو إلى الترابط الاجتماعي، مثل " عمر الدم ما يصير مويه " :يضرب في توطيد العلاقات الأسرية، وصلة القرابة. (عطيوي،١٤٣٠هـ) .

مضامين صحية: مثل " أقله بركة ": يضرب للاهتمام بالصحة الجسمية للإنسان، وعدم الإكثار من الأكل.(سلامة،١٤٣٠هـ)

مضامين تحث على المحافظة على النظافة: " أكنس بيتك ورشه ما تعرف مين يخشه": و يضرب بضرورة الاهتمام بنظافة الدار.

مضامين تربوية: مثل"بكى ولدك أحن مما تبكي عليه": ويضرب في ضرورة التربية القويمة الصارمة. (سلامة،١٤٣٠هـ).

مضامين تتحدث عن كثرة الحسد و الطمع وأثره في الحياة والأفراد: مثل "قرصه في ناره وعينه في جاره": يضرب في من لا يقتنع بما لديه، وينظر دائماً لما في أيدي الآخرين.

(سلامة،١٤٣٠هـ)

أدوار الأمثال الشعبية:

نظراً لاحتواء الأمثال الشعبية على العديد من المضامين و التي سبق و أن أشارت إليها الباحثة، فهي تقوم بأدوار عديدة ثقافية، واجتماعية، وتربوية، واقتصادية، وتعليمية في المجتمع، فهي تساعد على ترسيخ العادات والتقاليد، وأساليب الحياة للمجتمع الماضي للأجيال المعاصرة.

فقد لجأ العديد من الدارسين والباحثين للدراسات الاجتماعية إلى الأمثال بغرض دراسة العلاقات بين الأفراد بعضهم البعض ومدى تأثيرهم وتأثرهم بالبيئة المحيطة، وهذا ما أكدت نتائج دراسة (متولي،والأتربي،٢٠٠٦م) بأن الأمثال الشعبية تعبر عن ماضي المجتمع، وتؤثر في حاضره و مستقبله، ويستفاد منها أيضاً في حياتنا المعاصرة، كونها مبنية على خبرة و تجارب الأجداد، كما أكدت نتائجها أيضاً على أن الأمثال الشعبية تربي النفس، وتساهم في فهم أسرار النفس البشرية، كما اعتبرتها أيضاً أسلوباً ترويحياً من خلال حفظها والتفاخر بها بين الناس،كونها تحمل روح الفكاهة والدعابة، وأوصت بضرورة الحفاظ على الأمثال الشعبية عن طريق تفعيل وسائل الإعلام المقروءة، والمسموعة، والمرئية، للعناية والمحافظة عليها.

ولعل السناد(١٩٩٢م) أشار إلى أن الأمثال الشعبية تقدم تصوراً دقيقاً لتجارب ومواقف نفسية، كونها تحمل روح الفكاهة التي تتغلغل في أسرار النفس البشرية، وتحرك الجوانب الإدراكية والوجدانية، وذلك من خلال حفظ الفرد لها وتداولها بقصد الدعابة أو الترويح عن النفس بالهروب إليها بواسطة الخيال، للتخلص من ضغوط الحياة. مثل:" القعدة في الخزانة ولا جوازة الندامة": أي تفضيل العزوبية على الزواج الفاشل. وقول: " القصر ياحكمة يا نقمة"، " يا بختك يا قصيرة جوزك يحسبك صغيرة " وتضرب جميعها بغرض التفكه والمزاح.

ومنها ما كان للتشبيه كقول: " الحب أعمى": ويضرب فيما يتغاضى عن مساوئ من يحب ويتعامى عنها، فقد ورد في الحديث الشريف قول الرسول عليه السلام:"حبك الشيء يعمي ويصم ".

كما أضافة شيماء الصياد (٢٠٠٧م) أن من الأمثال الشعبية ما تتسم بروح السخرية اللاذعة لسوء الحظ مثال: " جيت أتاجر في الكتان ماتت النسوان، وجيت أتاجر في الحنة كترت الأحزان " فالمثل السابق يتطابق بين منطقة الحجاز ومصر، يضرب في الحظ العاثر.

ولعل باشا(٢٠١٠م) وضح معنى هذا المثل بأنه" شروع التاجر بالمتاجرة بالحناء المستخدمة في الأعراس، أكثر الله أحزان الناس، والمراد بموت النسوان أنهن يغزلن الكتان فإذا متن بارت تجارته وعدم من يشتريه ليغزله ".(ص٢٠٤)

كذلك المثل القائل: " أعمى يقود أعمى و يقوله ليلة حلوة اللي أجتمعنا": ويضرب في السخرية من الضعيف الذي يتبع ضعيفاً.

كما أشار عمار (٢٠٠٨م) في إحدى مقالاته إلى أن الأمثال الشعبية ثروة لم تستغل، فقد ذكر أن للأمثال علاقة وثيقة بالدراسات التعليمية، وخاصة التي تدعو إلى تنمية التفكير بأنواعه، وخاصة التفكير الناقد، والتي منها على سبيل المثال: " إذا المتكلم مجنون يكون المستمع عاقل "، فقد أشار سلامة (١٤٣٠هـ) إلى أن هذا المثل يعني "أن يكون الكلام موزوناً بميزان العقل، فلا يؤخذ كل ما يقال على عواهنه، فإذا كان المتكلم لا يعرف ما يقول فالأفضل أن يكون المستمع عاقلاً ناقداً".(ص١١٩)

كما أضاف عمار (٢٠٠٨م)، أيضاً إلى أن للأمثال أدوار تربوية كتعديل السلوك السيئ، و التحذير من الوقوع في نفس الخطأ، كقول: " اللي يحفر حفرة يوقع فيها": أي أن صانع الشر يعود عليه. وقولهم: "ياحافر حفرة السو يا واقع فيها ": و يضرب فيمن قصد شراً فلحقه منه.

وقول: " من حب نفسه كرهته الناس": ويضرب في ذم الأنانية، وحب الذات، بالإضافة إلى أن الأمثال تحث على عملية التعليم والبحث عن كل جديد كقول: " يموت المعلم ولا يتعلم ": فقد أشار سلامة (١٤٣٠هـ،ص٨٣٤) إلى أن هذا المثل اشتق من قول الشاعر أبو نواس حيث قال:

قل لمن يدعي في العلم فلسفة

حفظت شيئاً و غابت عنك أشياء

وأن هذا المثل "يضرب في الإنسان مهما تعلم فإن الكثير يغيب عنه، ولم يحط بكل شيء".

كما أكدت نتائج دراسة عطيوي (١٤٣٠هـ) إلى أن الأمثال الشعبية لها أدوار اجتماعية، وتربوية، وقيم فكرية، وسلوكية تسهم في تكوين الوجدان والاتجاهات الإيجابية للفرد، وذلك بتدعيم أفكاره عن قيم مجتمعه، مثل روح الفداء، وأهمية الأسرة، الوطنية مثل: "من زرع في غير بلاده لا له ولا لأولاده".

و فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي فقد أشار كهينة (٢٠٠٩م) إلى أن هناك من الأمثال ما تدعو إلى ضرورة تفقد البضاعة قبل شرائها، وأن ذلك يعد من أركان عملية البيع، فقد قيل: " شاري الحوت في البحر "، وقد يقابله المثل الشعبي الحجازي " ما أحد يشتري حوت في مويه "، وأشار أيضاً أن للأمثال قيماً جمالية، وفنية متعددة تظهر على البناء والشكل و المحتوى الفكري، والتي تشمل الموسيقى الداخلية، والصورة الشعرية والتعبيرية.

الأمثال الشعبية عبر العصور :

استخدمت الأمثال وعلى مر العصور كوسيلة للنصح، التسامح، التعاون، الزواج، الصبر، الحذرو الحرص، الجمال، الخطأ، الكذب، والفن، وغيرها الكثير، فكان المقصود منها التوصل إلى

دلالة ما بواسطة استدلال غير متوقع، فالمثل الشعبي ما هو إلا نوع من المجاز، ويهدف إلى إثارة الدهشة والاستغراب، وفيما يلي تشير الباحثة إلى عدة أمثال لعصور مختلفة:

النصيحة:

الدنيا مراية، وريها توريك.(مثل مصري)

عندما تتعارك الأفيال، يدفع العشب الثمن.(مثل صومالي)

من عرف نفسه فقد أمن الهلاك.(سقراط،اليونان)

لا تحمل الناس فوق وسعهم، فتثقل نصيحتك عليهم.(مثل فارسي)

من الصعب ترقيع ما لا يمكن ترقيعه، فتريث في حل المشاكل.(د.أحمد سلامة)

التسامح:

دير عين شافت، وعين ما شافت.(مثل مغربي)

صلح مع بعض الخسارة، ولا الجري في المحاكم.(محمود دعية، بور سعيد)

في العفو لذة، لا تجدها في الانتقام.(مثل فرنسي)

التعاون:

القطيع إذا توحدوا يمكنهم تغيير المسار.(مثل أفريقي)

أيد فوق أيد بتقرب البعيد.(مثل لبناني)

أسال عدوك إذا احتجت.(مثل صومالي)

الزواج:

المرأة بلا حياء، مثل الطعام بدون ملح.(مثل فرعوني)

من ولدت جميلة، ولدت متزوجة.(مثل هندي)

الرجل وإن جاب فحمة، وجوده في البيت رحمة.(مثل سعودي)

سيف المراة لسانها، فهي لا تتركه يصدأ أبداً.(مثل ألماني)

الصبر:

الدنيا قلابة يا بيك، يوم لك ويوم عليك.(مثل سوري)

أصبر على مجنونك ،حتى لا يجئ لك الأجن منه.(مثل خليجي)

مرد الأقرع لبياع الطواقي.(مثل سعودي)

الحذر و الحرص:

الشاه التي تأمن الذئب على سرها، حمقاء.(مثل إنجليزي)

قصص جناح طيرك لحسن يلوف بغيرك.(مثل مصري)

البائع يحتاج عيناً واحدةً، أما المشتري فيحتاج عينين.(مثل هولندي)

الجمال:

أنثى الغراب تظن أن أولادها الأجمل.(مثل إنجليزي)

عندما تطفأ الشموع، تصير كل النساء جميلات.(مثل ألماني)

خد الغندور ولو ساكن وسط القبور.(مثل لبناني)

الزهر في الوحل كالجمال بدون عقل.(مثل روماني)

الخطأ:

أخطائي لا أراها، وأخطاء الناس راكض وراها.(مثل سوري)

إلي فينا فينا، ولوحجينا وجينا.(مثل مصري)

الكذب:

لا تصدق الكذاب، حتى لو قال الحقيقة.(مثل سوري)

صاحبك صاحبك في الضيق، أما أصحابك الوسع كثيرين.(مثل يماني)

الفن:

خذ نفسك بالفنون الجميلة.(سقراط،اليونان)

أعطيني شعراً، أعطيك شعباً.(سقراط ،اليونان)   (إبراهيم،٢٠٠٩م)

وراء كل مثل قصة وحكاية :

أشار ناصيف(٢٠٠٧م) إلى أن "الأمثال بمثابة حديقة وافرة للمعرفة والفلسفة، نأخذ منها الصالح، ونترك الطالح".(ص٨)

فالثل ماهو إلا ضرب من ضروب التعبير المرتبط بحالة أو حادثة أو موقف مشابهة و التي منها على سبيل المثال مايلي:

إياك أعني واسمعي ياجاره:

خرج سهل بن مالك الفرازي يريد النعمان ... فمر ببعض أحياء طئ ...فسأل عن سيد الحى ...فقيل له حارثة بن لأم ...فتوجه إلى دياره ...فلم يقابل أحد إلا أخته فقالت له: أنزل في الرحب و السعة ...فنزل فأكرمته...ثم خرجت من خبائها ...فرأى أجمل وأكمل النساء... فوقع في نفسه منها شيء ...وهو لا يدري كيف يخبرها بذلك...فجلس بفناء الخباء يوماً وهي تسمع كلامه...وجعل ينشد و يقول:

يا أخت خير البدو الحضارة كيف ترين في فتى فزارة

أصبح يهوى حرة معطارة إياك أعنى وأسمعى يا جارة

فلما سمعت قوله عرفت أنه يعنيها ،فلما رجع من عند النعمان نزل على أخيها...فخطبها، وتزوجها و سارها إلى قومه.

و المراد من المثل: أنه يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره.

(ناصيف،٢٠٠٧م،ص١٣)

إنك لا تجني من الشوك العنب:

رأى صبى أباه يغرس شجراً في البستان...وبعد عدة أشهر ظهرت ثماره عنباً حلواً لذيذاً...فظن الصبى أن كل ما يغرسه يخرج العنب.

وذات يوم وجد شجرة شوك فغرسها...وانتظر مدة فوجد الشوك يظهر في أغصانها ...فقال له أبوه: إنك لا تجنى من الشوك العنب...فلا تنظر الشيء من غير أصله.

ويضرب هذا المثل لمن يرجو المعروف من غير أهله...أو لمن يعمل الشر فينتظر من ورائه الخير...أو لمن يحاول إصلاح شخص خسيس الأصل سيء التربية.

(ناصيف،٢٠٠٧م،ص١٦)

بخ بخ ساق بخلخال:

بخ: كلمة يقولها المتعجب من حسن الشيء، وكماله الواقع موقع الرضا، كأنه قال:ما أحسن ما أراه، وهو ساق محلاة بخلخال، ويضرب المثل في التهكم والهزء من شيء لا موضع للتهكم فيه، وأول من قال ذلك الورثة بنت ثعلبة امراة ذهل بن شيبان بن ثعلبة، وذلك أن رقاش بنت عمرو من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن مالك بن عكاية، فتزوجها ذهل بن شيبان زوج الورثة، وكانت الورثة لا تترك له امراة إلا ضربتها وأجلتها، فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان، فقالت الورثة:بخ بخ ساق بخلخال!فذهبت مثلا. فقالت رقاش:أجل ساق بخلخال لا كخالك المختال. فوثبت عليها الورثة لتضربها، فضبطتها رقاش و ضربتها وغليتها حتى حجزت عنها، فقالت الورثة:

يا ويح نفسي اليوم أدركني الكبر أأبكي على نفسي العيشة أم أذر

فو الله لو أدركت في بقية للاقيت ما لاقى صواحبك الأخز

(ناصيف،٢٠٠٧م،ص٢٢)

تتابعي بقر:

زعموا أن بشر بن أبي خازم الأسدي خرج في سنة فيها قومه وجهدوا، فمر بقطيع من البقر وآخر من الظباء، فذعرت منه وصعدت جبلاً وعراً ليس له منفذ، فلما نظر إليها قام على شعب من الجبل، وأخرج قوسه،وجعل يشير إليها كأنه يرميها، فجعلت تلقي نفسها و تتكسر،وهو يقول: تتابعي بقر، تتابعي بقر، حتى تكسرت كلها، فعاد إلى قومه وقادها إليهم فأكلوا وشبعوا. (ناصيف،٢٠٠٧م،ص٣٣)

وغيرها الكثير من القصص والحكايات.

السمات الفنية في الأمثال الشعبية:

وبما أن الأمثال الشعبية ماهي إلا خلاصة لتجارب أفراد المجتمع ذات الطابع الشعبي فهي ملك للشعب وليس ملكاً لفرد واحد.(إبراهيم،ب د ن)، فهي بذلك تحتوي على معاني قد تكون رمزية تصيب الهدف بتعبير فريد، أو قد تكون معاني لحكاية متسلسلة كقولهم:"ضربوا الأعور على عينه، قال خسرانة خسرانة"، وقد تحمل معاني السخرية و الفكاهة كقولهم"أخرس وعامل قاضي".

وعلى سبيل المثال أشارت سميرة الكنوسي (٢٠٠١م) في مقالتها أن فن الكاركاتير في الفنون التشكيلية يعد طريقة للتعامل مع العالم بأسلوب السخرية أو الدعابة، أو المزاح و الفكاهة، و أضاف أيضاً أن الأمثال الشعبية تتميز بطابع ساخر كقول:" عطيني فمك نأكل به الشوك" فالسخرية من أهم وظائف الأمثال،وأنها وليدة الصياغة التعبيرية لها.

و بحسب ما أشار إليه اليزيدي(٢٠٠٥م) أن المثل الشعبي يحمل أثر تاريخي، واجتماعي يعتمد على بناء الصور ليضفي دلالة تاريخية، وقيم فكرية، وثقافية، وفنية، وجمالية في التصوير... فهو يؤكد على أن الأمثال الشعبية صالحة للإفادة منها في الفن التشكيلي ونقلها بالرسم.

الوسائط الحسية في الأمثال الشعبية:

تحتوي الأمثال الشعبية على العديد من الوسائط الحسية التي تساعد المبدع في الوصول إلى صور جمالية تساعد على إضافة قيمة فنية ونفعية للغة التصويرية والتشكيلية والتي منها: الأشخاص وكل مايتعلق بهم من مواقف وأحداث وتجارب ولباس وعادات تستدعي حديثاً وقولاً، مثل"اللي مايعرف للبخور يحرق توبه"، "ضربني وبكى سبقني واشتكى"، وكذلك الحيوان وكل مايتعلق به شكلاً وطباعاً أو صفة أو حركة، أو الاستفادة من تجارب الإنسان مع الحيوان، مثل"اللي مايعرف للصقر يشويه"، "إذا اتصالح البس والفار ياخراب الدار"، بالإضافة للعمارة والأواني والأدوات، مثل "بيت عالي والسقف مخروق"، "اقلب الجرة على فمها تطلع البنت لأمها"، "زي المنشار طالع ياكل نازل ياكل"، وغيرذلك الكثير من الوسائط.

ومما سبق تستخلص الباحثة أن الأمثال الشعبية لها مضامين وأهمية يمكن الاستفادة منها في العديد من الأدوار التعليمية والاقتصادية ونحو ذلك ومن الواجب المحافظة عليها من الاندثار، فالأمثال ماهي إلا دلالات لفظية تحوي تعبيرات تصويرية ذهنية تتكون في ذهن السامع كونها أداة لوصف أحداث وتجارب العنصر البشري و الحيواني، والأدوات و المفردات من البيئة المحيطة، و مهما اختلفت تلك التعبيرات بين الرمزية و الخيالية و السرد و نحو ذلك، إلا أنه يمكن الاستفادة منها كعناصر و مفردات تشكيلية داخل اللوحة الفنية الزخرفية المعاصرة.

المبحث الثالث:

التصميم في اللوحة الزخرفية المعاصرة:

*مقدمة.

*مقومات العمل الزخرفي المصمم.

*مفهوم اللوحة الزخرفية المعاصرة.

*الأسس البنائية لتصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة.

*أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة.

*العوامل المؤثرة في اللوحة الزخرفية المعاصرة.

*المعاصرة.

مقدمة:

يمر الفنان صاحب الموهبة والحس الفني بتجارب ومواقف وعبارات مسموعة في حياته تحرك مابداخله من انفعالات، وقد يشعر بالحاجة الملحة لإيجاد مخارج لها عن طريق الأعمال الفنية، قاصداً بذلك التعبير عن ردة فعله بصورة مختلفة عن الأصل و ليس تسجيلاً لها، فالتعبير من خلال العمل الفني يكون تعبيراً عن انفعالات، أو تعبيراً للاستجابة لأي مثير خارجي ينعكس داخل اللوحة الفنية، أو الأعمال الخزفية، أو الأعمال الزخرفية أو غير ذلك. (العتوم ،٢٠٠٦م)

وبحسب رأي رانيا غانم(٢٠٠٣م) أن"العمل الفني يتصف بالتنوع والتغيير للتعبير عن العديد من الأحداث السياسية، والدينية، و الاجتماعية، كذلك للتعبير عن القيم الجمالية والزخرفية، معتمدة في ذلك على لغة الشكل لسرد تلك الأحداث والمواقف".(ص١)

فالفنان المسلم استطاع أن يتوصل إلى أساليب مبتكرة لإنتاج أعمال فنية بصياغات جديدة، والبعد عن محاكاة الطبيعة، فقد اعتبر الخولى وسلامة(٢٠٠٧م) اللوحة الزخرفية أحد أنماط التعبير الفني، والتي تعطي إحساساً بصرياً للطبيعة والتراث، فهما المؤثران على مضمونها الذي يضفي عليها بعداً تعبيراً مميز، بالإضافة إلى الجماليات والقيم التشكيلية والفنية بداخلها، وحتى يتم إخراجها بشكل ممتع لابد أن يسبقها تخطيط منظم ومنسق عن طريق الإيقاع و الاتزان، والحركة، والتنوع، والخطوط والألوان وما إلى ذلك.

مقومات العمل الزخرفي المصمم:

إن لكل عمل فني شكل: (هيكل عام يقوم عليه بناء العمل الفني)، و مضمون: (المعنى الذي يحمل شكل العمل الفني)، والذي أراد الفنان المصمم أن ينقله إلى مشاهدين العمل، وذلك يدل على أن بناءه يعتمد على مقومات وجوانب أساسية لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر (الجانب التعبيري) و(صياغة الشكل)، فالجانب التعبيري خاص بالمضمون، وصياغة الشكل خاصة بالهيكل العام للعمل. (البسيوني ،١٩٩٤م)

وبحسب رأي العتوم (٢٠٠٦م) أن شكل اللوحة يجب أن يتكون من مجموعة عناصر و مفردات مترابطة بداية من المساحة المحددة للشكل الخارجي، و الأشكال التي تنتج من تفاعل الخطوط بأنواعها والتي تعطي قيماً جمالية، بالإضافة إلى الألوان التي لها دلالات تعبيرية ونفسية، وتعطينا شعور بالمساحات واختلافها، فالمضمون فيحمل الفكرة التي فرغها الفنان على سطح العمل الزخرفي ، وذلك من خلال ترابط العناصر مع الخامات المناسبة للفكرة المراد تنفيذها.

ولو رجعنا إلى دراسة الأنصاري(١٩٨٩م) نجد أنه أشار إلى أن المنمنمة العربية الزخرفية تقوم على نظرية هندسية يسير على هداها الفنان العربي من حيث نظام الخطوط وتلاقيها وتباعدها،

فالمربع والمستطيل والمثلث والدائرة هي الأساس الذي يحكم التكوينات المصورة، وأن هذه السمة الهندسية تختلف من فنان لآخر، باعتبار أن السمة الهندسية لا تأتي عن طريق النسق الهندسي بقدر ما تأتي عن طريق الحس المرهف الذي يحكم التصميم العام للمنمنمة، مما يعطي الإحساس بأن المنمنمة معباةً بمشاعر الطلاقة والفكاهة، وأحياناً خفة الروح والطرافة.

مفهوم اللوحة الزخرفية المعاصرة:

تعد اللوحة الزخرفية " منظومة لها عضوية العلاقات الزمانية و المكانية ،وتحقق المضاميين الفكرية من خلال ديناميكية الصياغات التشكيلية للمفردات المختارة على أسس بنائية متناسقة و منفذة بالتقنيات المتوافقة مع بنيتها الكلية، بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية التي تعكس مابداخلها من قيم جمالية خالصة ". (عبد الكريم ،١٩٩٤م،ص٩)

كما أعتبر محمد (١٩٩٨م) "اللوحة الزخرفية بمثابة وثيقة ذات مدلول بصري، لها وظائف إرشادية أو تسجيلية، أو تعبيرية، إضافةً إلى الوظيفة الجمالية التي تنمي جماليات البيئة و تخدم المجتمع".(ص٧)

و بحسب ما أشارت إليه غانم (٢٠٠٣م) أن اللوحة الزخرفية من "أقدم الفنون البصرية التي عرفتها الحضارات الإنسانية، و في ظل اختلاف الحضارات الفنية تنوعت الدلالات والأشكال والرموز في اللوحة الزخرفية، مما أدى إلى إبراز جماليتها الشكلية، فهي تعد وسيلة إتصال بالجمهور".(ص٣٥)

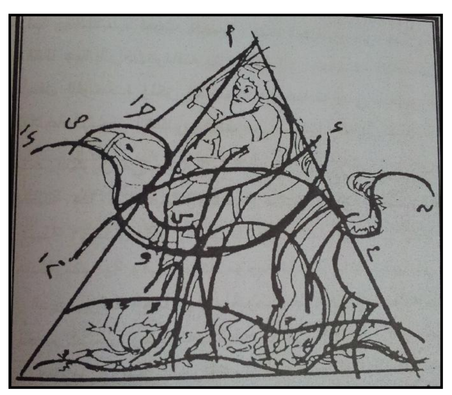
ومن أبرز المفاهيم التي ذكرت عن اللوحة الزخرفية ما أشارت إليه دراسة (المعمر،٢٠٠٩م،ص٨) نقلاً عن عبد الرحمن (١٩٩٤م) "بأن اللوحة الزخرفية نسق من العناصر و المفردات الشكلية تتصف بالإبداع والتجديد، تحمل في طياتها مضامين فكرية ومعاني ثقافية، ودلالات رمزية وإيحاءات تعبيرية، تنتقل للمشاهد عن طريق الخبره البصرية، وذلك بهدف تحقيق العلاقة الترابطية بين الشكل والمضمون من جانب، وبين القيم الجمالية والأبعاد الوظيفية من جانب آخر".

فالوظائف الجمالية داخل اللوحة الزخرفية لا تقتصر على الاستمتاع الحسي أو الانفعال و التجاوب العاطفي فقط، بل هي وظائف تتضمن إدراكاً عقلياً وفهما للعلاقات الماثلة في الدافع الخارجي، وتتضمن استنباطاً و تخيلاً لمظاهر التغير السابقة و اللاحقة بالنسبة للواقعة المشاهدة في وضعها الراهن و تمتد لتثير ذهن المشاهد.(عبد الكريم،١٩٩٤م)

الأسس البنائية لتصميم اللوحة الزخرفية:

يعد بناء اللوحة الزخرفية هو الصيغة البصرية لها، أو التنظيم الشكلي الذي يعطي اللوحة اكتمالها وحضورها الخاص لتمثيل إلتقاء الجانب الجمالي والوظيفي، حيث أنها تتميز ببعدين الطول والعرض وهو المجال الذي تتحرك فيه العناصر والمفردات التشكيلية التي يتبعها المصمم لتركيب عناصره في فراغ اللوحة وما يربط بينها من علاقات تراكيب أو تجاور أو حذف و إضافة، فالعناصر والمفردات التشكيلية سميت تشكيلية نسبة إلى إمكانياتها المرنة في اتخاذ أي هيئة قابلة للاندماج و التآلف مع بعضها البعض لتكون شكلاً كلياً، وتتحدد طبيعتها المرئية بتنسيق الخطوط البنائية لها، وقد تأخد شكل نظامي كالمثلث أو المربع أو تقاطع المحاور مع بعضها البعض، أو قد تأخذ شكل غير منتظم و غير منتاظر، إلى أن تلك الخطوط و الأشكال تقف مستتره وراء التحكم في حركتها و اتجاهاتها داخل اللوحة؛ لكي تصاغ في شكل جمالي تتوفر فيه الأسس التصميمية من اتزان و إيقاع ناتجان من حسن توزيعها داخل العمل الفني و تحقيق وحدة التصميم، إضافة إلى تميزها لتحقيق فكرة محددة مسبقا يرسلها المصمم أو الفنان و يستقبلها المتلقي،كما في الشكل(١٢).
(الخولي،سلامة،٢٠٠٧م)





(شكل(١٢)، المقامة التاسعة عشر (التنصيبية)١٢٣٧م- بغداد- المكتبة الوطنية بباريس، عشعش،٢٠٠٨م،ص١١٨ ص-١١٩)

و مما سبق يتضح أن للوحة الزخرفية مقومات محددة وواضحة، وفيمايلي يتم توضيح ذلك:

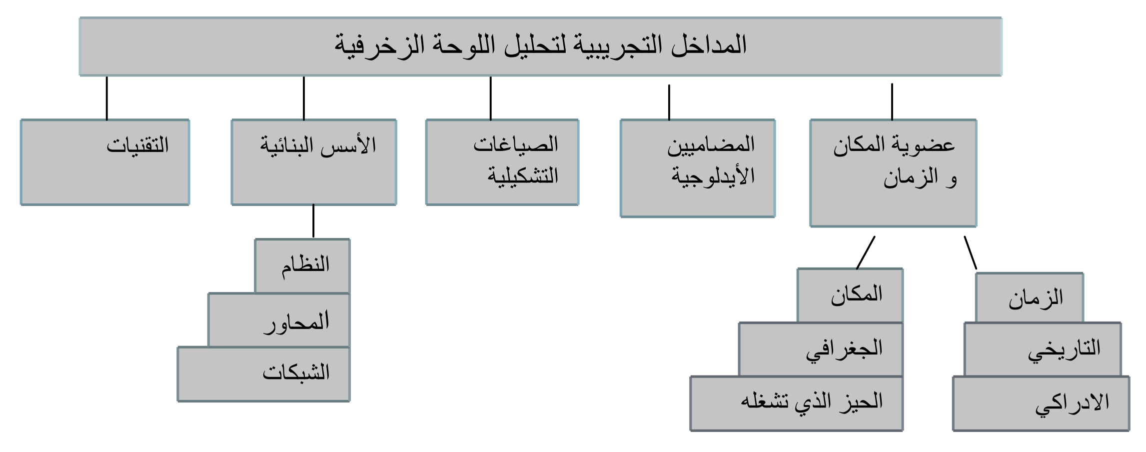
- فكرة أو هدف تسعى اللوحة لتحقيقها.
- أساس بنائي محدد.
- رؤية و فكرة الفنان في صياغة العناصر داخل اللوحة .
- استخدام التقنيات المختلفة عند التنفيذ.
- مفردات تشكيلية مصاغة لتحقيق فكرة اللوحة .

- وسيط مادي (الخامات) تتحقق من خلاله فكرة العمل بصورة مرئية .

(الخولي،سلامة،٢٠٠٧م)

أبعاد اللوحة الزخرفية :

سبق و أن أشارت الباحثة إلى أن للوحة الزخرفية أبعاد جمالية ووظيفية تتحقق من خلال اعتماد الفنان على الموضوع والمكان والخامة و وسيلة التنفيذ، إلى أن شوقي (٢٠٠٣م) أشار في إحدى دراساته عن مداخل تجريبية لتحليل اللوحة الزخرفية و التي تمثلت في الشكل (١٣)التالي:



(شكل (١٣) ص ١٢٦ دراسة شوقي،٢٠٠٣م))

حيث قصد بعضوية الزمان البعد التاريخي و الإدراكي لسنة إنجاز اللوحة و السمة الزمانية في الفنون البصرية، أما العضوية المكانية فقد قصد بها الموقع الجغرافي للوحة والحيز الذي تشغله، وذلك بغرض توضيح مدى ارتباط طبيعة المناخ المحيط باللوحة من حيث الضوء الطبيعي أو الصناعي، كذلك مدى إرتباطها بالمكان الذي تستخدم فيه لتؤدي وظائفها سواء في المتاحف، أو المكاتب أو القاعات، أو المراكز التجارية، أو المؤتمرات، أوالاحتفالات السنوية.

وفيما يتعلق بالمضامين الأيدلوجية فقد قصد بها الزمان والمكان وتأثيرهم على صياغة العناصر التشكيلية واختيارها، وأسلوب معالجتها بحلول مختلفة للوصول لدلالات تعبيرية محققة الوظيفة الجمالية والنفعية.

أما الأسس البنائية فقد قصد بها الضوابط أو الخطوط التأسيسة التي تقف مستترة وراء التصميم، ليقيم عليها العلاقات البصرية القائمة بين المفردات التشكيلية، والمتمثلة في النظام أي الوحدة المتكاملة، والمحاور المتمثلة في التخطيط في النظام التصميمي كالمحور الرأسي، أوالأفقي، أوالمنحنيات، أما الشبكات فقد قصد بها تقاطع الخطوط المنتظمة التي يعتمد عليها الفنان لتحقيق الاتزان الهندسي الجمالى داخل اللوحة و التي سبق و أن أشارت إليها الباحثة.

وفيما يتعلق بالتقنيات فقد أشار إلى أنها الأدوات والخامات التي يستخدمها الفنان كوسيط تعبيري لتجسيد وترجمة فكرته على سطح اللوحة الزخرفية والتي منها: الألوان المختلفة – أو الأحبار– أو الزجاج و غيره، أما التقنيات كاللدائن الصلبة– أو القوالب الجاهزة من البولى أستر، وغير ذلك.

العوامل المؤثرة في تصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة:

ذكر الخولي وسلامة(٢٠٠٧م) أن التصميم الزخرفي يتأثر بعوامل خارجة عن البناء الفني ذاته تؤثر فيه وتحدد نشاط التفكير الذهني للمصمم ، حيث أن الفنان المصمم و على مر التاريخ استعان بالعديد من العوامل من أجل التوصل لتخطيط منظم يترجم أفكاره ومشاعره بطريقة جمالية، مع مراعاة الجانب الوظيفي، ومن تلك العوامل ما يلي:

- **عوامل تتصل بالخامات و الأدوات و المهارات:**

كانت البدايات الأولى لاستخدام الخامات الفنية عند بداية تعرف الإنسان البدائي على التعبير بالرسم، وحاجته إلى تثبيت الألوان التي وضعتها الطبيعة في يده، من طينات مختلفة الألوان سهلة التشكيل، وعصارات النباتات، وبقايا التفاعلات الكيميائية الأولية كالعظم المحروق وخلافه،كل هذا أدى بالإنسان للإيحاء بستخدام الألوان المتباينة للتعبير عن الأشكال المرسومة، والمعاني والدلالات والرموز التي كان كل لون من الألوان...ويتفق دور الخامة في نقل الانفعالات والاحتياجات الأولية للإنسان مع احتياجه للأداة التي يستخدمها للتعبير عن مظاهر الطبيعة البدائية ...فالخامة ماهي إلا وسيلة لإظهار الرغبة الجامحة الملحة. (الجبالي،١٩٨٨م،ص ص١٠-١١)

وبحسب ما أشارت إليه الفضالي(١٩٩١م) أن" استخدام الخامة في مجال التصوير الإسلامي كان معرفاً منذ القدم، وكان محكوماً بخصائص الخامات المستعملة، أو طريقة الأداء، أو الوظيفة التي تؤديها، فقد نفذت الصور على الجص، والخزف، و النسيج، ومن أمثلة ذلك التصوير على الثياب، و توشيته بالخرز والخيوط الحريرية الذهبية وغيره من الخامات المختلفة ".(ص٣٣)

وبالرجوع لعام (١٩٧٣م) نجد أن عبيد أشار في دراسته إلى أن"الخامة تحولت من مادة "matter"إلى مفهوم "consept"إذ أمكن تطويعها لفكرة الفنان و رؤيته". (ص٧٠)

وبحسب قول "michel,١٩٦٤ " أن " كل شي في العا لم قابلاً لأن يكون خامة في يد الفنان، يعالجها وفق إحساسه وطريقة الخاصة".(p١٠)

كما وضح الألفي (٢٠٠٤م) أن إضافة الخامة لإثراء الشكل و القيمة أمراً حيوي، ولكنه ليس غاية في حد ذاته، وينبغي أن يكون له هدف فني يتصل بالانسجام والوحدة العضوية بين المواد المتالفة، والتي تشترك معاً في خلق عمل فني واحد، فهي تعد وسيلة لتحقيق قيم فنية تؤدي في نهاية الأمر إلى إثراء كل من الخامات الداخلة في تشكيل اللوحة، على اعتبار أنها توحدت في وحدة واحدة وأصبح لها كيان جديد.

(ص ص٤٩-٥٠)

ولذلك من الواجب على الفنان اختيار خامته بعناية ومعرفة فائقة، فكلما اتسعت معرفة الفنان عن الخامة،كلما استطاع أن يطوعها بتنوع داخل العمل الفني.

وفيما يتعلق بالأدوات التي استخدمت في التلوين منذ القدم فهي الفرشاة، وتختلف درجة سماكتها بمايتناسب مع المساحة المراد تلوينها.(الجبالي،١٩٨٨م)، إلى أن الفنانة التشكيلية "هيفاء الكثيري" أشارت في إحدى مقالات البيضاني (٢٠١١م) أنه ليس بالضرورة أن يستخدم الفنان الفرشاة والألوان واللوحة لكي يعبر عن أفكاره، بل يمكنه التعبير من خلال العديد من الخامات، و هذا يعتمد بالدرجة الأولى على جرأة الفنان وقدرته على استخدامها.

وقد أشار شوقي (٢٠٠٥م) إلى ضرورة معرفة الفنان بأنواع الأدوات التي يستخدمها لتطويع كل خامة، فأدوات خامة الأخشاب تختلف عن أدوات خامة اللون، أو النسيج، أو المعادن و هكذا، وقد اتفق ذلك مع رأي العتوم (٢٠٠٦م) بأن الخامات هي المواد الأولية، أو الصناعية، والتي يستخدمها الفنان في عمله الفني ليحولها لمادة جمالية، فقد يستخدم خامة النسيج، أو المعدن، أوالألوان، مع ضرورة مراعاة معرفة طرق معالجتها، وهذا يتطلب بالضرورة تملك الفنان لمهارات و خبرات لاستخدام الأدوات لتطويع الخامات، وذلك يعتمد على دراسة الفنان وثقافته الخاصة.

- **عوامل تتصل بالوظيفة:**

إن لكل عمل فني مبتكر غرض أو هدف يقوم الفنان المصمم بالتفكير بها قبل الشروع بالعمل، فقد أشار شوقي (٢٠٠٠م) إلى أنه لابد للفنان المصمم أن يعي متطلبات وظيفة الشيء المراد تصميمه، من حيث الجانب الوظيفي أو النفعي، الجانب الجمالي في آن واحد، وأن يختار الخامة و الأداة المناسبة و التي تساعده على تحقيق الهدف من العمل الفني.

وبحسب رأي العتوم (٢٠٠٦م)" أن من المعروف أن لكل خامة قدرات معينة تخدم وظيفة معينة، وأن إختيار الفنان لها كونها أفضل وأنجح من غيرها".(ص٤٣)

- **عوامل تتصل بالموضوع:**

يمثل موضوع العمل الفني المضامين التي أراد الفنان المصمم أن يعبر عنها باستخدام الخط والمساحة والملمس واللون لإحداث الإيقاع، والاتزان ونحوه، بحسب صلة الفنان بالكون وإدراكه

لقيمته، فقد أشار علي (١٤١٩هـ) إلى أن العديد من الفنانين يعبرون عن موضوع واحد لايكاد يتغير، إلى أنهم يجدون له صياغات جديدة وفقاً لمعاناة الفنان مرة بعد مرة، وأن تكرار الموضوعات ظاهر نفسية لها دلالتها السيكلوجية من ناحية الإبداع الفني، فالفنان ينقل لنا الموضوع من خلال معادلة حسية وجدانية وعقلية، بما يحمله من قوة تعبيرية.

كما أضاف شوقي (٢٠٠٥م) بأن موضوع العمل الفني يوحي للفنان المصمم بأشكال وقيم تتعلق بالموضوع ليحللها الفنان إلى عناصر فنية كالخط واللون بما يناسب إحساسه، فهو بذلك يشير الى أن موضوع العمل الفني يعد مصدراً لإلهام الفنان.

- **عوامل تتصل بالمضمون:**

يعد المضمون المعنى الذي يحمله العمل الفني في طياته و ينقله إلى الآخرين الذين يفدون لرؤية هذا العمل، فالمضمون يدرك من خلال الشكل. (البسيوني،١٩٩٤م)

وبحسب ما أشار إليه الخولي و سلامة(٢٠٠٧م) أن " المضمون هو المعنى الرئيسي و القيمة الجمالية للتصميم الزخرفي، ويرجع للخصائص الشعورية الذاتية النفسية التي نستشعرها في العمل أمام تقديرنا لجوانبه الوصفية، والمضامين فئات وأشكال منسقة من المعلومات يكون الإنسان قادراً على تمييزها".(ص١٦٤)

المعاصرة: Contemporary

أشار (Read,١٩٧٩م) أن المعاصرة ماهي إلا انعكاس الثقافة وأسلوب الحياة الحديثة على الإبداع الفني، فإذا كان الفنان مدرك للتغيرات الحضارية من حوله، وجهه فكره الإبداعي بما يتماشى مع ماحوله من متغيرات.

أما العطار (١٩٨٦م) فقد أشار إلى "أن أهم معالم المعاصرة في القرن العشرين هي طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي، وأنه ليس كل جديد في الفن يعني المعاصرة، بل لابد من أن تلبي تلك المعاصرة احتياجات فكرية أو مادية"(ص١٧)، فهدف المعاصرة دائما هو الارتقاء الثقافي إلى مستوى مدركات العصر، وكلما ارتبط العمل الفني بالعصر الذي يتم فيه أعطاه ذلك قوةً و عزز من قيمته، لذلك يجب أن يكون الفن المعاصر انعكاسات لمقومات عصره.

وبما أن المعاصرة بمفهومها العام هي المقدرة على المشاركة في بناء العصر، فإن هذا لا يعني أن نعيش على عطاء العصر و ننهض به دون الرجوع إلى الحصيلة الثقافية التي صنعتها الأجيال عبر التاريخ (رزق،٢٠٠٣م).

وفي عام (٢٠٠٦م) أشارت حماد في دراستها " أن المعاصرة و بحسب رأي (هافتمان) "Haftmann" ماهي إلا رؤية لمواكبة التقدم العملي نتيجة للعملية التبادلية بين الإنسان والبيئة وتغير مدركاته".(ص٣٤٢)

وبحسب رأي العتوم(٢٠٠٦م) أن الإنسان المعاصر أصبح يستخدم أشياء يومية تتميز بالأصالة والمعاصرة وتحقق الهوية داخل العمل الفني، وتتمتع بصيغة جمالية عالية الدقة والعناية والابتكار في التصميم، وهذا ما نراه في تصميم الحدائق والمنازل والملابس وغيره، ممايدل على تغيير نظرة الإنسان الفنان في تطابق العمل الفني بالطبيعة، فالفنان المسلم استطاع أن يتوصل إلى أساليب مبتكرة لإنتاج أعمال فنية بصياغات جديدة، والبعد عن محاكاة الطبيعة.

ومما لا شك فيه أن الأصالة والمعاصرة لا يمكن فصلهما عن بعض، فالثقافة ظاهرة أصيلة تستقي مما يضيف عليها الزمان من إضافات جديدة من دون أن يغير جوهرها، والمعاصرة و التمدن والتطور ظاهرة متغيرة تعتمد على نهج وتقنيات الزمان، والتغير في حد ذاته من متطلبات الزمان، ولا يسوغ البقاء على العادة القديمة، وهذا ما أشار إليه العويلي (١٩٩١م،ص١٢٧) في دراسته.

ومماسبق تستخلص الباحثة أن اللوحة الزخرفية المعاصرة تحمل سمات وأبعاد خاصة بعضوية الزمان والمكان لمجتمع ما، وتجسد مفرداته التشكيلية للتعبير عن فكرة معينة، ولابد من أن تكون تلك المفردات قائمة داخل اللوحة الزخرفية على أسس بنائية تجعل المفردات تقف على خطوط ومحاور وشبكات وهمية مستترة وراء التصميم، بالإضافة إلى استخدام الأدوات والخامات التي تساعد على ترجمة الموضوع أو الفكرة وتعكس مقومات العصر ومدركاته.

المبحث الرابع:

استلهام الفنان التشكيلي للتراث الإسلامي و سماته داخل اللوحة الفنية المعاصرة.

*مقدمة.

*استلهام الفنان التشكيلي للتراث الإسلامي و سماته في نماذج من اللوحات الفنية العالمية.

*استلهام الفنان التشكيلي للتراث الإسلامي و سماته في نماذج من اللوحات الفنية لفنانين عرب.

*استلهام الفنان التشكيلي للتراث الإسلامي و سماته في نماذج من اللوحات الفنية لفنانين سعوديين.

مقدمة:

إن للفن مكانة متميزة في تاريخ وحاضر الإنسان، فهو بمثابة الترجمة الصادقة لمشاعره و طموحاته، وهو أحد أهم سبل تسجيل الحضارات وتوثيقها والحفاظ عليها من الضياع والنسيان، وهو علامة على تقدم الأمم ورقيها وتهذيب شعوبها.

ولعل دراسة أوغلى في(٢٠٠٩م) تناولت علاقة الفن بالمجتمع، وأشارت إلى أن الفن يعد سجل موضوعي يصف مظاهر الحياة الشعبية وماتحمله من عادات وتقاليد، وأن بعض اللوحات الفنية تصف تفاصيل الأماكن والملابس والأدوات والتي تميزت بطابعها ورموزها التراثية.

كما أشارت أيضاً الصياد(٢٠٠٧م) في دراستها إلى أن "البيئة والتراث، والثقافة والتعليم كلها مؤثرات لها دورها في رؤية الفنان، والمنتج الفني، ويلعب كل من هذه العوامل دورة في تشكيل و تنمية رؤية الفنان وتأثر على إنتاجه الفني ".(ص٢٥)

فالفنان اعتمد على مقومات هامة لإعطاء عمله الفني الأصالة المستمدة من التراث والفن الإسلامي لتحقيق الهوية والمعاصرة إلى جانب الخيال الفني. (حماد،٢٠٠٦م)

ويضيف الرباعي (٢٠٠٩م) أن الفن العربي المعاصر استمد فكرته و أساليبه الفنية من الفنون الإسلامية دون التأثر بالفن الغربي.

و في ما يلي وصف استلهام الفنان من التراث الإسلامي:

أنتج الفنان المسلم منذ زمن بعيد تراثاً رفيع المستوى من الإبداعات الفنية المختلفة،كالعمارة، والخزف، والتصوير وغيره، فهي تحمل قيمة خالدة تكمن في فلسفته ومعانية، ولكن الصورة التي ظهر عليها هذا التراث منذ آلاف السنين يصعب أن تستمر دون ما يكون هناك تغير يتلائم مع العصر،و تتكيف مع متغيراته. (محمود ،٢٠٠٦م)

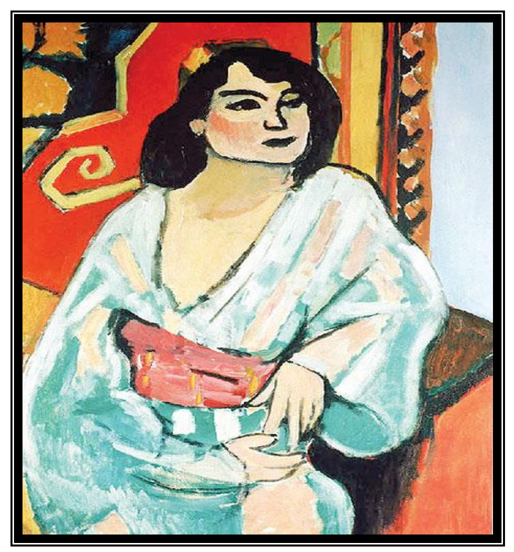
فالتراث الفني الإسلامي يعد أحد المصادر الرئيسية لرؤية الفنان، كونه يعتبر منطلقاً لخلق آفاق جديدة في عالم الإبداع الفني الأصيل من جانب، ومحقق للهوية الشخصية من جانب آخر، فالاستلهام مصدر من الإلهام والإبداع في مجال الفن التشكيلي، حيث يستلهم خصائصه و مميزاته بهدف إحيائها من جانب، وتدعيم الإبداع والتجديد والإنطلاق نحو آفاق العصر وخلق اتجاه فني معاصر من جانب آخر.

استلهام الفنان التشكيلي للتراث الإسلامي وسماته في نماذج من اللوحات الفنيةالعالمية:

هنري ماتيس :

ولد هنري ماتيس عام (١٨٦٩م) في كانوكامبريزي "Cambresis Cateau"، كان أبوه تاجراً يقيم في قرية اشتهر سكانها بصناعة نسيج الكشمير ذي النقوش والصيغ الشرقية، اختار له أهله مهنة القضاء، فأرسلوه إلى باريس، وخلال أزمتين مرضيتين أُهدي علبة ألوان؛ فأخذ يعبث بالألوان التي استهوته، ثم تلبث موهبة التصوير والتلوين أن تفجرت لديه بصورة لا تقاوم، وبدأ يتأثر بالفن الإسلامي العربي عن طريق المعارض المقامة في باريس، ومن خلال أيضاً رحلته إلى بعض البلدان العربية، فأخذت أسس الفن الإسلامي ومفرداته تظهر في أعماله.(بهنسي،١٩٩٨م)

ولو أمعنا النظر في إحدى لوحاته (الشكل١٤) نجد التأثير الواضح بالفن الإسلامي، من حيث تسطيح الرسوم، وظهور الزخارف الهندسية، وإهمال الظل والضوء عند تلوين الخلفية، مع عدم احترام قوانين المنظور.



(شكل(١٤)، من أعمال هنري ماتيس)

بابلو بيكاسو: (١٨٨١م-١٩٧٣م)

ولد بابلو بيكاسو "Pablo Picasso" عام (١٨٨١م) بمدينة ملقة في جنوب أسبانيا، وقد ظهر شغفه ومهارته في الرسم منذ سن مبكرة،كان يتلقى تدريباً في الرسم و التصوير و هو في السابعة من عمره، وأصبح فيما بعد من الرسامين المفضلين لدى جامعي اللوحات الأمريكية وهو الناقد الفني "ليوشتاين ""Leostein" وأخته الكاتبة "جيرترود""Gertrude" و التي أصبحت فيما بعد الراعي الرسمي لأعمال بيكاسو حيث كانت تجمع لوحاته لعرضها في صالون منزلها بباريس، وهنا التقى بيكاسو مع "هنرس ماتيس " وأصبح صديقاً له، والذي كان له الفضل في توجيه انتباه بيكاسو إلى أهمية هذا الفن، وفي عام (١٩٠٧م) أخذ "بيكاسو" يتردد على متحف

السلالات (الأتنوغرافي) بباريس لكي يدرس معالم الفن العربي، ولعله درس ذلك الفن من خلال المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة الوطنية في باريس. (ويكيبيديا)

وبذلك التأثر حافظ بيكاسو على تجنب العمق في التصوير واتجه إلى تبسيط الجسم الإنساني، فصور جميع جوانبه بوقت واحد، كما نجد أنه حرف الأشكال و أبعادها عن أصولها، وهذا ما يعرف بالتصحيف في الفن الإسلامي و الذي هو نتيجة النظرة الحدسية للأشياء، فالفن الإسلامي لم يترك من معالم الإنسان إلا القليل، واحتفظ فقط بالصورة المجردة التي تشير إلى وجوده .

(بهنسي،١٩٩٨م)

وبالنظر لأحد أعماله نجد البرهان على تواصله مع الفن العربي الإسلامي،كما في (الشكل ١٥)، حيث نلاحظ الزخارف النباتية والرسوم المسطحة وغير الساكنة، مع إهمال المنظور و عدم وجود الظل والضوء، كون "بابلو" استخدم طريقة التلوين المعروفة في المنمنمة الإسلامية لدى "الواسطي" بتوظيف الألوان الغامقة بجوار الفاتحة لتحقيق الظل والضوء داخل اللوحة الفنية، بالإضافة إلى إحاطة العناصر التشكيلية بالخط الأسود، و يرجع ذلك لإسلوب المدرسة العربية وخاصة في مصر.



(شكل(١٥)، أعمال بابلو بيكاسو)

بول كلي: (١٨٧٩م-١٩٤٠م)

ولد بول كلي "Paul klee" عام(١٨٧٩م) في مونشن بوشري"Munchen bu chsee" قرب برن، درس الابتدائية، فالمتوسطة والثانوية في برن وسافر إلى مونبخ لدراسة التصوير، ثم انتقل

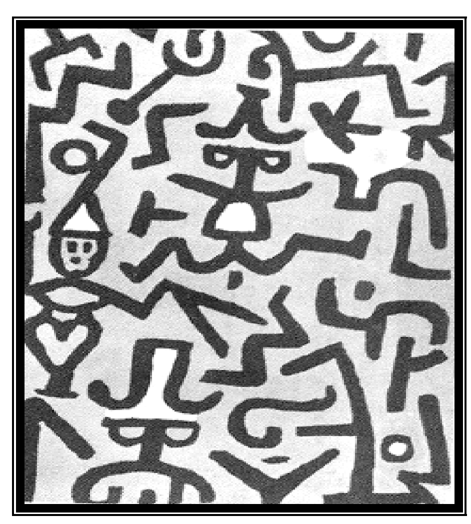
إلى إيطاليا وفرنسا ومن ثم تونس عام (١٩١٤م)، و بحسب قول (البهنسي،١٩٩٨م) نقلاً عن "غروهمان" "لقد كانت زيارة بول كلي إلى تونس نتيجة رغبة قديمة تحدوه إلى زيارة مدن آسيا الصغرى والاطلاع على الحضارة الإسلامية، وكان يشعر أنه في موطنه فلم يكن يحتاج إلى كثير من الوقت لدراسة هذه البلاد.

فقد أدرك "كلي" سر الشرق العربي من خلال مالمسه في الوحدة الفنية في العمارة و التصوير، فقد رسم مدينة القيروان – مدينة عقبة بن نافع ذات المساجد والتقاليد العربية، و كانت نشوته قد بلغت أوجهها عندما حضر أحد الأعراس العربية، فكتب في مذكراته بتاريخ (١٦نيسان) " أن هذا العرس هو صورة خالصة من ألف ليلة و ليلة، أي شذى، أي نسيم تمتزج فيه النشوة والوعي و الوضوح في وقت معا"، ولعل المشاهد لأعمال "بول كلي" يلاحظ صفتين البساطة والتجدد، حيث تأثر بالطابعيين الرئيسيين للفن الإسلامي (الرمي و الخيط)، وقد ظهرا في الخطوط العفوية و الهندسية الصرفة. (البهنسي،١٩٩٨م)

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ مدى استفادته من جماليات الخط العربي سواءً في انحناءات الرسوم أو في أشكالها والنقط والتي نلاحظها في أجزاء من المخطوطات الإسلامية،كما في الشكل (١٦)، كما أنه لم يغفل "كلي" عن الاستفادة من خصائص الفن الإسلامي الأخرى في أعماله، حيث نرى الزخارف المسطحة، و عدم احترام قوانين المنظور، و عدم وضوح الظل والضوء،كما في الشكل (١٧).



(شكل(١٦)، جزء من أحد المخطوطات الإسلامية و التي يظهر فيها تشابه لوحة الفنان " كلي" مع روائع الخط العربي)



(شكل(١٧)، ١٩٤٠م،حديقة قرب لوسون- الشامي، ١٩٩٠م،ص١٣٩)

استلهام الفنان التشكيلي للتراث الإسلامي وسماته في نماذج من اللوحات الفنية لفنانين عرب:

حسين الجبالي:

ولد الفنان حسين محمود الجبالي في الجيزة عام(١٩٣٤م)، وحصل على درجة البكالوريس من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام(١٩٥٨م)، ودبلوم في التربية الفنية من المعهد العالي للتربية الفنية عام(١٩٥٩م)، بالإضافة لدبلوم في الليثوجراف من المعهد الحكومي للفنون الجميلة ورسوم الكتاب من إيطاليا عام(١٩٦٧م)، حصل على العديد من الجوائز الدولية والقومية، ويعد من المشاركين في الحركة التشكيلية المصرية في مصر. (وزارة الثقافة، قطاع الفنون التشكيلية)

وبحسب قول صالح (١٤٢١هـ) أن الفنان "الجبالي " ذكر في إحدى حواراته معه أن حياته التي عاشها في امبابه جعلته يشاهد الحياة الشعبية والملابس المزركشة والتطلع إلى أبواب الجوامع الكبيرة المشغولة بالزخارف الإسلامية والكتابات العربية، وإضافةً أيضاً أن أهم مايميز أعماله استخدامه للألوان الإسلامية كالتركواز والأصفر والاعتماد على الخطوط العربية كقيم تشكيلية.

وأضاف إبراهيم (٢٠٠٨م) أن الفنان الجبالي استلهم من التراث العربي والإسلامي لقناعته بأن تلك الفنون شديدة الثراء وتحتاج إلى تسليط الضوء علي القيم الفنية الغنية بها بعد سنوات الإهمال وأنه يعتبر نفسه فناناً إسلامياً معاصراً يستلهم من الفنون الإسلامية ويستوعبها وينفخ فيها من روحه على حد قوله، وبالنظر لأحد أعماله كما في الشكل(١٨) نجد ذلك التأثر الواضح، حيث نرى تناول الفنان للخط كقيمة تشكيلية بالإضافة إلى استخدامه للألوان المتعارف عليها في الفنون الإسلامية كما سبق أن أشارت إليه الباحثة.



(شكل(١٨)، من أعمال الفنان حسين الجبالي)

عمر النجدي:

ولد النجدي عام (١٩٣١م) بالقاهرة، وأنهى دراسته الأكاديمية في الفنون الجميلة عام ١٩٣٥م، والفنون التطبيقية عام ١٩٥٧م، وغيرها من الدراسات المتعلقة بالفنون، فالنجدي يمتلك مهارة الرسم والتي ظهرت في إبداعاته لتناول موضوعات مستلهمة من العمارة الإسلامية والآيات القرآنية، كما اعتمد على الفنون الزخرفية الإسلامية في إنتاج تصميمات معاصرة، استلهمها بعد دراسته للفن الإسلامي بتعمق وتمحيص. (الصياد،١٩٩٨م)

ولو أمعنا النظر في إحدى لوحاته الشكل (١٩)، نجد العديد من سمات الفن الإسلامي المتمثلة في تسطيح الرسوم، وتبسيط العمائر، بالإضافة إلى توظيف الزخارف النباتية و الهندسية بشكل محور، وإهمال قواعد المنظور خاصة البعد الثالث.



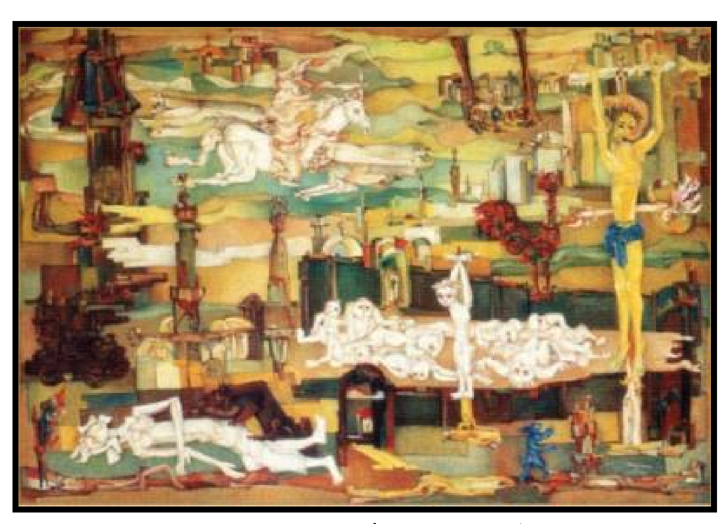
(شكل(١٩)، من أعمال عمر النجدي،معرض تجليات)

عبد الرحمن النشار:

ولد الفنان النشار بالقاهرة عام(١٩٣٢م)، حصل على دبلوم من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام(١٩٥٦م)، ودبلوم من المعهد العالي للتربية الفنية عام(١٩٥٧م)، ودبلوم من أكاديمية الفنون الجميلة عام(١٩٧٠م)،بالإضافة للدكتوراة الفلسفة في التربية الفنية (تصوير) من جامعة حلوان عام(١٩٧٨م)،شارك بالعديد من المعارض المحلية والدولية، حصل على العديد من الجوائز.

(وزارة الثقافة،قطاع الفنون التشكيلية)

كما أشار العبد(٢٠١٠م) إلى أن النشار أكسب أعماله الفنية الأصالة المستمدة من فكر الحضارة الإسلامية، فمن الملاحظ عند النظر في إحدى لوحاته شكل(٢٠) نجد أن الفنان النشار دمج اللون الذهبي مع مختلف ألوان اللوحة وذلك لإكسابها قيم النورانية الباطنية، بالإضافة لتوظيف الألوان الفاتحة بجوار الألوان الغامقة لتحقيق الظلال والأضواء ، بالإضافة لإهماله للمنظور وتسطيح العناصر التشكيلية وغير ذلك وجميعها تعد من خصائص الفن الإسلامي.



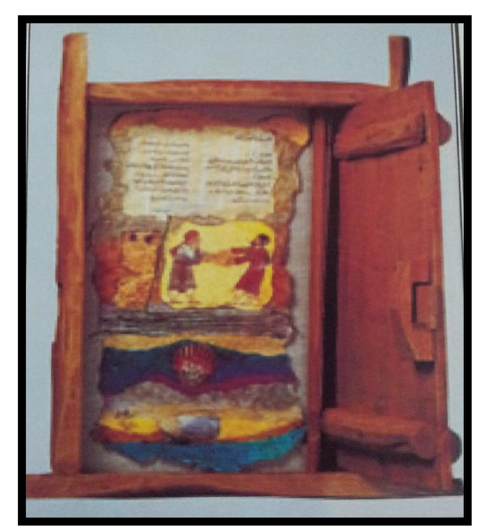
(شكل (٢٠)،من أعمال الفنان النشار)

استلهام الفنان التشكيلي للتراث الإسلامي وسماته في نماذج من اللوحات الفنية لفنانين سعوديين:

منيرة موصلي:

ولدت الفنانة التشكيلية منيرة موصلي في مدينة مكة المكرمة، ودرست في بيروت، و القاهرة وحصلت منها على شهادة كلية الفنون الجميلة عام (١٩٧٢م)، وقد تتلمذت على يد كبار التشكليين أمثال: عبد الهادي الجزار وحسن البناني وغيرهم، وقد نشطت مشاركاتها منذ منتصف الثمانينيات عندما انضمت لجماعة أصدقاء الفن التشكيلي الخليجي، ومنذ ذلك الوقت أتضح أسلوبها الفني المتأثر بفنون الحضارات الإسلامية.

فالمشاهد لأعمال الفنانه الموصلي يدرك تماماً استلهامها من فن المنمنمات الإسلامي كما في الشكل (٢١) حيث صاغت القوائم الموجودة عن جانبي العمل بأشكال متناغمة تتميز بالهارمونية، وتتباين مع المنطقة الوسطى التي تتميز بكون عموميتها في الفاتح، فقد استطاعت أن تجسد قيماً فنية جعلت من العمل كياناً واحداً متناغماً. (العبد، والصاعدي،٢٠٠٩م)



(شكل(٢١)، من أعمال منيرة موصلي ، العبد و الصاعدي ،٢٠٠٩م،ص٢٢٢)

وتضيف الباحثة إلى ما سبق،أن الفنانة "الموصلي" جمعت بين الكتابات والرسم في صورة واحدة، مما جعلها تتسم بأهم سمه من سمات المنمنمات التابعة للمدرسة العربية.

محمد سيام:

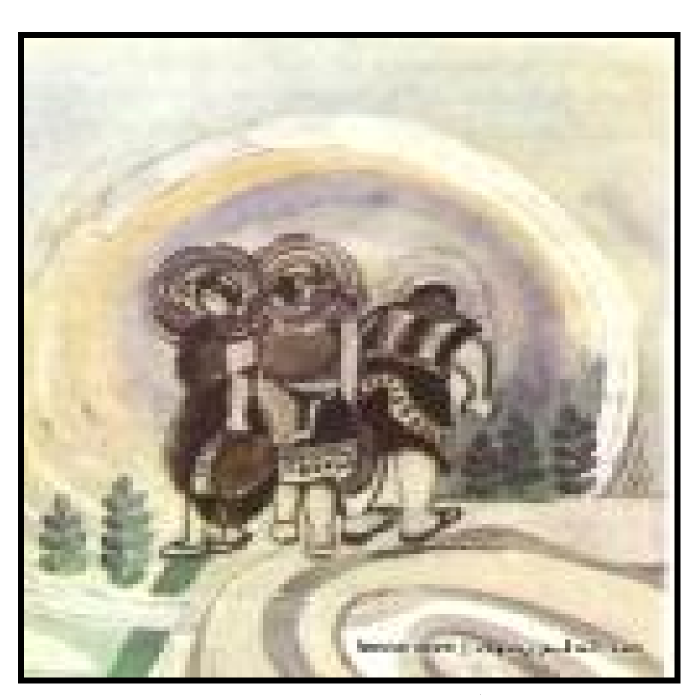
ولد الفنان سيام عام(١٩٥٤م) بالمدينة المنورة، تعلم في معهد التربية الفنية بالرياض وتخرج منها عام(١٩٧٤م)، ويعد من فناني الجيل الثاني في الحركة التشكيلية في السعودية، له العديد من المشاركات والمعارض الدولية والمحلية، حاصل على العديد من الجوائز والتي من أهمها جائزة أبها الثقافية، وجائزة باحة الفنون، وجائزة ملون السعودية، وقد عرف عنه شغفه وحبه لتصوير تراث بلده وكل ماتقع عليه عيناه من البيئة المحيطة مستخدماً في ذلك الاتجاه التكعيبي، إلى أنه استمد الكثير من سمات الفن الإسلامي داخل أعماله، حيث أهمل المنظور واعتمد على التبسيط والتسطيح والإيجاز، كما ابتعد عن تشبيه الشيء بذاته، وتحوير معالمه، وهذا ما نلحظه عند النظر إلى إحدى لوحاته ،كما في الشكل(٢٢). (السليمان،٢٠١١م)



(شكل (٢٢)،من أعمال محمد سيام)

عبد الحليم رضوي:

ولد رضوي في مدينة مكة المكرمة عام(١٩٣٩م)، ويعتبر من رواد الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، عمل رئيساً لرابطة الفنانين التشكيلين العرب بمدريد عام(١٩٧٣م) طوال اثني عشر عاماً، ومديراً عاماً لجمعية الثقافة والفنون في مدينة جدة منذ(١٩٨٠م)، ومستشار الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عام(١٩٩٣م)حتى وفاته عام (٢٠٠٦م)، أعجب الكثير من الفنانين العالميين والعرب بأعماله فلقب بلقب "البروفيسور"، وقد تمثلت موضوعات أعماله في (المنازل، الرقصات الشعبية، التراث، الزخارف الشعبية). (ويكيبيديا)، ولعلنا نلاحظ أيضاً تأثر "رضوي" بسمات الفن الإسلامي، كما في الشكل(٢٣)، حيث نشاهد الهالات الدائرية حول رؤوس الأشخاص، بالإضافة إلى التسطيح والبساطة، ويغلب عليه الأسلوب الرمزي التعبيري، واستخدامه للدوائر التي تدور كدومات حول رموز اللوحة.



(شكل (٢٣)، عبد الحليم رضوي)

ومما سبق تستخلص الباحثة أن الفنان التشكيلي في مختلف المجتمعات قد استطاع أن يستلهم فكره الفني وإبداعاته من التراث الإسلامي وسماته داخل أعماله ليجمع بين أصالة الماضي ومعاصرة الحاضر.

ثانياً: الدراسات المرتبطة:

أولاً : دراسات تناولت الأمثال الشعبية .

ثانياً : دراسات استهدفت تأكيد الفنان على الهوية و المعاصرة داخل الأعمال الفنية.

ثالثاً : دراسات استلهمت أعمال فنية من الفن الإسلامي وسماته.

رابعاً : دراسات استهدفت إحياء التراث الشعبي من خلال العملية التربوية.

خامساً: دراسات تناولت دور الفن والتربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي من الضياع والاندثار.

سادساً: دراسات تناولت علاقة الفن بالأدب الشعبي.

مقدمة:

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي استهدفت الاستفادة من الفن الإسلامي والموروثات الشعبية في المجال الفني والتي تحقق من خلالها حفظ وتأصيل القيم المستمدة من التراث الثري الذي يساهم في الحفاظ على هوية المجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات، والذي ساهم أيضاً وبلا شك في استحداث مصادر جديدة للإبداع والابتكار الفني، وقد تناولتها الباحثة من عدة محاور وكانت كالتالي:

أولاً : دراسات تناولت الأمثال الشعبية .

ثانياً : دراسات استهدفت تأكيد الفنان على الهوية و المعاصرة داخل الأعمال الفنية.

ثالثاً : دراسات استلهمت أعمال فنية من الفن الإسلامي وسماته.

رابعاً : دراسات استهدفت إحياء التراث الشعبي من خلال العملية التربوية.

خامساً: دراسات تناولت دور الفن والتربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي من الضياع والاندثار.

سادساً: دراسات تناولت علاقة الفن بالأدب الشعبي.

أولاً : **دراسات تناولت الأمثال الشعبية .**

- دراسة الدكتور / أحمد مختار مكي بعنوان**"التربية الشعبية في اليمن دراسة للمثل الشعبي في محافظ إب"** (٢٠٠٠م) .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأمثال الشعبية في محافظ إب، وذلك للإستفادة من مضامينها التربوية، ويرجع ذلك بعد أن حدد الباحث مشكلة بحثه في فشل التربية العربية المعاصرة في اليمن في الحفاظ على الهوية واتجاهها نحو التغريب، وقد اتبع الباحث المنهج التاريخي لجمع مادة الأمثال الشعبية، ومن ثم المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل محتوى تلك الأمثال لبيان الاستفادة منها في التربية المعاصرة، وقد نتج عن ذلك أن هذه الأمثال تساهم في الحفاظ على الهوية اليمنية لمواجهة العولمة،و بناءً على ماتوصل إليه أوصى بضرورة الاهتمام بالمأثورات الشعبية، وتدوينها للحفاظ عليها، وقد استفادت الباحثة من هذه التوصية للتأكيد على أهمية الدراسة الحالية في الحفاظ على الأمثال بطريقة مكتوبة كونها تحفظ هوية المجتمع، إلا أنها تختلف عنها في طريقة التناول إذ أن الدراسة الحالية تهدف لحفظها بطريقة فنية مرئية بصرية جمالية.

- دراسة الدكتور/ أمين عبد الله محمد حسين اليزيدي بعنوان"**الخصائص الفنية في الحكم و الأمثال العربية دراسة تحليلية تطبيقية لكتاب مجمع الأمثال للميداني**" (٢٠٠٥م).

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الخصائص الفنية والجمالية للحكم والأمثال، بالإضافة للإفادة منها في تحليل النص الأدبي عموماً، ويرجع ذلك بعد أن حدد الباحث مشكلة بحثه في أن الأمثال تنتمي إلى الفن الشعري والنثر الأدبي، كما أنها لم تأخذ حقها من الدراسات، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل محتوى تلك الأمثال و الاستفادة منها، وقد نتج عن ذلك أن الأمثال صالحة للإفادة منها في مجال الرسم و الفن التشكيلي،كونها تحتوي على صورٍ تعبيرية جعلت منه فناً قائماً بذاته، وبناءً على ما تم التوصل إليه أوصى الباحث بإمكانية الإفادة من الأمثال في مجال الرسم و الفن التشكيلي، ومن هذا المنطلق استفادت الباحثة من هذه التوصية للتأكيد على أهمية الدراسة الحالية في الحفاظ على الأمثال بطريقة فنية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسة في طريقة تناول الموضوع وفي طبيعة التخصص.

- دراسة سمية محمد عيسى بعنوان"**مداخل تشكيلية معاصرة لتصميم الملصق الإرشادي في ضوء فلسفة المأثور الشعبي المصري**"(٢٠٠٦م).

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد مداخل تشكيلية جديدة لتصميم ملصقات الإرشاد في ضوء الاستفادة من فلسفة المثل الشعبي، وذلك بعد تحديد مشكلة الدراسة في قصور الاهتمام بتصميم ملصق الإرشادي يتعلق بالسلوكيات الإيجابية والقيم الأخلاقية، وقد اتبعت الباحثة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي و المنهج التجريبي، وقد توصلت إلى تصميم ملصقات إرشادية ذات سلوك إيجابي يفيد المجتمع ، وقد أوصت بضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات للاستفادة من المأثورات الشعبية المصرية، مما جعل الباحثة تتجه في الدراسة الحالية إلى الاهتمام بالأثورات الشعبية ولكن الخاصة بالمجتمع السعودي وخاصة الحجازي.

- دراسة جميلة المغربي، هاني قتابة، نهال عبد الفتاح بعنوان "**الاستفادة من الصور التعبيرية في المثل الشعبي لاستحداث معلق نسجي معاصر**"(٢٠١٢م).

تهدف هذه الدراسة إلى الحصول على منتج نسجي فني تطبيقي مستوحى من التراث الشعبي المصري(الأمثال الشعبية)مع الحفاظ على الشخصية القومية، ويرجع ذلك بعد أن حدد الباحثون مشكلة البحث في قلة اهتمام الباحثين بالأمثال الشعبية وكيفية استحداث معلق نسجي مستوحى من الصور التعبيرية للأمثال الشعبية تحمل سمة الأصالة والمعاصرة، وقد اتبع الباحثون المنهج التجريبي

والوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد نتج عن ذلك الكشف عن مصادر جديدة للإبداع والابتكار في تنمية الفكر لاستحداث تصميمات مبتكرة للمعلقات النسجية مستوحاة من الأمثال، وبناءً على ذلك أوصى الباحثون بضرورة الاهتمام بالتراث الشعبي والمداومة على البحث والتجريب بالاستلهام منه في شتى مجالات الفنون للوصول إلى نتائج جديدة، ومما سبق استفادت الباحثة من هذه التوصية للتأكيد على أهمية الدراسة الحالية حيث تتفق معها في الاستفادة من التراث الشعبي في توظيف الأمثال الشعبية في المجال الفني إلا أنها تختلف عنها من حيث تناول الأمثال الخاصة بالمجتمع السعودي و المجال الفني المتبع لتنفيذ التطبيق العملي للدراسة.

ثانياً : **دراسات استهدفت تأكيد الفنان التشكيلي على الهوية والمعاصرة داخل الأعمال الفنية .**

- دراسة فوزية الصاعدي **"التوظيفات الجمالية لمفردات الفن الشعبي في التصوير التشكيلي السعودي"** (٢٠٠٧م) .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى فهم الفنان التشكيلي السعودي لتراثه المحلي، و دراسته له، وذلك بعد أن حددت الباحثة مشكلة الدراسة في معرفة مدى فهم واستلهام الفنان للمفردات التراث وتوظيفها بأسلوب معاصر يحقق الهوية والسمة للفن السعودي، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها البحثية، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن الفنان على وعي بالتراث الشعبي عند توظيفه له، وبناءً على ذلك أوصت بضرورة الاهتمام بجمع و دراسة التراث، مماجعل الباحثة تتوجه للحفاظ على الأمثال الشعبية التي تعد أحد أنواع التراث الشعبي عن طريق توظيفها في أحد مجالات الفنون، فهي تتفق و بلا شك مع الدراسة الحالية في كونها تحقيق الهوية التراثية من خلال تناول التراث الشعبي في الأعمال الفنية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها بقيام الباحثة بتطبيق عملي يساهم في حفظ الأمثال الشعبية بصورة مرئية جمالية تتسم بالأصالة والمعاصرة.

ثالثا : **دراسات استلهمت أعمال فنية من الفن الإسلامي وسماته.**

دراسة رانيا عبد المحسن حسين غانم **"مداخل لتصميم اللوحة الزخرفية في ضوء مفهوم السرد الشكلي في الحضارات الفنية"** (٢٠٠٣م).

تهدف هذه الدراسة إلى استخلاص النظم البنائية للسرد الشكلي لدى الحضارات الفنية لاستخلاص مداخل تشكيلية لإثراء اللوحة الزخرفية، وذلك بعد أن حددت مشكلة الدراسة في تنوع النظم البنائية لمختلف الحضارات الفنية، وإمكانية استنباط مداخل تصميمية لإثراء اللوحة

الزخرفية المعاصرة ، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والتجريبي لتحقيق أهدافها البحثية، وقد أسفرت نتائجها إلى أن فنون الحضارات وخاصة القبطية، عبرت عن موضوعات تمثل مشاهد وقصص كاملة على مسطح واحد، وتعكس دلالات تعبيرية تشكيلية جمالية، وبناءً على ذلك أوصت بأهمية دراسة السرد اللفظي للحضارات المختلفة كالحكم والأغاني والأناشيد والأمثال لإثراء مجالات اللوحة الزخرفية، ومن هذا المنطلق استفادت الدراسة الحالية من هذه التوصية كونها تقترح تنفيذ صور تعبيرية للأمثال الشعبية باستلهام سمات المدرسة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية، مما يساعد على إثراءها.

- دراسة عبير مسلم الصاعدي"**دراسة العناصر المعمارية للحرم المكي الشريف لتحقيق مداخل جديدة في اللوحة الزخرفية باستخدام أسلوب النظم"** (٢٠٠٨م) .

تهدف هذه الدراسة إلى حصر وتوصيف العناصر المعمارية للحرم المكي الشريف باعتبارها أحد أنواع الفنون الإسلامية، وذلك لتحليلها، والتعرف على أسسها، وفلسفتها، ومن ثم استلهام تلك المفردات داخل اللوحة الزخرفية بطريقة مبتكرة، وذلك بعد أن تم تحديد مشكلة الدراسة في قلت الاهتمام بالعناصر المعمارية الدينية وقيمها الجمالية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي لتحقيق الأهداف البحثية،و قد أسفرت النتائج إلى أن تلك العناصر غنية بالقيم الجمالية، والمعنوية، والتراثية، والتي تغني عن الاقتباس من الطرز الغربية، وبهذا فهي تدعو إلى الأصالة وتأكيد الهوية بالتوجه نحو الإرث الحضاري المحلي عند إنتاج الأعمال الفنية، وبناءًعلى ذلك أوصت الباحثة بضرورة التركيز على الأبحاث التي تتناول الأسس التركيبية والمنطق البنائي القائم على منجزات العمارة من التراث الإسلامي، ومن هذا المنطلق استفادت الدراسة الحالية من هذه التوصية كونها تقوم بالاستلهام من التراث الإسلامي وذلك بتوظيف سماته داخل اللوحات الزخرفية المعاصرة لإكسابها بالأصالة والمعاصرة، إلا أنها تختلف عنها من حيث الاستلهام من المنمنمات الإسلامية، وذلك بهدف حفظ الأمثال الشعبية بطريقة مرئية.

رابعاً : دراسات استهدفت إحياء التراث الشعبي من خلال العملية التربوية.

دراسة شحته حسني حسين **"دراسة الفن المصري القديم كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية في التصميم "** (٢٠٠٦م)

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد مداخل جديدة متنوعة لإحياء التراث بطريقة تتلائم مع العصر الحديث، وذلك بعد تحديد مشكلة الدراسة في قلة الأبحاث التي تناولت توضيح كيفية التعامل مع التراث من جانب فني إبداعي وتربوي، وقد أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف

الدراسة،و قد أسفرت نتائجها إلى أن دراسة أشكال الفن المصري القديم تكشف لنا طرقاً جديدة في عملية إثراء اللوحة الزخرفية، وأن الاستفادة منه لا تأتي بتقليده، وإنما طريقة لمعرفة عناصره التشكيلية، واستيعاب ما وراه من قيم جمالية تتميز بالأصالة والتجديد، وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في التراث والتعمق في دراستة للحفاظ عليه، ولفتح آفاق فنية جديدة، ومن هذا المنطلق استفادت الدراسة الحالية من هذه التوصية كونها تقوم بحفظ وتوظيف التراث الشعبي بصورة مرئية فنية معاصرة، فهي تتفق معها في إحياء التراث من الجانب الفني والتربوي، إلا أنها تختلف عنها من حيث البيئة، وعناصر التراث المتناولة.

- دراسة وليد العنزي"**الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء استراتيجية التطوير**" (٢٠١٢م).

تهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على دور مناهج تعليم الفنون والتربية الفنية في التعريف و التأصيل التراثي للفنون والحرف الشعبية لدى متعلمي الفن وتعزيز الاتجاه السلوكي الإيجابي لديهم من خلال تفعيل دور التراث للتواصل بين الماضي والحاضر، وذلك بعد أن حدد الباحث مشكلة بحثه في ضرورة إعداد كوادر علمية فنية مؤهلة لتأصيل التراث والمحافظة عليه من خلال تضمينه مناهج تعليم الفن والتربية الفنية، وقد اتبع الباحث المنهج التاريخي والوصفي(الوثائقي) التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وبناءً على ماتوصل إليه أوصى بضرورة تفعيل الفنون الشعبية والحرف ضمن مقررات مناهج تعليم الفنون للربط بين أصالة التراث ومعاصرة الفنون وإبراز الهوية الثقافية العربية ضمن الأعمال الفنية المعاصرة، ومماسبق استفادت الباحثة من تلك التوصية في الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية من خلال العملية التربوية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها لاستعانة الباحثة بطالبات قسم التربية الفنية المسجلات في مقرر(إعلان وفن الكتاب) لإجراء التطبيق العملي موضوع الدراسة الحالية.

خامساً: **دراسات تناولت دور الفن والتربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي من الضياع والاندثار.**

- دراسة عبدالله الشهري" **دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي**"(٢٠٠٦م).

تهدف هذه الدراسة إلى استعراض دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي، وذلك بعد أن حدد الباحث مشكلة بحثه في ضرورة الحفاظ على التراث الشعبي الذي كان أساس حياة أبائنا وأجدادنا وحمايته من الثقافات الغربية التي قد تؤثر عليه وذلك من خلال التعبيرات الفنية المختلفة كالتصميم ورسم وتصوير نماذج شعبية (الحلي، والحرف، و المساكن، و النسيج، والقصص،

و الألعاب الشعبية و الرقصات وغيرها)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الوثائقي لتحقيق أهداف الدراسة، وبناءً على ماتوصل إليه أوصى بضرورة تدوين الموروث الشعبي من خلال دور التربية الفنية في المحافظة عليه بأسلوب فني، وقد استفادت الباحثة من تلك التوصية في التوجه للحقل التعليمي التربوي للقيام بتطبيق العملي للدراسة للحفاظ على الأمثال الشعبية بصورة فنية وجمالية تساهم في حفظها من الضياع والإندثار.

- دراسة نادية بنت محمد صديق أوغلي " **الدلالات الاجتماعية في أعمال الفنانة التشكيلية صفية بن زقر "دراسة حالة"** (**٢٠٠٩م**) .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أعمال الفنانة التشكيلية صفية بن زقر للكشف عن العادات والتقاليد الاجتماعية للمنطقة الحجازية التي سجلتها وحفظتها الفنانة داخل أعمالها الفنية، وذلك بعد أن حددت مشكلة الدراسة بقصور الأبحاث العلمية التي تناولت الجانب الاجتماعي داخل الأعمال الفنية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها البحثية، وقد أسفرت نتائجها إلى أن للفن دور بارز في التعبير بصدق عن الحياة الاجتماعية بما فيها من عادات وتقاليد، مما يدل على وعي و إرتباط الفنانة بالبيئة المحيطة، وبناءً على ذلك أوصت الباحثة بوجوب التعرف على الحياة الاجتماعية القديمة والمعاصرة من خلال الأعمال الفنية وذلك عن طريق وسائل الإعلان، ومن هذا المنطلق فهي تتفق مع الدراسة الحالية في أن الفن يساهم في الحفاظ على التراث من الضياع والإندثار بصورة مرئية، إلى أنها تختلف عنها من ناحية قيام الباحثة بتطبيق فني لتوظف الأمثال الشعبية بصورة مرئية داخل اللوحة الزخرفية المعاصرة.

سادساً: دراسات تناولت علاقة الفن بالأدب الشعبي.

- دراسة ليلى عبد الله الغامدي."**رؤية تشكيلية فنية للقصيدة النبطية**".(١٤٢٨هـ)

تهدف هذه الدراسة توظيف المعاني المتضمنة في الإيقاع الشعري النبطي السعودي ليكون مدخل للتعبير في مجال الرسم والتصوير، وذلك بعد أن حددت مشكلة الدراسة في إيجاد أساليب تعبيرية تشكيلية جديدة، تثري مجال التعبير الفني، ومستنبطة من إيقاعات الشعر النبطي السعودي، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي لتحقيق أهدافها البحثية، وقد أسفرت نتائجها عن الكشف عن طاقات تعبيرية وأفكار وخيالات تصويرية زادت العمل الفني جمالاً وتميزاً، وبناءً على ذلك أوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات لربط الأدب كالشعر، والروية، والقصص بالفن التشكيلي؛ لتزويد متعلمين هذا الفن بنوع جديد من التعلم لمواكبة جميع حركات الفنون من أدبية و تشكيلية كمصدر لإثراء التعبير الفني تثري المخزون النظري، ومن هذا المنطلق فهي تتفق مع الدراسة الحالية، كون الباحثة تقوم بتوظيف الأمثال الشعبية والتي تعد أحد أنواع الأدب الشعبي

داخل اللوحة الفنية الزخرفية بهدف الحفاظ عليها من الضياع والاندثار بصورة تعبيرية بصرية، مما قد تثري اللوحة الفنية، إلا أنها تختلف عنها من ناحية قيام الباحثة بتطبيق عملي من قبل الطالبات لتوظف الأمثال الشعبية بصورة مرئية داخل اللوحة الزخرفية المعاصرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت دراسات المحور الأول موضوع الدراسة من جانب نظري وجميعها اتفق على ضرورة الاستفادة من مضامين الأمثال الشعبية للحفاظ على هوية المجتمع، وفيما يتعلق بالجانب العملي فقد اتفقت على ضرورة الاهتمام بالأمثال الشعبية والاستفادة من صورها التعبيرية لإنتاج أعمال فنية تكشف لنا عن مصادر جديدة للإبداع والابتكار.

وفيما يتعلق بدراسة المحور الثاني فقد جاءت لتلقي الضوء على أن الفنان التشكيلي المعاصر استطاع أن يحقق المعاصرة والأصالة والهوية داخل الأعمال الفنية وذلك من خلال استلهامه لمفردات التراث الشعبي داخل إنجازاته الفنية التشكيلية.

كما أجمعت دراسات المحور الثالث على ضرورة التوجه للتراث الإسلامي والاستفادة من سماته وخصائصه داخل الأعمال الفنية المعاصرة وذلك بهدف إثرائها لتحقيق الأصالة والمعاصرة والهوية.

وفيما يتعلق بدراسات المحور الرابع فقد أجمعت على أن تناول التراث الشعبي من خلال العملية التربوية يساهم في إثراء الأعمال الفنية من جانب، ويفعل دور التراث في تحقيق التواصل بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر.

كما أجمعت دراسات المحور الخامس على دور الفن والتربية الفنية في الحفاظ على التراث الشعبي بأساليب فنية معاصرة، بالإضافة لدورهم في تسجيل العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمعات.

كما جاءت دراسة المحور السادس لتأكد لنا أن تناول الشعر ضمن الفن التشكيلي يوجد أساليب تعبيرية تشكيلية جديدة تثري مجال التعبير الفني.

وبما أن جميع الدراسات السابقة التي أشارت إليها الباحثة قد تناولت موضوع الدراسة من جوانب ومجتمعات مختلفة إلى أن الدراسة الحالية تعد مكملاً لها وذلك لتناولها جانباً جديداً لم يتم تناوله من قبل وهي فكرة إنتاج تصميمات تعبيرية للأمثال الشعبية الحجازية بهدف الحفاظ عليها وذلك من خلال توظيفها في أحد مجالات الفنون التشكيلية باستلهام سمات المنمنمات العربية الإسلامية، وهي بذلك تتفق مع الدراسات السابقة في أهمية توثيق وحفظ التراث الشعبي والتراث الحضاري من النسيان والاندثار.

الفصل الثالث:

منهج الدراسة و إجراءاته

*مقدمة.

*منهج الدراسة.

*عنوان الدراسة.

*مجتمع الدراسة.

*عينة الدراسة.

*أداة الدراسة.

*إجراءات التطبيق العملي للدراسة.

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات البحثية التي اتبعتها الباحثة وذلك من خلال تحديد منهج الدراسة، وتصميم بطاقة التحكيم، ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي المستخدم لتحليل نتائج التطبيق العملي، و فيما يلي شرحاً وافياً لهذه الإجراءات:-

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر المنهج الملائم لبحث مشكلة الدراسة لتحقيق أهدافها والتي يترتب عليها نجاح الدراسة أو إخفاقها.

وهذه الدراسة بالواقع دراسة وصفية كونها ستقوم بالتحليل الوصفي والذي يمدنا بالمعلومات الحقيقية عن الوضع الراهن لموضوع ومشكلة الدراسة وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج للأسباب التالية :

- يهتم المنهج الوصفي بوصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً.
- يرتبط الأسلوب الوصفي بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، لذا فإن الأسلوب والمنهج الوصفي هو الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية عامة وموضوع الدراسة خاصة ،والدراسات الوصفية تمكن الباحثة من الإحاطة بكل أبعاد الواقع المدروس ومن ثم يمكن العمل على تطوير أو تغيير هذا الواقع. (عبيدات،٢٠٠٥م،ص٢٤٣)

ثانياً: عنوان الدراسة:

"الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة".

ثالثاً:مجتمع الدراسة:

نتائج المقررات العملية بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى.

رابعاً: عينة الدراسة:

إنتاج مقرر إعلان وفن الكتاب.

ثالثاً: أداة الدراسة: بطاقة تحكيم من إعداد الباحثة.

الهدف العام من التطبيق:

- توظيف الصور التعبيرية الكامنة في مضامين الأمثال الشعبية الحجازية.
- استلهام سمات المنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحات المنتجة.
- تحقيق الأصالة و المعاصرة والهوية التراثية الحجازية داخل اللوحات المنتجة.

إجراءات التطبيق العملي للدراسة:

قامت الباحثة بالرجوع للمصادر الثانوية التي تشتمل على كتابات الباحثين، والمؤرخين، والرواة الذين اهتموا بجمع الأمثال الشعبية الحجازية، أمثال: فريد سلامة، والذي يعد كاتب أدبي، و باحث موسوعي، وذلك لكونها أحد أجزاء مصنف" موسوعة وصف الحجاز" ، و التي توثق و تسجل كل ما يخص منطقة الحجاز، و سكان مدنها، والذي جمعه "سلامة" على مدار واحدٍ وعشرين عاماً من أفواه كبار السن، وقد وصف فيه كل ماهو حجازي مثل: عاداتهم وتقاليدهم، وألبستهم وغير ذلك.(سلامة،١٤٣٠هـ) والذي قال فيه رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية اللواء الركن "أنور عشقي"*: بأنه يعد سجل حافظ على ثقافة الشعب؛ لتكون مرجعاً للأجيال القادمة، مما يبعث على الاطمئنان إلا أنه قد اشتمل على الكثير مما ورد من أمثال في المجتمع الحجازي و التي توافق طبيعة هذه الدراسة، وبعد ذلك تعمدت الباحثة اختيار مجموعة من الأمثال الأكثر وقعاً في التأثير على نفس و عقل وخيال الفنان التشكيلي مما يدفعه للتعبير عنها بصور تعبيرية متنوعة، كون الأمثال تحمل صوراً تشبيهةً أو فكاهيةً أو زمزية كما سبق وأن أشارت إليه الباحثة، وبناءً على ذلك قامت الباحثة بتصنيف الأمثال وفقاً إلى العديد من الأساليب الفنية:-

١- الأسلوب الساخر أوالفكاهي(كاريكاتيري): ويستخدم فيه أسلوب الحوار، والنقاش، مما يحولها إلى تمثليات تشكيلية وقصص وصور تحمل شيئاً من الطرافة. (الشامي،١٩٩٠م)

أمثال شعبية حجازية تحمل أسلوب السخرية و الفكاهة:

- ياما تحت البراقع سم ناقع: ويضرب لما هو حسن وباطنه قبيح.
- ينفخ في قربة مخروقة: و يضرب في الناصح حين لا يلقى أذناً صاغية.
- ضربتين في الرأس توجع: ويضرب فيمن وقع في مصيبة مرتين متتاليتين.

٢- أسلوب السرد والحكاية: القائم على التعبير عن الصورة العامة لعلاقات التواصل بين الواقع والحياة الاجتماعية، كونها تكشف عن حقائق الحياة وتجربة من تجارب الإنسان، فهو وسيلة حوار تهدف إلى التعبير عن الموروث الحضاري ومحتواه الثقافي، في ضوء تحقيق الأسس الجمالية. (غانم،٢٠٠٣م)

---

*أنور عشقي:كاتب وباحث استراتيجي من مواليد المدينة المنورة(١٣٦٢هـ)،حاصل على الدكتوراه في فلسفة القانون من جامعة جولدن جيت،اهتم بجمع المقتنيات الأثرية والتاريخية للمملكة العربية السعودية، وله العديد من المؤلفات التي تتجاوز الـ٣٠ كتاب،أقام العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية في المجال العسكري.

أمثال شعبية حجازية تحمل أسلوب السرد أو الحوار والحكاية:

- إذا شفت الحافي قول يا كافي: ويضرب لمن يرى حال الفقير فيحمد الله على حاله و كفايته.
- أعرج و يرقص في النخيل:وضرب لمن لا يجيد الأمر البسيط لسذاجته وقلة معرفته، وتعجبه من كيفية رقص الأعرج بين النخل، حيث أنه لا يعدم الاصطدام بسيقانها.
- أكل العنب حبة حبة: ويضرب في الضرورة والحث على التريث والصبر، وإن عمل الشيء يتم بالروية.

٣- أسلوب الرمز: و هو النمط القائم على تشبيه المجرد بالمحسوس و إلى تميز الرمز الحسي المتداخل مع الرؤية التأملية، فهو أداة ذهنية فاعلة يستخدمه الفنان لتوصيل فكرته إلى الآخرين.(طمان،١٩٩٩م)

أمثال شعبية تحمل الأسلوب الرمزي:

- أصابع يدك مو زي بعضها: ويضرب في التمييز والتفريق بين الناس، في أنهم لا يتشابهون، فمنهم السيئ، ومنهم الطيب، ومثلوا ذلك بأصابع اليد الواحدة في طولها، واختلاف أحجامها و إن كانت في يد واحدة.
- زي المنشار طالع يأكل نازل ياكل: ويضرب في المستفيد من عمله دون أن يترك فرصة تمر بدون فائدة يحصلها لنفسه.
- أبوك البصل وأمك التوم، منين تجيك الريحة الزكية؟: ويضرب في الشخص الحقير والوضيع الأصل حين ينشأ كوالديه في الضعة و السفالة.
- أدبح بسك من ليلة عرسك: ويضرب للشخص حديث العهد بالزواج تحسباً علية من سيطرة الزوجة.

٤- أسلوب الخيال: ويقوم بتحويل الواقع ومخالفته بواقع متخيل، وفق مفاهيم مدركة لدى الفنان المبدع، فالخيال يعد وسيلة هامة للوصول إلى تكوينات أصيلة ومبتكرة. (عبد الحميد،١٩٩٧م)

أمثال تحمل الأسلوب الخيالي:

- يحك القدر ألين يخرقه: ويضرب لمن ينقب و ينبش في أمور الآخرين حتى يفسدها.
- ضرب عصفورين بحجر واحد: ويضرب فيمن عمل أمرين في آن واحد، في الوقت المخصص لعمل أمر واحد فقط. فهو بذلك وفر وقته وجهده.
- اللي بيته من قزاز مايحدف الناس بالطوب: ويضرب في حث الضعيف على أن لا يتعرض لما لا يستطيع دفعه مما يسبب له الضرر.

- اللي تجمعه النملة في سنة ياخده الجمل بخفه: ويضرب فيمن يكد طوال السنة ليأتي بالرزق فيأتي من ينفقه بساعة.

طرق التدريس المستخدمة:

استخدمت الباحثة العديد من طرق التدريس لتقديم المادة العلمية وهي: طريقة الإلقاء، طريقة الحوار والمناقشة، طريقة العصف الذهني،طريقة الاستنتاج، طريقة الاكتشاف، وطريقة البيان العملي.

الوسائل التعليمية المستخدمة:

قامت الباحثة بالاستعانة بعدد من الوسائل التعليمية مثل:السبورة، وجهاز البروجكتور، وجهاز الحاسب الآلي برنامج البوربوينت (Powerpoint)، والعديد من الصور الثابتة لعرض عناصر من التراث الشعبي الحجازي وذلك لإثراء المادة العلمية.

أساليب التقويم:

استخدمت الباحثة مراحل التقويم بدأ بالتقويم المبدئي،- التكويني-التجميعي-الختامي الشامل (شفوي، والفردي، والجماعي) وذلك بهدف توخي الدقة في النتائج، ولضمان التأكد من فعالية لقاءات التجربة.

لقاءات التطبيق العملي:

نفذت الباحثة الإجراء التطبيقي للدراسة خلال أربعة لقاءات لمدة شهر من الفصل الدراسي الثاني لعام(١٤٣٣هـ) ، وفيما يلي شرحاً تفصيلياً عن اللقاءات والفترة الزمنية المستخدمة، بالإضافة إلى الأهداف السلوكية التي تسعى الباحثة لتحقيقها في كل لقاء.

اللقاء الأول:

وتم من خلاله التمهيد و التهيئة لموضوع وأهداف الدراسة، بالإضافة لعرض المعلومات و المفاهيم المتعلقة بالدراسة، وقد استغرق ذلك ٣ (ثلاث ساعات).

الأهداف السلوكية للقاء الأول:

- تتوقع الباحثة بعد الانتهاء من اللقاء الأول أن تكون الطالبة قادرة على أن:
- تتعرف على مفهوم الصور التعبيرية.
- تعدد السمات العامة للمنمنمة العربية الإسلامية.
- تتعرف على المفردات التشكيلية المتضمنة في الأمثال الشعبية.
- تدرك مفهوم اللوحة الزخرفية المعاصرة، وأبعادها.

إستراتيجية التدريس:

التمهيد و التهيئة:

قامت الباحثة بإلقاء مقدمة بسيطة عن تاريخ فن الكتاب وهي كالتالي:

شهد عهد الخلفاء العباسيين نهضة كبيرة في فنون الكتاب، ففي عهد المستعصم بالله برز و تميز العديد من الخطاطين والرسامين أمثال ياقوت المستعصمي والواسطي، وكانت آنذاك مكتبات دور العلم والقصور تضم أنفس المخطوطات والتي زاد الإقبال على اقتنائها والعناية بفنونها من خط وتزويق، فتعالت بذلك مكانة كتب الفلسفة والدين والعلوم وخاصة المتعلقة بطب الإنسان و الحيوان، بالإضافة لكتب الأدب والتي احتلت مكانة الصدارة من بين تلك المخطوطات كونها تتناول آيات قرآنية وأحاديث نبوية وفتاوى وحكم وأمثال وقصص تاريخية وغير ذلك الكثير، إلا أن تلك التزاويق لم تكن مجرد رسوم وألوان تزين صفحات الكتاب بل كانت رسوم استمدت من الحياة اليومية المألوفة في العصر الإسلامي، وقامت على مساحات هندسية مستصيلة كما في الشكل ملحق رقم(١)، أو مساحات هندسية مربعة كما في الشكل ملحق رقم(٢) وأهملت العمق والبعد الثالث، بالإضافة أنها بنيت على أسس وقواعد جعلت منها فناً قائماً بذاته والتي منها كما في الشكل ملحق رقم(٣)،بالإضافة إلى أن الهدف من التزويق هو رسوم توضيحية قصد بها تسهيل مهمة فهم النص، ونظراً لتميز تلك الرسوم سواء كانت (آدمية – حيوانية – نباتية – عمارة..) بصغر حجمها أطلق عليها فن المنمنمة .

وبالرجوع للمعجم الوجيز نجد أن كلمة منمنمة تعني الشئ المزخرف والمزركش، ونم الشيء أي زركشه وزخرفة.

أما في الاصطلاح: تعني فن التصوير الدقيق في صفحة أو صفحات من كتاب مخطوط.

وفي عام (٢٠٠٠م) أشارت الأغا إلى تعريف إجرائي ينص على أن المنمنمة مجموعة من التصاوير الصغيرة زوق بها الفنان المسلم أمثال الواسطي مخطوطات مقامات الحريري بهدف زيادة توضيح نصوصها وذلك في عام ٦٣٤هـ/١٢٣٧م.

فالمنمنمة ما هي إلا تزاويق و رسومات ترجمة كتصاوير تعبيرية ذهنية من مخيلة الفنان إلى صفحة تحوي مضمون لفظي، وتتناول جوانب عديدة من حياة الناس و تعكس عاداتهم و تقاليدهم وهوية المجتمع الذي تنتمي إليه.

إلى أن الفنان المسلم تناول تلك التصاوير التعبيرية بأسلوب زخرفي قائم على المبادئ التي فرضتها العقيدة الإسلامية على الفن الإسلامي، والتي منها :" مبدأ التصحيف": تحوير معالم الشيء المراد رسمه وتغير نسبه وأبعاده، بالإضافة إلى "مبدأ التغفيل": الإبتعاد عن تشبيه الشيء بذاته إلى

تمثيل كلي مطلق، مما جعل تلك التصاوير تتميز أيضاً بالعديد من السمات والتي من أبرزها (ملحق رقم (٤))

و بما أن المنمنمات ماهي إلى تصاوير تعكس وتصف عادات المجتمع بأسلوب زخرفي فهي تعبر عن تراث الأمم والحضارات، فما المقصود بالتراث؟... وماهي أنواعه؟... وماذا يقصد بالهوية التراثية؟...اذكري بعض الأمثال الشعبية؟...وماهي مضامينها؟...عددي العناصر والمفردات التشكيلية المتضمنة في الأمثال الشعبية المذكورة ؟ ما مفهومك عن اللوحة الزخرفية؟

و من خلال إلقاء المقدمة، والحوار والمناقشة تصل الباحثة بالطالبات إلى استنتاج مفهوم الصور التعبيرية، والتعرف على سمات المنمنمات العربية، بالإضافة إلى التعرف على التراث الشعبي الحجازي وأنواعه، والمقصود من الهوية، وتسمية الألوان التي تميز بها التراث الحجازي، كذلك الزخارف الحجازية، بالإضافة الى إستخدام أسلوب العصف الذهني لاستنتاج المفردات والعناصر التشكيلية المتضمنة في الأمثال الشعبية، وإستنتاج مفهوم اللوحة الزخرفية.

العرض:

قامت الباحثة أثناء الإلقاء والحوار والمناقشة بعرض المعلومات والصور المتعلقة بموضوع الدراسة بالتفصيل بإستخدام الحاسب الآلي برنامج البوربوينت(power point)، وجهاز العرض البروجكتور:

- عرض طريقة رسم المنمنمات على مساحات هندسية مختلفة مستطيلة،ملحق رقم (١).
- عرض طريقة رسم المنمنمات على مساحات هندسية مختلفة مربعة، ملحق رقم (٢).
- عرض أسس و قواعد فن المنمنمة العربية، ملحق رقم(٣).
- عرض السمات العامة للمنمنمة العربية الإسلامية، ملحق رقم (٤).

التقويم:

- ملاحظة مدى اهتمام الطالبات بموضوع الدراسة.
- أسئلة شفهية تقيس مدى تحقق الأهداف .
- ملاحظة مدى الاستفادة من اللقاء.

اللقاء الثاني:

وتم من خلاله التعرف على الأساليب الفنية المستخدمة وفقاً لتصنيف أداة التجربة(الأمثال الشعبية) ويكون ذلك في الجانب النظري وقد استغرق (ساعة واحدة)، بالإضافة لتناول الجانب العملي والشروط الواجب توافرها عند تصميم و تنفيذ اللوحة موضوع الدراسة، وقد ستغرق ذلك (ساعتين).

الأهداف السلوكية للقاء الثاني:

تتوقع الباحثة بعد الإنتهاء من اللقاء الثاني أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تحول المثل الشعبي من صيغة لفظية إلى صيغة تعبيرية بصرية.
- تترجم المثل الشعبي بأحد الأساليب الفنية المحددة في موضوع الدراسة.
- تختار مفردات وعناصر تشكيلية صالحة للاستفادة منها لإثراء مضمون المثل الشعبي المصمم.
- تترجم أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة داخل تصميم اللوحة المراد تنفيذها.

استراتيجة التدريس:

التمهيد و التهيئة:

قامت الباحثة بتوجيه سؤال على الطالبات :

س/ عددي بعض الأساليب الفنية المستخدمة في مجال الفن التشكيلي؟

وفيما يتعلق بالجانب العملي تطرح الباحثة السؤال التالي:

س/ صممي صوراً تعبيريةً للأمثال الشعبية الحجازية وفقاً للتعليمات التالية؟

ومن خلال العرض و المناقشة والحوار مع الطالبات تستكشف الطالبة كيفية الاستفادة من سمات المنمنمة الإسلامية والتراث الشفاهي داخل اللوحة الفنية المعاصرة، بالإضافة لاستنباط كيفية ترجمة الأمثال بأحد الأساليب الفنية المتعارف عليها أثناء العرض، وبعد ذلك قامت الباحثة بتقسيم الطالبات إلى أربع مجموعات في كل مجموعة أربع طالبات وفقاً للأربعة الأساليب الفنية المستخدمة، مع التأكيد على الجانب الابتكاري في الجمع بين الأصالة و المعاصرة وتحقق الهوية داخل العمل المنفذ.

العرض:

قامت الباحثة أثناء الإلقاء والحوار والمناقشة بعرض المعلومات و الصور المتعلقة بموضوع الدراسة بالتفصيل باستخدام الحاسب الآلي برنامج البوربوينت(power point)، و جهاز العرض البروجكتور:

- عرض الأساليب الفنية،ملحق رقم (٥).
- عرض البيان العملي لعملية التصميم ، ملحق رقم(٦).
- عرض التعليمات الواجب توافرها عند تصميم و تنفيذ العمل الفني، ملحق رقم (٧).

التقويم:

- ملاحظة مدى مشاركة الطالبات خلال اللقاء.

- ملاحظة قدرة الطالبات على نقد وتذوق اللوحات الفنية.
- ملاحظة مدى تمكن الطالبات من التعبير عن المثل الشعبي الحجازي بصورة تعبيرية.

اللقاء الثالث:

وتم من خلاله الإشراف والمتابعة على تصاميم الطالبات، مع التأكيد على الشروط الواجب توافرها عند تنفيذ اللوحة، وقد استغرق ذلك ٣(ثلاث ساعات).

الأهداف السلوكية للقاء الثالث:

تتوقع الباحثة بعد الإنتهاء من اللقاء الثالث أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تبتكر تصميمات زخرفية تؤلف فيها بين العناصر التشكيلية وبين مضامين الأمثال الشعبية.
- تنتج لوحة فنية مصممةً وفقاً لشروط التطبيق المحددة.
- تنسيق اللوحة داخل إطار داخلي و خارجي مناسب و محدد من قبل الباحثة.
- تشرح الأدوات و الخامات و التقنيات المراد استخدامها عند تنفيذ اللوحة.

استراتيجية التدريس:

التمهيد و التهيئة:

وتم من خلاله التأكيد على ضرورة ترجمة أبعاد اللوحة الزخرفية داخل التصميم ، بالإضافة إلى التأكيد على الشروط الواجب توافرها في اللوحة.

العرض:

عرض الشروط الواجب توافرها في اللوحة، ملحق رقم(٧).

التقويم:

- ملاحظة مدى تحقيق القيم الفنية و التشكيلية، والجانب الوظيفي في اللوحة الفنية المنفذة.
- ملاحظة مدى توافر الشروط المطلوبة في اللوحة الفنية المنفذة.

اللقاء الرابع:

وتم من خلاله الإخراج النهائي للوحة، بالإضافة إلى عرض اللوحات الزخرفية المنفذة أمام الطالبات بهدف إبداء آرائهن الخاصة حول تحقق أهداف الدراسة، وقد استغرق ذلك (ثلاث ساعات).

الأهداف السلوكية للقاء الرابع:

تتوقع الباحثة بعد الانتهاء من اللقاء الثالث أن تكون الطالبة قادرة على أن:

- تتقن إخراج اللوحة الفنية الزخرفية بالشكل المطلوب.

- تعطي رأياً حول اللوحات الزخرفية المعاصرة المنفذة.
- تقدر قيمة التراث الشفاهي كعنصر تشكيلي في مجال الفن.

العرض:

عرض اللوحات المنفذة أمام الطالبات بهدف نقدها وتذوقها.

التقويم:

- ملاحظة مدى تمكن الطالبات من ترجمة المثل الشعبي الحجازي من الصيغة اللفظية إلى الصيغة التعبيرية البصرية .
- ملاحظة مدى تمكن الطالبة من ترجمة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة على اللوحة المنفذة.

نتائج التطبيق العملي للدراسة



اللوحة الزخرفية رقم (١): اسم العمل: أدبح بسك من ليلة عرسك.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : ألوان اكريلك–ألوان مائية–ورق بردي– إيتان–نحاس–قشرة خشب–محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الرمزي للمثل الشعبي القائل: : أدبح بسك من ليلة عرسك: ويضرب بغرض تخويف الزوجة(العروس)ليلة الفرح من زوجها (العريس) لإظهار قوته و

السيطرة عليها، فقد صورة اللوحة مشهد العروس و ثوبها الحجازي (الثقيلة) و علامات الخوف تظهر على شفتيها و العريس الذي يرتدي الثوب و المشلح و الشماغ و العقال و علامات القوة و الشراسة الظاهرة على تعابر وجهه و قيامه بذبح البس رمزاً للتخويف، كما وظفت الطالبة بعض أدوات الزينة الخاصة بالعروس كالمرش و المبخرة و المكحلة ، بالإضافة لتضمنت الطالبة العناصر و المفردات و الأرضيات بالعديد من الزخارف التراثية المتعارف عليها في المجتمع الحجازي و أكسبتها الألوان الحجازية والتي استلهمتها الطالبة من ثقافتها البصرية للعديد من الملابس و المفروشات و العمارة الحجازية و نحو ذلك بهدف إثراء اللوحة، و إكسابها الطابع الحجازي.



اللوحة الزخرفية رقم(٢): اسم العمل: ياما تحت البراقع سم ناقع.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : ألوان اكريلك–ألوان خشبية مائية–ورق بردي– ورق تذهيب–رموش صناعية –كتل من الخيوط –محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الكاريكاتيري للمثل الشعبي القائل: ياما تحت البراقع سم ناقع: ويضرب فيما يكون حسن المظهر و الكلام و التصرفات إلا أن باطنه سيئ و

قبيح ، فقد عبرت الطالبة عن المثل بمشهد حواري بين سيدات يرتدين الزي الحجازي المتعارف عليه منذ القدم خاصة في مكة وجدة والمدينة، بالإضافة إلى المبالغة في إظهار جمال أعين إحدى السيدات وإنهاء ثوبها بذيل عقرب للدلالة الى السم والخبث، وقد ضمنت الطالبة الصورة بالعديد من العناصر والمفردات التشكيلية والألوان التراثية التي تعرفت عليها عن طريق البحث والاطلاع على العديد من العناصر التراثية الحجازية بهدف إكساب الصورة الهوية التراثية الحجازية.



اللوحة الزخرفية رقم(٣): اسم العمل: أصابع يدك مو زي بعضها.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : ألوان اكريلك–ألوان مائية–ورق بردي– أقمشة–مناكير على شكل حبيبات–أسواره معدنية–فصوص –محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الرمزي للمثل الشعبي القائل: أصابع يدك مو زي بعضها: ويضرب في اختلاف الناس وأطباعهم وسلوكهم، فاللوحة تصور الاختلاف في أصابع اليد

الواحدة بين الطول والحجم، إلا أن الطالبة رمزت لذلك الاختلاف بإلباس الأصابع ملابس حجازية مختلفة، بالإضافة لتزين اليد بنقوش الحناء والحلي لإثراء اللوحة و إكسابها الطابع الحجازي.



الوحة الزخرفية رقم(٤): اسم العمل: ضربتين في الراس توجع.

المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)

الخامة : ألوان اكريلك–ألوان مائية–ورق بردي– إيتان–أخشاب – –محددات خامة

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الكاريكاتيري للمثل الشعبي القائل: ضربتين في الراس توجع: ويضرب فيما يقع في مصيبتين متتاليتين، فقد جسدت الطالبة المشهد في صور أشخاص يرتدون الزي الحجازي بمختلف ألوانه المتعارف عليها قديماً بالإضافة للعمة أو ما تسمى

بالغبانة الحجازية التي تغطي رأس الرجال وهم يتحاورون ويضحكون على البحار الذي يرتدي الفنيلة والفوطة والذي أكل البس صيده بالإضافة لغرق مركبة في ذات الوقت، إلا أن الطالبة بالغت في رأس الرجل المضروب تبعاً للأسلوب الفني المتبع.



الوحة الزخرفية رقم (٥): اسم العمل: اللي بيته من قزاز ما يحدف الناس بالطوب.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : ألوان اكريلك–ألوان مائية–ورق بردي– شفافية–مكعبات خشبية – –محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الخيالي للمثل الشعبي القائل: اللي بيته من قزاز ما يحدف الناس بالطوب: ويضرب فيما يتحدث و يغتاب الناس ويفشي أسرار منازلهم وهو لديه العديد من المشاكل والمصائب، فقد عبرت الطالبة عن المثل السابق من خلال توظيفها لليد على

هيئة منزل وهي تقذف الطوب على المنازل والأشخاص والتي وظفتها في وسط اليد لتعبير عن الأسلوب الخيالي، بالإضافة لتجسيد الحارة الحجازية وتصويرها لأحد الأطفال وهو يلعب لعبة العجلة والتي تعد أحد الألعاب الشعبية الحجازية، وقد ضمنتها بالعديد من الزخارف والألوان المتعارف عليها في المجتمع الحجازي.



اللوحة الزخرفية رقم(٦): اسم العمل: أبوك البصل و أمك التوم منين تجيك الريحة الزكية؟
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : ألوان اكريلك–ألوان مائية–ورق بردي–قشور الثوم –قشور البصل –حلقات من خامة الخيوط –محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الرمزي للمثل الشعبي القائل: أبوك البصل و أمك التوم منين تجيك الريحة الزكية؟: ويضرب في الشخص السيئ الطباع والذي نشأ في أسرة سيئة

الطباع أيضاً، فالمشهد يصور أسرة مكونة من أب وأم وابن وهم يرتدون الملابس التراثية الحجازية، ومن الملاحظ أن الطالبة وظفت قشور البصل والثوم للرمز إلى رائحتهم الفواحة وقد رمزت عن طباع الأبن السيء بالدموع و تعابير الحزن الظاهرة على تعابير وجهه، وقد ضمنت الطالبة المشهد بالعديد من الألوان والزخارف التي استلهمتها من البيئة الحجازية مما أكسب اللوحة الطابع الحجازي.



اللوحة الزخرفية رقم (٧): إسم العمل: أكل العنب حبة حبة.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : –ألوان مائية–ورق بردي–قشرة خشب–صوف–محددات خامة الزجاج–قماش الجوخ.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بأسلوب الحوار و الحكاية للمثل الشعبي القائل: أكل العنب حبة حبة: ويضرب في وجوب التروي والصبر وعدم الاستعجال في عمل أي أمر، فقد عبرت الطالبة عن المثل من خلال تصوير مشهد أكل النساء للعنب بطريقة سريعة ومن ثم تقوم سيدة

أخرى تقوم بالتدخين (الشيشة) بالحوار معهم وتوجيههم لأكل العنب بالتروي وعدم الاستعجال، ومن الملاحظ أن الطالبة قد ضمنت المشهد بالعديد من العناصر الزخرفية والمفروشات والألوان و الفوانيس وأسقف المباني المتعارف عليها في المجتمع الحجازي القديم.



اللوحة الزخرفية رقم (٨): اسم العمل: ضرب عصفورين بحجر واحد.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : –ألوان اكريلك–ورق بردي–اخشاب–محددات خامة الزجاج–نحاس.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الخيالي للمثل الشعبي القائل: ضرب عصفورين بحجر واحد: ويضرب فيمن ينجز أمرين ويستفيد من وقته في وقت مخصص لأمر واحد، فقد عبرت

هنا الطالبة عن المثل بمشهد تصويري خيالي لقيام سيدة بمهام الطبخ وغسل الملابس في ذات الوقت، ومن الملاحظ أن الطالبة قد وظفت ألوان وعناصر ومفردات تراثية متعارف عليها في المجتمع الحجازي.



اللوحة الزخرفية رقم (٩): اسم العمل: زي المنشار طالع يأكل و نازل يأكل.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : –ألوان اكريلك– ألوان مائية(مطفي و لماع)–ورق بردي–ايتان–محددات خامة الزجاج و القماش.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الرمزي للمثل الشعبي القائل: زي المنشار طالع يأكل و نازل يأكل: و يضرب في المستفيد من عمله ووقته دون أن يترك فرصة تمر عليه دون أن

يحصل فيها على فوائد وإنجازات عديدة، فقد عبرت الطالبة عن المثل السابق من خلال تصوير واجهة لمنزل حجازي موضحة عليه بعض الفخاريات والزخارف التراثية، ومن الملاحظ أن الطالبة جسدت جسم الرجل على هيئة منشار لترمز إلى الأكل وقد ألبسته العمى الحجازية أو ما تعرف بالغبانة الحجازية بطريقة تبادلية لتحقق حركة الطلوع و النزل على السلم.



اللوحة الزخرفية رقم (١٠): إسم العمل: تنفخ في قربة مخروقة.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : ألوان اكريليك–ألوان اكريلك– الوان فلومستر–ورق بردي–جلد صناعي–محددات خامة الزجاج والقماش

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الحوار الكاريكاتيري للمثل الشعبي القائل: تنفخ في قربة مخروقة: ويضرب فيما يحاول ينصح أحد وهو لا يصغي لما يقال له وعدم مبالاته، فالمشهد

ما هو إلا صورة تعبيرية لمرأة تقوم بنفخ داخل القربة والتي عرفت منذ القدم في المجتمع الحجازي وتستخدم لحفظ الماء أو اللبن، إلا أن النفخ لا يجدي نفعاً وذلك لوجود ثقب في الناحية الأخرى، فكل ما تقوم به المرأة من جهد وتعب يذهب سدى، والذي أوضحته الطالبة عن طريق نفخ وجنتيها، بالإضافة لتصويرها لمشهد آخر مكمل للمشهد الأول وهو عبارة عن سيدات يتحاورن ولا يبدين أي اهتمام للمرأة التي تسدي لهم النصيحة، وقد بالغت الطالبة في رسم حاسة السمع لدى السيدات بما يتماشى مع الأسلوب الفني المتبع، ومن الملاحظ أيضاً أن الطالبة قد ألبست السيدات الثوب الحجازي (المحرمة و المدورة) الكرتة، بالإضافة لتوظيفها لبعض الزخارف والأواني والمفروشات الحجازية مما يكسب اللوحة الطابع التراثي لأهل الحجاز.



اللوحة الزخرفية رقم (١١): اسم العمل: إللي تجمعه النملة في سنة، ياخده الجمل بخفه.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : -ألوان اكريلك- ألوان فلومستر-ورق بردي-خسف- قصاصات ورقية-محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الخيالي للمثل الشعبي القائل: اللي تجمعه النملة في سنة، ياخده الجمل بخفه: ويضرب فيمن يتعب ويكد لكسب لقمة العيش ويأتي من يأخذه منه

دون وجه حق، فقد عبرت الطالبة عن المثل عن طريق تصوير نملة تقوم بجمع التمر و تحمله على ظهرها و قد رسمت بجانبها أعداد السنة من (١-١٢) متجهة نحو الطبق المزخرف بزخارف حجازية و الذي قام الجمل بسحبه بخفه و أخذه دون وجه حق ، ومن الملاحظ هنا أن الطالبة قد جسدت جسم الجمل عن طريق كتابة المثل بداخله ليأخذ هيئة الجمل العامة، بالإضافة لتضمين الفنانة للصورة بزخارف تراثية والنجمة الإسلامية التي اشتهرت في العمارة الإسلامية والرواشين، كما وظفت الطالبة خامة الخسف بطريقة تحقق الإيقاع داخل اللوحة، وربما ليعبر عن الصعوبات التي تواجه النملة عند جمع التمور.



اللوحة الزخرفية رقم(١٢): اسم العمل: أعرج و يرقص في النخيل.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة : -ألوان اكريلك- ألوان مائية- ألوان فلومستر-ورق بردي-سعف نخيل- لحاء نخيل -حبل الدبارة -حلقات معدنية-محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بأسلوب الحوار والسرد و الحكاية للمثل الشعبي القائل: أعرج و يرقص في النخيل: ويضرب في الشخص الذي يقوم بأي عمل بالرغم من أنه لا يأمن

العواقب التي قد تحدث، وتعجب الشخص الكسول الذي لا يريد إنجاز أي أمر حتى ولو كان بسيطاً، فقد عبرت الطالبة عن المثل من خلال تصويرها لرجل يرتدي الزي الحجازي و يمسك بعصى حجازية ويقوم بأداء احدى الرقصات الحجازية بين أشجار النخيل، وبينما يقوم اشخاص آخرون يرتدون الزي الحجازي أيضاً بالحديث عنه و عن العواقب التي قد تواجهه ، ومن الملاحظ أن الطالبة قد ضمنت العناصر والمفردات بالألوان والملابس والزخارف التراثية الحجازية المستلهمة من العديد من العناصر التراثية والمقدسات الإسلامية وذلك لإكساب اللوحة الطابع الحجازي.



اللوحة الزخرفية رقم (١٣): اسم العمل: يحك القدر ألين يخرقه.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة :ألوان اكريلك–ألوان مائية–ألوان فلومستر–ورق بردي–إيتان–محددات خامة

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بالأسلوب الخيالي للمثل الشعبي القائل: يحك القدر ألين يخرقه: و يضرب فيمن يكثر الأسئلة و الاستفسار عن موضوع أو أمر معين إلى أن يفسده، فقد عبرت الطالبة عن المثل برجل داخل القدر وقد تم خرفة بواسطة المغرفة من الجهة السفلية والتي

تدخل على كثرة السؤال، ومن الملاحظ هنا أن الطالبة قد ألبست الرجل الزي الحجازي (الثوب و السديري والغبانة) ويبدو أنه بائع للأواني، بالإضافة إلى ذلك فقد ضمنت الطالبة العناصر و المفردات بالزخارف والألوان المتعارف عليها في المجتمع الحجازي.



اللوحة الزخرفية رقم(١٤): اسم العمل: إذا شفت الحافي قول يا كافي.
المقاس: داخلي (٣٠سم×٤٠سم)، خارجي(٥٠سم×٦٠سم). تاريخها: (١٤٣٤هـ)
الخامة :–ألوان اكريلك –ألوان مائية–ألوان فلومستر–ورق بردي –قصاصات أقمشة–محددات خامة الزجاج.

وصف اللوحة:

تجسد اللوحة الزخرفية صورة تعبيرية بأسلوب الحوار والسرد و الحكاية للمثل الشعبي القائل: إذا شفت الحافي قول يا كافي: ويضرب حمداً لله عند رؤية الفقير أو الضعيف، فقد عبرت الطالبة عن

المثل السابق بمشهد في إحدى الحواري الحجازية وبين مجموعة من المنازل التراثية بمجموعة من الرجال يتحاورون عند رؤيتهم لرجل مسكين وفقير، ومن الملاحظ أن الطالبة قد أكسبت الصورة الهوية الحجازية وذلك عن طريق توظيف الملابس و الألوان و العمارة الخاصة به، إلى أنها ضمنتها أيضاً بالزخارف الشعبية المتعارف عليها في ذلك الوقت.

التقويم الشامل للتطبيق العملي:

وتم من خلال عرض اللوحات المنفذة على لجنة التحكيم المكونة من أعضاء هيئة التدريس، ومعلمين ومعلمات التربية فنية، مشرفات تربويات (ملحق رقم٨) بهدف تحكيم اللوحات وذلك باستخدام بطاقة التحكيم المعدة من قبل الباحثة.

بناء بطاقة التحكيم :

قامت الباحثة ببناء بطاقة التحكيم (أداة الدراسة) لتحكيم الأعمال المنفذة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والمراجع لذات المجال وذلك وفقاً للخطوات التالية:

١-مقدمة بطاقة التحكيم:

أ-تم وضع مقدمة توضح عنوان الدراسة، وأهدافها، والهدف من البطاقة وتعريف المحكم بأهميتها وفائدتها.

ب- تم تحديد بنود البطاقة استناداً على أهداف و أسئلة الدراسة وفقاً المحاور التالية:

المحور الأول: توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.

المحور الثاني: تحقيق القيم الفنية، والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

المحور الثالث: استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

قامت الباحثة بصياغة الأسئلة وفقاً للمحاور السابق ذكرها، بأسلوب مختصر، و محدد المعنى.

٢- وضعت الباحثة ثلاث إجابات محتملة لكل سؤال من أسئلة بطاقة التحكيم وكانت كالتالي: " نعم ، إلى حدٍ ما ، لا ". ملحق رقم (٩)البطاقة في صورتها الأولية .

٣- أ-اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة وذلك بعرضها على لجنة تحكيم مكونة من أعضاء هيئة تدريس بالجامعة على درجة أستاذ وأستاذ مشارك ومساعد ومحاضر ومعيد، ملحق رقم (١٠) يوضح اسم المحكم، ومؤهله العلمي، وتخصصه، ومن ثم قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي للبطاقة وذلك بحساب معاملات الارتباط لبيرسون بين كل أسئلة الدراسة ومحاور البطاقة وقد كانت معاملات الارتباط كما هو موضح في جدول (١) والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبذلك يعتبر المقياس صادقا لما وضع لقياسه، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات الموصى بها من قبل لجنة التحكيم، ملحق رقم (١١) يوضح بطاقة التحكيم أثناء التحكيم ، و ملحق رقم (١٢) يوضح البطاقة في صورتها النهائية.

الجدول (١)

معاملات الارتباط بين بطاقة التحكيم الكلية ومحاور الدراسة

م	المحاور	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
١	توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.	٠.٩١**	٠.٠١
٢	تحقيق القيم الفنية، والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.	٠.٨٢**	٠.٠١
٣	استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.	٠.٧٦**	٠.٠١

ويتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه داله إحصائيا عند مستوى(٠،٠١) توضح أن قيم معامل الارتباط لجميع العبارات بالدرجة الكلية للمحاور تتراوح ما بين موجب (٠.٧٦ و ٠.٩١) أي أن علاقة الارتباط تتراوح ما بين الوسط إلى عالية جداً ، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن العبارات تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للمقياس، وإجمالاً نجد أن المحاور تتمتع بقدرٍ عالٍ من صدق الاتساق الداخلي بما يمكنه من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عال من الاستقرار.

ب- ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معادلة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ والتي تعتمد على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل الدراسة على انفراد، ثم قام بحساب معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٥٠) معامل الاتساق الداخلي الفاكرونباخ لمجالات الدراسة المختلفة في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معامل الفاكرونباخ

م	محاور بطاقة التحكيم	عدد العبارات	الفاكرونباخ
١	توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.	٧	٠.٧٢
٢	تحقيق القيم الفنية، والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.	١٧	٠.٨٢
٣	استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.	١٢	٠.٦٥
	المجموع	٣٦	٠.٧٣

نستنتج من الجدول (٢) أن معامل الفا كرونباخ لبطاقة التحكيم (٠.٧٣) ، وبذلك تم التحقق من ثبات المقياس بثقة عالية .

- الإحصاء الوصفي

عالجت الباحثة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تحكيم الأعمال إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وتتمثل فيما يلي:

الإحصاء الوصفي: كالتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية وذلك لدراسة فرضيات الدراسة الرئيسية لهذا البحث .

حيث تمّ استخدام اختبار (anova) لكشف مدى إمكانية الاستفادة من الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية والمنمنمات الإسلامية في إنتاج لوحات زخرفية معاصرة

- المتوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل anova

الفصل الرابع:

تحليل النتائج

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل تحليل نتائج آراء المحكمين حول اللوحات المنفذة تبعاً لأهداف الدراسة بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة وكانت كالتالي:

بعد أن قامت الباحثة بجمع البطاقات تم ترميز جميع الأسئلة، ومن ثم استعانة الباحثة بأحد المختصصين للإحصاء لتفريغ البيانات على الحاسب الآلي وتحليلها باستخدام برنامج(spss) وذلك لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توضح آراء المحكمين حول اللوحات المنفذة وكانت التحليلات الإحصائية كالتالي:

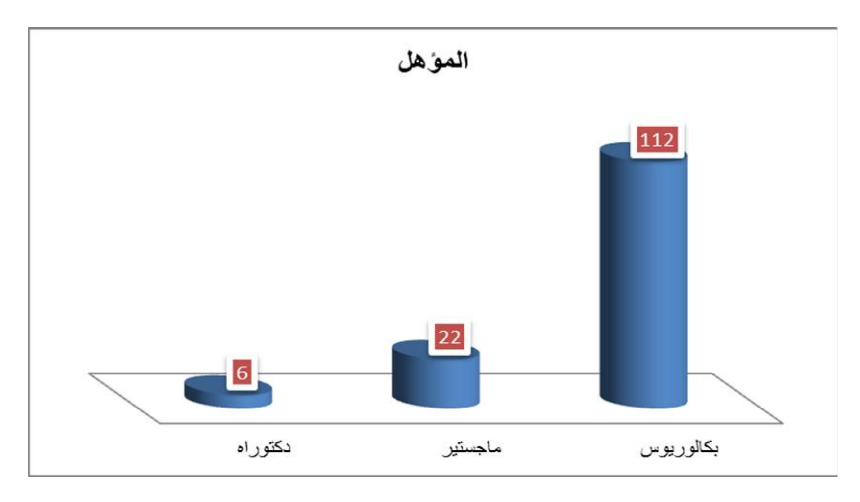
ـ النتائج الديموغرافية

أولا: الوصف الإحصائي للمتغيرات المستقلة و التي تعكس خصائص لجنة التحكيم المشاركين في تقييم الأعمال، الجداول (٣) يبين توزيع لجنة التحكيم بالنسبة للمتغيرات الديموغرافية (المستقلة).

١– المؤهل الجامعي

الجدول رقم (٣) : توزيع نسب لجنة التحكيم حسب المؤهل الجامعي.

لجنة التحكيم	التكرار	النسبة ١٠٠%
بكالوريوس	١١٢	٨٠%
ماجستير	٢٢	١٥.٧%
دكتوراة	٦	٤.٣%
المجموع	١٤٠	١٠٠%



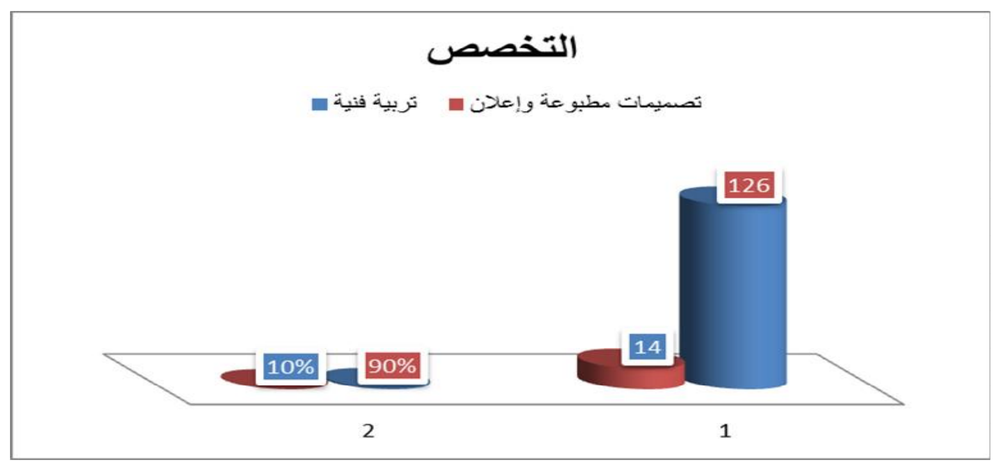
الرسم رقم (١) يوضح نسب لجنة التحكيم حسب المؤهل الجامعي

يتضح من الجدول (٣) والشكل (١) أن المؤهل الجامعي في الدراسة الحالية بـ ٨٠% يكون المستوى التعليمي بكالوريوس،بينما نسبة ١٥.٧% من لجنة التحكيم يكون المستوى التعليمي ماجستير، بينما نسبة ٤.٣% من لجنة التحكيم يكون المستوى المؤهل الجامعي دكتوراة.

٢- المستوى العلمي (التخصص)

الجدول رقم (٤) : توزيع نسب لجنة التحكيم حسب التخصص.

المستوى	التكرار	النسبة المئوية (%)
تربية فنية	١٢٦	%٩٠
تصميمات مطبوعة وإعلان	١٤	%١٠
المجموع	١٤٠	%١٠٠



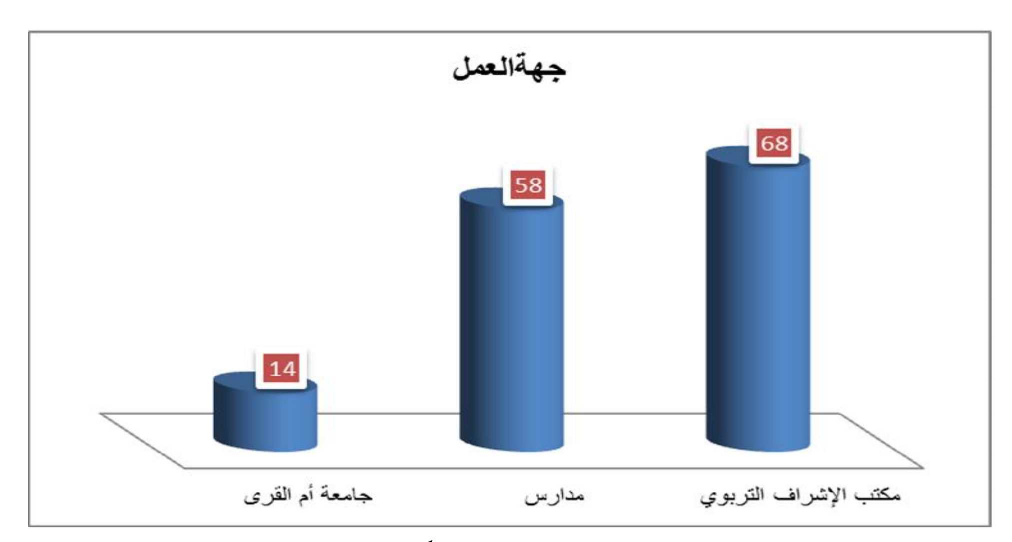
الرسم رقم (٢) يوضح نسب لجنة التحكيم حسب التخصص.

يتضح من الجدول (٤) والشكل رقم (٢) يتضح أن التخصص تربية فنية بنسبة ٩٠% بتكرار ١٢٦وهو أعلى نسبة للجنة التحكيم ،بينما نجد أن تصميمات مطبوعة وإعلان بنسبة ١٠% بتكرار ١٤.

٣- جهة العمل

الجدول رقم (٥) : توزيع نسب لجنة التحكيم حسب جهة العمل

المستوى	التكرار	النسبة المئوية (%)
مكتب الإشراف التربوي	٦٨	%٤٨.٦
مدارس	٥٨	%٤١.٤
جامعة أم القرى	١٤	%١٠
المجموع	١٤٠	%١٠٠



الرسم رقم (٣) يوضح نسب لجنة التحكيم حسب جهة العمل

من خلال الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٣) يتضح أن جهة العمل في مكتب الإشراف التربوي أكبر نسبة لعدد ٦٨ بنسبة ٤٨.٦% ويليها مدارس لعدد ٥٨ بنسبة ٤١.٤% ويليها جهة العمل جامعة أم القرى بتكرار ١٤ ونسبة ١٠% .

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمحور الأول

توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.

	الفقـرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
١.	هل تمكنت الطالبة من ترجمة المثل الشعبي من محتوى لفظي إلى محتوى شكلي	٢.٨	٠.٣٩	نعم
٢.	هل الصورة التعبيرية ذات معنى مطابق للمثل الشعبي	٢.٥	٠.٦٣	نعم
٣.	هل وظفت الطالبة المثل الشعبي بأسلوب السخرية والفكاهة (الكاريكاتيري)	٢.٥	٠.٧٦	نعم
٤.	السرد والحوار والحكاية	١.٦	٠.٨٥	إلى حد ما
٥.	الرمز	١.٥	٠.٨١	إلى حد ما
٦.	الخيال	١.٥	٠.٩١	إلى حد ما
٧.	هل تساهم اللوحة الزخرفية الفنية المنفذة في المحافظة على المثل الشعبي الحجازي بصورة بصرية تعبيرية وبرؤية معاصرة جديدة؟	٢٠٩	٠,٣٤	نعم
	المجموع الكلي	**٢.٥**	**٠.٥٣**	**موافق**

تشير النتائج في جدول (٦) أن المعدل العام لدرجة الموافقة على توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة،كانت "نعم" بمتوسط ٢.٥ وانحراف معياري ٠.٥٣.

حيث كانت درجة الموافقة على جميع الفقرات "بنعم" وتراوحت الأوساط الحسابية بين ٢.٦ و ٢.٩ بانحرافات معيارية ٠.٣٢و٠.٥١ على التوالي، ويعتبر هذا المعدل عال مما يدل على أن اتجاهات لجنة التحكيم كانت إيجابية جداً لهذه البطاقة أما بالنسبة للتباين في آراء المشاركين فقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين ٠.٣١ و٠.٦٥ ولمعرفة فيما إذا كان هذا التباين يعزى لأي صفة من صفات المشاركين الشخصية (المتغيرات الديموغرافية) استخدمت الباحثة معامل الانوفا للإجابة على الأسئلة التالية.

- ما الصور التعبيرية داخل الأمثال الشعبية؟
- هل يمكن الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية؟
- هل يمكن الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية؟

قامت الباحثة بحساب مجموع المربعات (One Way ANOVA) والمتوسط وقيمة" ف " ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، ويبين جدول (٧) هذه النتائج:

جدول (٧) مجموع المربعات ومتوسطها وقيمة" ف "ومستوى الدلالة للتعبير عن الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية وسمات المنمنمات الإسلامية في إنتاج لوحات زخرفيه معاصرة حيث ن= ١٤٠

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	١٩٨٦.٦	٣٣	٦٠.١٩	١٣.٦	٠.٠٥
داخل المجموعات	٢٠١.٧	١٠٦	١.٩		
المجموع	٢١٨٨.١	١٣٩			

يتضح لنا من الجدول السابق رقم (٧) أن توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة من خلال التطبيق العملي كان بين مجموع المربعات بين المجموعان (١٩٨٦.٦) عند درجة حرية (٣٣) بمتوسط حسابي (٦٠.١٩) ، بينما نجد داخل المجموعات مجموع المربعات (٢٠١.٧) عند درجة حرية (١٠٦) بمتوسط حسابي (١.٩) ، حيث أن قيمة (ف) تساوي (١٣.٦) عند دلالة ٠.٠٥ .أي أنه يمكن للوحة الزخرفية المعاصرة الحفاظ على الأمثال الشعبية بصورة بصرية وتحقق الأصالة والهوية التراثية عند دلالة إحصائية ٠.٠٥في متوسط المربعات حيث كان متوسط المربعات بين المجموعات ٦٠.١٩ وداخل المجموعات١.٩وبلغت قيمة ف= ١٣.٦ وهي دالة إحصائياً.

جدول رقم (٨):المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية للمحور الثاني

تحقيق القيم الفنية والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة

	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
٨	هل وظفت الطالبة النقطة داخل اللوحة بما يحقق التوازن والحركة	٢.٥	٠.٥٦	نعم
٩	هل وظفت الطالبة الخط بأسلوب تشكيلي يخدم الصورة التعبيرية للأمثال داخل اللوحة الفنية	٢.٧	٠.٤٧	نعم
١٠	هل وظفت الطالبة المساحة والفراغ بطريقة حيوية من خلال التباين داخل اللوحة الفنية	٢.٨	٠.٣٨	نعم
١١	هل وظفت لطالبة قيم ملمسية مختلفة داخل اللوحة من خلال التباين بين ملامس السطوح المختلفة	٢.٨	٠.٣٤	نعم
١٢	هل وظفت الطالبة الظل والنور بطريقة متباينة توضح عناصر التشكيل	٢.٥	٠.٤٩	نعم
١٣	هل وظفت الطالبة اللون بانسجام وتناغم بين الشكل والأرضية داخل اللوحة الفنية	٢.٧	٠.٤٦	نعم
١٤	هل حققت الطالبة التنوع مع الوحدة في التصميم للوحة الزخرفية	٢.٨	٠.٤١	نعم
١٥	هل حققت الطالبة الإيقاع البصري في التصميم من خلال تنظيم الفواصل بين العناصر الزخرفة وترديد الألوان وتنوعها داخل اللوحة الفنية	٢.٧	٠.٤٣	نعم
١٦	هل حققت الطالبة الاتزان في أسس التصميم من خلال التناسب في توزيع الاشكال والألوان داخل اللوحة الفنية	٢.٨	٠.٤٣	نعم
١٧	هل حققت الطالبة السيادة في التصميم من خلال التباين بين المساحات والاشكال وأحجامها داخل اللوحة الفنية	٢.٨	٠.٤٥	نعم
١٨	هل حققت الطالبة الحركة في التصميم من خلال أحجام العناصر الزخرفية مع بعضها البعض داخل اللوحة الفنية	٢.٨	٠.٣٦	نعم
١٩	هل حققت الطالبة التناسب في التصميم من خلال أحجام العناصر الزخرفية مع بعضها البعض ومن خلال علاقتها بالكل	٢.٧	٠.٤٦	نعم
٢٠	هل ترجمت الطالبة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة داخل العمل الفني المنفذ بما يحقق الهوية التراثية السعودية * عضوية الزمان والمكان	٢٠٨	٠,٣٧	نعم
٢١	*العناصر التشكيلية والجمالية	٢٠٨	٠.٣٤	نعم
٢٢	* الأساس البنائي	٢٠٨	٠.٤١	نعم
٢٣	*الخامات الحديثة ، والتقنيات المعاصرة	٢٠٩	٠.٣٨	نعم
	المجموع الكلي	**٢.٥**	**٠.٥٣**	**موافق**

تشير النتائج في جدول (٨) أن المعدل العام لدرجة الموافقة على أن تحقيق القيم الفنية والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة كانت "نعم" بمتوسط ٢.٥ وانحراف معياري ٠.٥٣ حيث كانت درجة الموافقة على جميع الفقرات "بنعم" وتراوحت الأوساط الحسابية بين ١.٥ و ٢.٨ بانحرافات معيارية ٠.٣٨و٠.٩١ على التوالي، ويعتبر هذا المعدل عالٍ مما يدل على أن اتجاهات لجنة التحكيم كانت إيجابية جداً لهذه البطاقة أما بالنسبة للتباين في آراء المشاركين فقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين ٠.٤١ و٠.٧٥ ولمعرفة فيما إذا كان هذا التباين يعزى لأي صفة من صفات المشاركين الشخصية (المتغيرات الديموغرافية) استخدمت الباحثة معامل الانوفا للإجابة على السؤال التالي:

- هل يمكن تحويل المثل الشعبي من لغة مقرؤة ومسموعة إلى لغة بصرية من خلال اللوحة الزخرفية المعاصرة وبأساليب فنية مختلفة؟

قامت الباحثة بحساب مجموع المربعات (One Way ANOVA) والمتوسط وقيمة" ف " ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، ويبين جدول (٩) هذه النتائج:

جدول (٩) مجموع المربعات ومتوسطها وقيمة" ف "ومستوى الدلالة للتعبير عن الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية وسمات المنمنمات الإسلامية في إنتاج لوحات زخرفيه معاصرة حيث ن= ١٤٠

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٢٣٢٠.١	٣٣	٧٠.٣	٢٢.٩	٠.٠٥
داخل المجموعات	٣٢٤.٨	١٠٦	٣.٠٦		
المجموع	٢٦٤٤.٩	١٣٩			

يتضح لنا من الجدول السابق رقم (٩) أن تحقيق القيم الفنية والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة كانت بين مجموع المربعات بين المجموعان (٢٣٢٠.١) عند درجة حرية (٣٣) بمتوسط حسابي (٧٠.٣) ، بينما نجد داخل المجموعات مجموع المربعات (٣٢٤.٨) عند درجة حرية (١٠٦) بمتوسط حسابي (٣.٠٦) ، حيث أن قيمة (ف) تساوي (٢٢.٩) عند دلالة ٠.٠٥ ،أي أن يمكن تحويل المثل الشعبي من لغة مقروءة ومسموعة إلى لغة بصرية من خلال اللوحة الزخرفية المعاصرة بدلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥في متوسط عند تصميم وتنفيذ اللوحة الزخرفية حيث كان متوسط المربعات بين المجموعات ٧٠.٣ وداخل المجموعات٣.٠٦وبلغت قيمة ف= ٢٢.٩ وهي دالة إحصائياً.

جدول رقم (١٠):المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية للمحور الثالث :

استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة

	الفقـرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٤	هل وظفت الطالبة بعض السمات العامة للمنمنمة الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية بما يتطلب تصميم اللوحة الفنية المنفذة ؟ *تتميز اللوحة الفنية بالطابع العربي	٣	٠.١٤	نعم
٢٥	*التسطح وعدم الالتزام بالمنظور الهندسي	٢.٩	٠.٣٣	نعم
٢٦	*خلو الصورة من الخلفية البصرية	٣	٠.٣٢	نعم
٢٧	*الألوان الزاهية والبراقة	٢.٨	٠.٤٣	نعم
٢٨	*التعبير عن الحركة من خلال اتجاهات العناصر والألوان	٢.٩	٠.٣٩	نعم
٢٩	*المبالغة في التصوير الخيالي للموضوع	٢.٩	٠.٤١	نعم
٣٠	*الجمع بين الكتابات والرسم في صورة واحدة	٢.٨	٠.٥٧	نعم
٣١	*تشتمل الصورة على عدة مشاهد	٢	٠.٩٧	نعم
٣٢	*الخروج عن إطار الصورة	٢.٤	٠.٨٣	نعم
٣٣	*الرسم بطرقة تخطيطية مبسطة مع صغر حجم التصاوير	٢.٩	٠.٤٣	نعم
٣٤	*توظيف العناصر (الكتابية- الحيوانية- النباتية- الهندسية-الآدمية) بأسلوب تشكيلي زخرفي	٢.٩	٠.٤٢	نعم
٣٥	*الأساس البنائي عند توزيع العناصر والمفردات التشكيلية	٢.٨	٠.٣٩	نعم
٣٦	*تضمين الأرضيات بالعناصر الزخرفية	٢.٩	٠.٣٦	نعم
	المجموع الكلي	**٢.٧**	**٠.٤٤**	**نعم**

تشير النتائج في جدول (١٠) أن المعدل العام لدرجة الموافقة على أن استلهام الطالبة سمات المنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية،كانت "نعم" بمتوسط ٢.٧ وانحراف معياري ٠.٤٤ حيث كانت درجة الموافقة على جميع الفقرات "بنعم" وتراوحت الأوساط الحسابية بين ٢.٤ و ٣ بانحرافات معيارية ٠.١٤و٠.٩٧ على التوالي، ويعتبر هذا المعدل عالٍ مما يدل على أن اتجاهات لجنة التحكيم كانت إيجابية جداً لهذه البطاقة أما بالنسبة للتباين في آراء المشاركين فقد تراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين ٠.٥٢ و٠.٧٨ ولمعرفة فيما إذا كان هذا التباين يعزى لأي صفة من صفات المشاركين الشخصية (المتغيرات الديموغرافية) استخدمت الباحثة معامل الانوفا للإجابة على السؤال التالي.

- هل يمكن إنتاج لوحات زخرفية معاصرة ومستلهمة من سمات الصور التعبيرية للمنمنمات العربية الإسلامية؟

قامت الباحثة بحساب مجموع المربعات (One Way ANOVA) والمتوسط وقيمة" ف " ودلالتها وذلك بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي ، ويبين جدول (١١) هذه النتائج:

جدول (١١) مجموع المربعات ومتوسطها وقيمة" ف "ومستوى الدلالة للتعبير عن الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية وسمات المنمنمات الإسلامية في إنتاج لوحات زخرفيه معاصرة حيث ن= ١٤٠

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٨٤٧.٢٣	٣٣	٢٥.٧	١١.٢	٠.٠٥
داخل المجموعات	٢٤٢.٧	١٠٦	٢.٣		
المجموع	١٠٩٠	١٣٩			

يتضح لنا من الجدول السابق رقم (١١) أن تحقق استلهام سمات المنمنمة العربية و الإسلامية في إنتاج لوحات زخرفية معاصرة كانت بين مجموع المربعات بين المجموعان (٨٤٧.٢) عند درجة حرية (٣٣) بمتوسط حسابي (٢٥.٧) ، بينما نجد داخل المجموعات مجموع المربعات (٢٤٢.٧) عند درجة حرية (١٠٦) بمتوسط حسابي (٢.٣) ، حيث أن قيمة (ف) تساوي (١١.٢) عند دلالة ٠.٠٥ ، أي أنه يمكن إنتاج لوحات زخرفية معاصرة عند دلالة إحصائية ٠.٠٥في متوسط المربعات و باستلهام سمات المنمنمة العربية الإسلامية حيث كان متوسط المربعات بين المجموعات ٢٥.٧وداخل المجموعات٢.٣وبلغت قيمة ف= ١١.٢ وهي دالة إحصائياً.

الفصل الخامس:

النتائج و التوصيات

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة نتيجة تحليل آراء لجنة التحكيم وكانت كالتالي:

١- إمكانية توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة وذلك بمتوسط حسابي ٢.٨ وانحراف معياري ٠.٤١ عند معامل الانوفا ١٣.٦ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٢- إمكانية تحقيق القيم الفنية والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة وذلك بمتوسط حسابي ٢.٥ وانحراف معياري ٠.٥٣ عند معامل الانوفا ٢٢.٩ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٣- إمكانية استلهام الطالبة سمات المنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية وذلك بمتوسط حسابي ٢.٧ وانحراف معياري ٠.٤٤ عند معامل الانوفا ١١.٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٤- إمكانية التعبير عن الأمثال الشعبية بأساليب فنية مختلفة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٥- إمكانية ترجمة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة داخل اللوحات الفنية المنفذة.

٦- أن اللوحة الزخرفية تساهم في الحفاظ على التراث الشعبي المسموع أو المقروء للمجتمع بصورة بصرية وتعبيرية وبرؤية معاصرة.

وبالحصول على لوحات فنية زخرفية مستوحاة من الصور التعبيرية للأمثال الشعبية التراثية و تحمل سمات المنمنمات الإسلامية بأساليب فنية مختلفة ومعاصرة توصي الباحثة بما هو آتٍ:

❖ ضرورة الاستفادة من الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية ضمن مجالات الفنون التشكيلية المختلفة.

❖ إجراء العديد من الدراسات التي تهتم بالتراث الشعبي المسموع والمقروء ضمن مجالات الفنون التشكيلية.

❖ عدم تجاهل تراث الأمثال الشعبية كونها يساهم في إثراء الفنون التشكيلية بشتى مجالاتها.

❖ ضرورة الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية.

❖ ضرورة الاهتمام بالصور التعبيرية التي تطرح أفكار فنية تقوم مقام الكلمة في أداء مهمتها.

❖ ضرورة تعريف الطلاب والطالبات بالتراث الشعبي الشفاهي، وربطه بمناهج التربية الفنية لمختلف المراحل التعليمية.

- ❖ ضرورة إدراج التراث الشفاهي ضمن مقررات قسم التربية الفنية في التعليم الجامعي.
- ❖ ضرورة الاستلهام من التراث الإسلامي، مما يساهم في اكتشافات وحلول جديدة داخل اللوحات الزخرفية بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة وتحقيق الهوية العربية.
- ❖ ضرورة إنشاء متاحف تهتم بالتراث الشفاهي السعودي، مع إمكانية المشاركة بها في المهرجات الخاصة بتراث المملكة العربية السعودية.

المراجع

الكتب العربية :

- **القران الكريم.**
- **السنة النبوية.**
- أبو زيد،على إبراهيم.(٢٠٠٠م).**فنيات التصوير في شعر الصنوبري.** مصر:دار المعارف.
- إبراهيم،نبيلة.(بدون).**أشكال التعبير في الأدب الشعبي**.(ط٣).مصر:مكتبة غريب.
- الأغا،وسماء حسن.(٢٠٠٠م).**التكوين و عناصره التشكيلية و الجمالية في منمنمات يجيى بن محمود بن يجيى الواسطي** .(ط١) بغداد: دار الشؤون الثقافية العام.
- الألفي،أبو صالح.(بدون).**الفن الإسلامي – أصوله–فلسفته–مدارسه**.
- إبراهيم،أحمد سلامة.(٢٠٠٩م).**٣٠٠٠نصيحة و حكمة و مثال عبر العصور والأجيال من الحضارات (الفرعونية – الصينية– الهندية– الفارسية–العربية– الأوربية– الأفريقية) وكلمات الحكماء و الفلاسفة و المبدعين.(ط١)**. دمشق– القاهرة : دار الكتاب العربي.
- باشا،أحمد تيمور.(١٩٤٢م).**التصوير عند العرب**– أخرجه وزاد عليه الدراسات الفنية والتعليقات الدكتور زكي محمد حسن. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- ــــــــــــ.(٢٠١٠م). **الأمثال العامية**.(ط٢).مصر :دار الشروق.
- بدوي،أحمد زكي .(١٩٩١م) .**معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية و الفنون الجميلة و التشكيلية** . (ط١).القاهرة:دار الكتاب المصري.بيروت:دار الكتاب اللبناني.
- البسيوني،محمود . (١٩٩٤).**أسرار الفن التشكيلي**.القاهرة :عالم الكتب .
- بهنسي، عفيف.(بدون). **الفن الحديث في البلاد العربية** .اليونسكو:دار الجنوب للنشر.
- ــــــ.(١٩٩٨م).**الجمالية الإسلامية في الفن الحديث**.(ط١).القاهرة :دار الكتاب العربي.
- بشاي،سامي و إبراهيم،فاروق و عبد المجيد،محمد (٢٠٠١م).**تاريخ الزخرفة للصناعات الزخرفية و النسجية.** جمهورية مصر العربية. وزارة التربية و التعليم – قطاع الكتب.

- الثقفي،يوسف.(١٤٠٦هـ).**أهمية الأمثال في تراث الأمة**. مكتبة الطالب الجامعي .مكة المكرمة.العزيزية.
- جبر،يحيى و حمد ،عبير. **كتاب أبحاث و دراسات في الأدب الشعبي.**
- حسن،زكي محمد .(بدون). **فنون الإسلام**.دار الفكر العربي.
- ــــــــ. (١٩٨٢م).**فنون الإسلام**.دار الرائد العربي:بيروت
- ــــــــ.(٢٠٠٨م). **في الفنون الإسلامية**.(ط١).القاهرة:نوابغ الفكر.
- حنورة ، مصري عبد الحميد .(١٩٩٧م). **الخلق الفني**. سلسلة كتابك ،العدد٣٣. القاهرة:دار المعارف.
- خرونيه،سنوك هور(١٤١٩). **صفحات من تاريخ مكة المكرمة** . ترجمة: علي الشيوخ. المملكة العربية السعودية :دارة الملك عبد العزيز :فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- الخولي،محمدحافظ؛ سلامة،محمد أحمد.(٢٠٠٧م).**التصميم بين الفنون التشكيلية و الزخرفية**. (ط١).
- زكي،لطفي.(١٩٦٧م).**المفهوم المعاصر للتربية الفنية** .القاهرة:دار المعارف.
- ستولنيتز،جيروم.(٢٠٠٧ م).**النقد الفني –دراسة جمالية وفلسفية**.ترجمة فؤاد زكريا. (ط١)، القاهرة: دار الوفاء.
- سلامة،فريد عبد الحميد.(١٤٣٠هـ). **معجم الأمثال الشعبية في مدن الحجاز مكة المكرمةو المدينة المنورة و جدة خصوصا**.(ط١).فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- السناد،جلال.(١٩٩٢م). **المثل الشعبي ودلالاته الاجتماعية** . دمشق:دار الهجرة للطباعة و النشر و التوزيع.
- الشامي،صالح احمد.(١٩٩٠م).**الفن الإسلامي – التزام وابتداع** .(ط١).دمشق:دار القلم.
- شوقي،اسماعيل.(٢٠٠٥م).**التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي**.(ط٣).دار الكتب المصرية.
- صالح،منير فخري و عبد الرزاق ،لبنى اسعد.(٢٠٠٨م).**أسس التصميم لطلبة الصفوف الأولى**. بغداد.

- الصايغ،سمير.(١٩٩٨م).**الفن الإسلامي قراءة تأملية في خصائصه الجمالية .(ط١)**. لبنان.بيروت:دار المعرفة.
- الصقر،إياد.(٢٠٠٣م). **الفنون الإسلامية** .(ط١) عمان:دار مجدلاوي.
- عامر،سوسن.(١٩٨١م).**الرسوم التعبيرية في الفن الشعبي (الوشم– القصص الشعبي– الرسوم الحائطية)** . الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبد الحميد،شاكر.(١٩٩٧). **العملية الإبداعية في فن التصوير**.القاهرة:دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.
- عبدالرحمن،عائشة.(بدون).**الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق** — دراسة قرآنية لغوية و بيانية.(ط٣).القاهرة:دار المعارف.
- عبيدات،ذوقان.(٢٠٠٥م).**البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه**. دارالفكر للنشر والطباعة
- العتوم ، منذر سامح .(٢٠٠٦م) . **المدخل إلى التربية الفنية** . الطبعة الأولى —دار الصميعي للنشر و التوزيع — السعودية .
- العساف،صالح بن حمد .(١٩٩٥م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**.(ط١). الرياض: مكتبة العبيكان.
- عشعش،محمود حسانين.(٢٠٠٨م). **المنمنمات الإسلامية في مشغولة فنية معاصرة.** (ط١) جامعة ٧ أكتوبر.
- العطار،مختار.(١٩٨٦م).**الفن و الحداثة بين الأمس و اليوم** . الكويت:عالم الفكر — العدد الاول.
- عطيوي،اعتدال.(١٤٣٠هـ). **الأمثال الشعبية الحجازية–مكية–مدنية–جداوية**.فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر.
- عكاشة،ثروت.(١٩٩٢م).**فن الواسطي من خلال مقامات الحريري– أثر إسلامي مصور**. مصر : دار المعارف.
- علي،أحمد رفقي .(١٩٩٨م).**التذوق و النقد الفني**.(ط٢).الرياض:دار المفردات للنشر و التوزيع.
- غاتشف،غيور غي .(١٩٩٠م).**الوعي و الفن – دراسات في تاريخ الصورة الفنية.** الكويت: عالم المعرفة .

- قانصو،أكرم.(١٩٩٥م).**التصوير الشعبي العربي**.الكويت :عالم المعرفة.
- قطب،سيد.(١٩٨٣م). **منهج الفن الإسلامي**.(ط٦). دار الشروق
- ــــــــــ.(٢٠٠٢م). **التصوير الفني في القرآن**.(ط١٦). القاهرة دار الشرق.
- القويعي،محمد عبد العزيز بن على.(٢٠٠٩م).**تراث الأجداد .دراسات لجوانب مختلفة من تاريخ مأثوراتنا الشعبية**.(ج١).(ط٣).فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- فرغلي،أبو الحمد محمود.(٢٠٠٠م).**التصوير الإسلامي نشأته و موقف الإسلام منه و أصوله ومدارسه**.(ط٢). دار المصرية اللبنانية-القاهرة.
- معجم الرائد(المعاني) الإلكتروني. http://www.almaany.com/
- **المعجم الوجيز**.(١٩٩٤م).مجمع اللغة العربية. وزارة التربية و التعليم بمصر.
- **المعجم الوسيط** . (ط٥) "منقحة" (٢٠١١م) . جمهورية مصر العربية : مكتبة الشرق الدولية.
- مكاوي،عبد الغفار.(١٩٨٧م).**قصيدة و صورة- الشعر و التصوير عبر العصور**.الكويت:دار عالم المعرفة.
- منير الدين،أميرة عبد الرحمن .(١٤٣٧هـ). **التربية الإسلامية و البيئة و توجيه عملية تطوير المناهج** . مكة المكرمة : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ناصيف،وليد.(٢٠٠٧م).**أشهر الأمثال العربية – وراء كل مثل قصة وحكاية**.(ط١). دمشق- القاهرة:دار الكتاب العربي .

المقالات والدوريات والمؤتمرات والمجلات العلمية :

- إبراهيم ، جمال جمعة عبد المنعم . (٢٠٠٣م) . المضامين التربوية للأمثال الشعبية الليبية "دراسة تحليلية". **مجلة كلية التربية** – المجلة العلمية . ١,١-٣٧.
- إبراهيم،زين.(٢٠٠٨م). الخط في لوحات الجبالي قيمة جمالية وليس حروفاً مقروءة. **جريدة الاتحاد** – الأحد٧ سبتمبر.
- أسد،حسن كاظم.**مقالة**- كلية التربية – جامعة ميسان.
- www.uobaby lon.edu.iq-publicat ions.

- بولعراوي،مختار.(١٩٩٤م). علاقة الأدب بفن التصوير. **مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية** /العدد الخامس،ص ص ٢٩-٤٠
- البيضاني،محمد.التشكيلية هيفاء الكثيري تجريب إبداعي يتجاوز الأطر و القوانين. **مجلة الأربعاء** .١٦ شوال ١٤٣٢هـ الموافق ١٤ سبتمبر ٢٠١١م.ص ٢٠ .
- الرباعي،إحسان عرسان (٢٠٠٩م) . الفنون الإسلامية مصادر إلهام و تأصيل في الفن العربي المعاصر . **مجلة التشكيلي** – فنون عربية و عالمية.
- الرويس،قاسم.الأمثال الشعبية :أهميتها وسر اهتمام المستشرقين بها. **جريدة الرياض**.الجمعة ٥ربيع الاخر١٤٢٩هـ .
- السليمان، عبدالرحمن. سيام: مسيرة تشكيلية مدتها (٣٥) عاماً. **جريدة اليوم**. (٢٠١١/٤/٤م) www.alyaum.com
- الشهري،عبدالله ظافر.(٢٠٠٦م).دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي. **مجلة كلية التربية** – عين شمس،مصر،ع٣٠،ع٣. صفحات ٣٢١-٣٣٤، رقم ٣١٣٦-بحوث ومقالات.
- شوقي،إسماعيل.(٢٠٠٣م). مداخل تجريبية و حلول تشكيلية متنوعة لبناء اللوحة الزخرفية على أساس هندسي موحد. **بحوث و مقالات– دراسات تربوية و اجتماعية** – مصر ، مج٩،ع١- شهر يناير – ١٤٣-١٢١
- صقور،مهند علي.(٢٠١١م).الامثال الشعبية بين الواقع و الخرافة. **– صحيفة يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر و التوزيع**- اللاذقية . الثلاثاء ٢٩-١١-٢٠١١-العدد ٧٦٦٦ www.wehda.alwehda.gov.sy
- صالح،شريف. الفنان التشكيلي حسين الجبالي وأربعون عاماً من الفن. **صحيفة الجزيرة**- تصدرها مؤسسة الجزيرة للصحافة و الطباعة والنشر. الجمعة ٢٩ ذو القعدة ١٤٢١هـ- (ط١) العدد ١٠٣٧٥-١-٢٠٠١م.
- عباس،يمن سليمان.ثقافة الأمثال.**الثورة** تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر الاحد ٢٩-٤-٢٠١٢م www.thawra.alwehda.gov.sy
- العبد،سعد. التجليات التعبيرية السحرية للراحل عبدالرحمن النشار. مجلة الأربعاء. (١/١٢/٢٠١٠م).

- عبد الكريم،أحمد.(١٩٩٤).مداخل تحليلية لتعريف اللوحة الزخرفية. بحث منشور.**مجلة الأدب و العلوم الإنسانية** ،كلية الأدب،جامعة المينا. المجلد الثاني عشر.
- عوكاش،جواد. الأمثال بدراسة ممنهجية. الأحد ديسمبر٤-١١-٢٠١١م. **نوادي الجمعية الثقافية بلعمش : النادي الأدبي الثقافي.**
- عمار،حارص.القيمة التربوية للأمثال الشعبية "الأمثال الشعبية و دورها في تنمية التفكير الناقد و القيم لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية من خلال تعليم الدراسات الاجتماعية وتعليمها. **مجلة نهر العلم.**(٢٠٠٨م).
kenanaonline.com users Hares Ammar posts ٢٥١٨٥٣
- العنزي،وليد سعود.(٢٠١٢م،يناير) الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء استراتيجية التطوير.**مجلة بحوث التربية النوعية**. مصر-ع٢٤- صفحات ٥٤٥-٥٧٠- رقم ٥٠٤٣٠٥-بحوث ومقالات.
- الغامدي،أحمد بن عبد الرحمن آل أحمد.**ثقافة الصورة الفنية و أثرها الاجتماعي و التربوي**.بحث مقدم إلى مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر "ثقافة الصورة" عمان – الأردن (٢٤-٢٦ابريل،٢٠٠٧م) .
- الكنوسي،سميرة. بلاغة السخرية في المثل الشعبي المغربي،**فكر و نقد**. السنة الرابعة. العدد٣٥،يناير٢٠٠١م.
- المانع،عزيزة.الأمثال الشعبية الحجازية. **صحيفة عكاظ**- الأحد ١٢-١-١٤٣٣ه الموافق ١٩ديسمبر٢٠١٠م العدد:٣٤٧٢
- متولي ، نبيه ؛ الأتربي ، هويدا .(٢٠٠٦م). التربية الصحية المتضمنة في الأمثال الشعبية "دراسة تحليلية" . **مجلة كلية التربية** – جامعة الإسكندرية . **١**,٢-٥٢ .
- محمد،حسيني علي.(١٩٩٨م). اللوحة الزخرفية بين الصياغات التشكيلية و معطيات البيئة . بحث منشور. **دراسات تربوية و اجتماعية** .كلية التربية الفنية .جامعة حلوان .
- محمود ، شحته حسني حسين.(٢٠٠٦م ،أبريل) .**الفن المصري القديم كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية في التصميم** . بحث منشور – مؤتمر متطلبات الأداء بكليات التربية النوعية ،جامعة المنصورة .

- المغربي،جميلة مصطفى؛ قتابة،هاني عبدة؛ عبدالفتاح،نها السيد.(٢٠١٢م،يناير).الاستفادة من الصور التعبيرية في المثل الشعبي لاستحداث معلق نسجي معاصر.**مجلة بحوث التربية النوعية.** مصر-ع ٢٤- صفحات٢٧٧-٤٩٢، رقم٥٠٤٢٠٥-بحوث ومقالات.
- المنصوري،جريدي.(٢٠١١م).ترجمة الأمثال. **مجلة الأربعاء** ١٠-٢-١٤٣٣هـ الموافق ٤ يناير ٢٠١١م-ص ٣٢
- وصيف،محمد حسين إبراهيم.(بدون).تطور رسم الحيوان في المنمنمات الإسلامية .**الفنون الجميلة في مصر – فن الإبداع** .كلية التربية بالإسماعلية- جامعة قناة السويس-مصر .

الرسائل العلمية :

- الألفي ،أحمد محمد على محمد.(٢٠٠٤م).**مبررات توظيف العناصر الجاهزة في البناء التصميمي لأعمال مجموعة من الفنانين المعاصرين كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية.** رسالة ماجستير.جامعة حلوان –كلية التربية الفنية .
- الأنصاري،عزت محمد كامل.(١٩٨٩م).**تصميم رسوم توضيحية لمختارات من القصص الديني تلائم المرحلة من ١٠إلى ١٢ سنة باستلهام سمات المنمنمة الإسلامية** .رسالة ماجستير .جامعة حلوان.
- أوغلي ،نادية صديق .(٢٠٠٩م) . **الدلالات الاجتماعية في أعمال الفنانة التشكيلية صفية بن زقر "دراسة حالة"** . رسالة ماجستير . قسم التربية الفنية، كلية التربية – جامعة أم القرى :مكة المكرمة .
- الجبالي،فاروق محمد وهبه.(١٩٨٨م).**دور الخامة في فن التصوير**.رسالة دكتوراة – جامعة حلوان – قسم التصوير.
- حماد،إيناس أحمد.(٢٠٠٦م).**الاتجاهات الفنية و الفلسفية في تصاوير المخطوطات الأدبية الفارسية كمصدر لاستلهام أعمال فنية معاصرة موجهة لأدب الطفل.**رسالة دكتوراة.جامعة حلوان.
- رزق،هاني محمد.(٢٠٠٣م).**الوحدة العضوية في التصوير الفارسي الإسلامي كمدخل لإثراء القيمة التعبيرية في بناء الصورة.** رسالة دكتوراة_ جامعة حلوان كلية التربية الفنية.

- السجيني،زينب أحمد رأفت.(١٩٧٨م). **أسس تصميم المنمنمة الإسلامية في المدرسة العربية و أثره في تدريس مادة التصميم لمعلم التربية الفنية** . رسالة دكتوراة.كلية التربية الفنية– جامعة حلوان.
- الصاعدي،عبير مسلم .(٢٠٠٨م) **.دراسة العناصر المعيارية للحرم المكي الشريف لتحقيق مداخل جديدة في اللوحة الزخرفية باستخدام أسلوب النظم** . رسالة دكتوراة ،غير منشورة . قسم التصميم، كلية التربية– جامعة الملك عبد العزيز . جدة .
- الصاعدي،فوزية بخيت.(٢٠٠٧م) . **التوظيفات الجمالية لمفردات الفن الشعبي في التصوير التشكيلي السعودي** . رسالة ماجستير . قسم التربية الفنية ،كلية التربية ، جامعة أم القرى : مكة المكرمة .
- الصياد،شيماء أحمد السيد إبراهيم.(٢٠٠٧م). **أساليب تناول الحياة الشعبية في أعمال المصوريين المصريين**. رسالة ماجستير. جامعة حلوان. قسم الرسم و التصوير.
- طمان ،سهام محمد علي.(١٩٩٩م).مفهوم**"الرمز"في الفن الشعبي المصري و أثره في التصوير المعاصر** .رسالة ماجستير .جامعة حلوان .كلية التربية الفنية.
- عبيد،مصطفى عبد العزيز محمد.(١٩٧٣م).**بعض الخامات غير تقليدية في التصوير الحديث إمكانياتها ومدى الإفادة منها في ميدان التربية الفنية**. رسالة ماجستير.المعهد العالي للتربية الفنية .قسم التصوير .
- عصر،سحر عبد الباقي عبد الجواد.(٢٠٠٤م). توظيف **اللون في مختارات من التصوير الإسلامي كمدخل لإثراء التصوير الحديث**.رسالة ماجستير.كلية التربية ،جامعة حلوان.
- عطية ،محسن محمد.(١٩٧٢م). **البنائية في التصوير المعاصر و الإفادة منها في التدريس في التعليم العالمي**.رسالة ماجستير .كلية التربية .جامعة حلوان .
- عوض،أنصار محمد(١٩٨٦م).**المحتوى التعبيري في الفن الإسلامي فلسفته التربوية.** رسالة ماجستير .
- العويلي،أشرف السيد.(١٩٩١م). **الفن الشعبي في التصوير المعاصر ومدخل استخدامه في التربية الفنية**. رسالة ماجستير .كلية التربية .جامعة حلوان .

- عيسى، سمية محمد.(٢٠٠٦م). **مداخل تشكيلية معاصرة لتصميم الملصق الإرشادي في ضوء فلسفة المأثور الشعبي المصري**.رسالة دكتوراة. كلية التربية النوعية –جامعة عين شمس– قسم التربية الفنية.
- الغامدي، ليلى عبد الله. (١٤٢٨هـ) ."**رؤية تشكيلية فنية للقصيدة النبطية**". رسالة ماجستير . جامعة الملك عبد العزيز.
- غانم،رانيا عبد المحسن حسين.(٢٠٠٣م).**مداخل لتصميم اللوحة الزخرفية في ضوء مفهوم السرد الشكلي في الحضارات الفنية** . رسالة ماجستير. جامعة حلوان.
- كهينة،قاسمي.(٢٠٠٩م).**الأمثال الشعبية بمنطقة المهير دراسة تاريخية وصفية.** رسالة ماجستير .جامعة المسيلة،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ،قسم اللغة العربي وآدابها .
- المعمر،سلطانة فيصل عبد الرحمن.(٢٠٠٩م).**النظم الزخرفية في العمارة النجدية كمصدر لتصميم اللوحة الزخرفية**.رسالة ماجستير – جامعة الملك عبد العزيز.
- مكي،أحمد مختار. (٢٠٠٠م) . "**التربية الشعبية في اليمن دراسة للمثل الشعبي في محافظ إب**" . رسالة الدكتوراة .www.makkyeducation.jeeran.com
- الفضالي،فاتن سعد الدين عبد المعطي.(١٩٩١م). **توليف الخامات على سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر"دراسة تجريبية"**.رسالة ماجستير.كلية التربية الفنية .جامعة حلوان .قسم التعبير الفني.
- الفضلي،سعدية محسن عابد.(٢٠١٠م).**ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق لدى المتلقي**.رسالة ماجستير.كلية التربية.جامعة أم القرى.
- قشوط،سالم.(١٩٩٧م). دراسة للوجدات الزخرفية في الفن الشعبي الليبي والاستفادة منها في تصميم اللوحة الزخرفية. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية– جامعة حلوان.
- اليزيدي،أمين عبد الله محمد حسين.(٢٠٠٥م). **الخصائص الفنية في الحكم و الأمثال العربية – دراسة تحليلية تطبيقية لكتاب مجمع الأمثال للميداني**. رسالة دكتوراة في فلسفة اللغة العربية وآدابها. جامعة النيلين.كلية الأدب،قسم اللغة العربية.
- يوسف،عبير صبري.(٢٠٠٠م).**القيم الفنية في المنمنمات الإسلامية في المدرسة العربية و الفارسية** .رسالة ماجستير.جامعة حلوان.

مواقع الإنترنت :

WWW.alandcviv.com.
WWW.aljsad.net.
WWW.almaany.com
WWW.Finear.gov.eg.
WWW.wikipedia.com.
WWW. wikipedia.org/wiki.

المراجع الأجنبية :

*Blochet E.(١٩٢٩).Musulman painting xll xvll century,Translated by, Binyon Cicelym.methuen LTD,London.

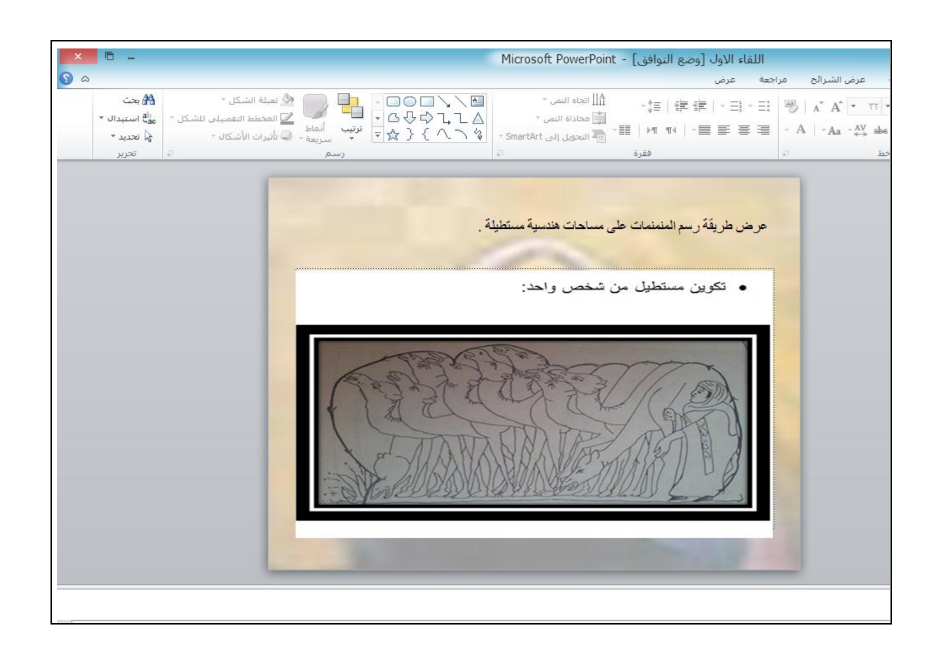
*Read, Herbart.(١٩٧٩)Aconcise History of modern painting, London

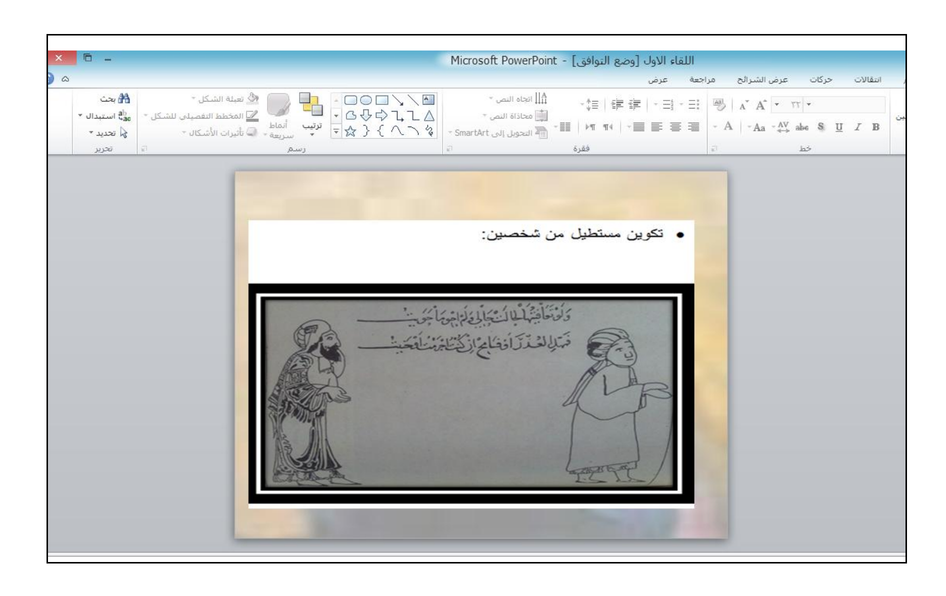
*Seuphor,michel.(١٩٦٤).Abstract-painting-translated from the fronch by H.choralier laurel Ed.N.Y.

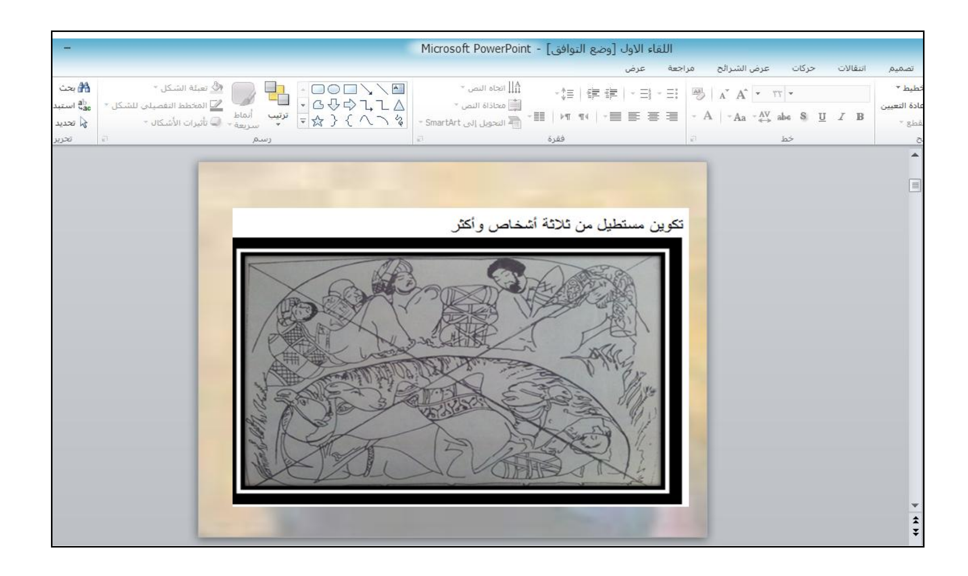
الملاحق:

ملحق رقم (١)

عرض رسم المنمنمات على مساحات هندسية مستطيلة الشكل.

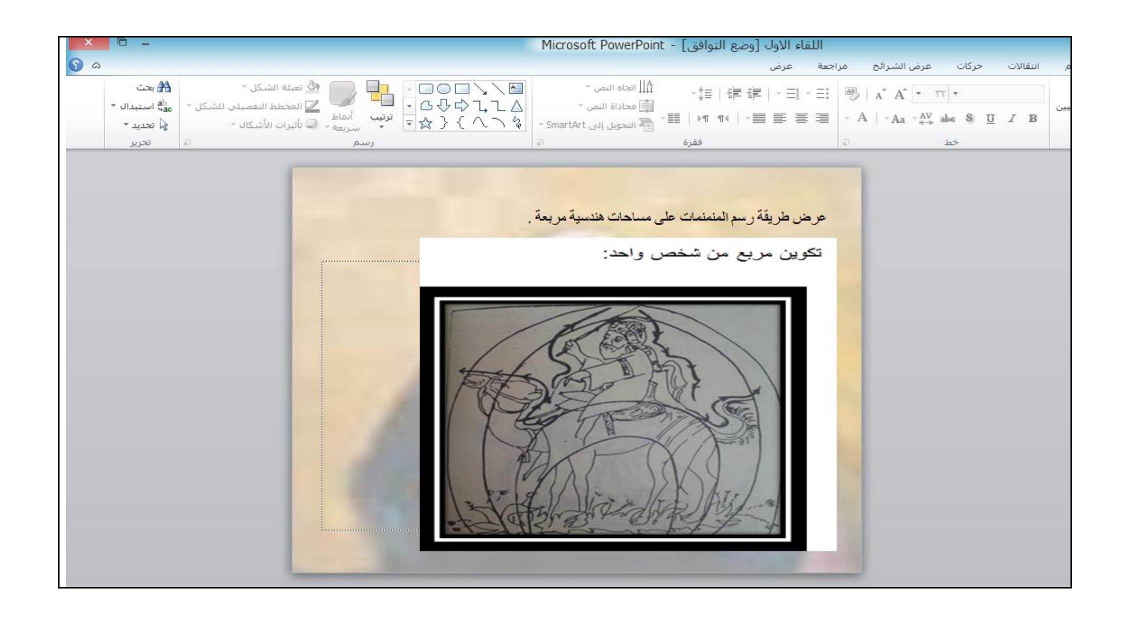

اللقاء الأول [وضع التوافق] - Microsoft PowerPoint
عرض طريقة رسم المنمنمات على مساحات هندسية مستطيلة .
• تكوين مستطيل من شخص واحد:

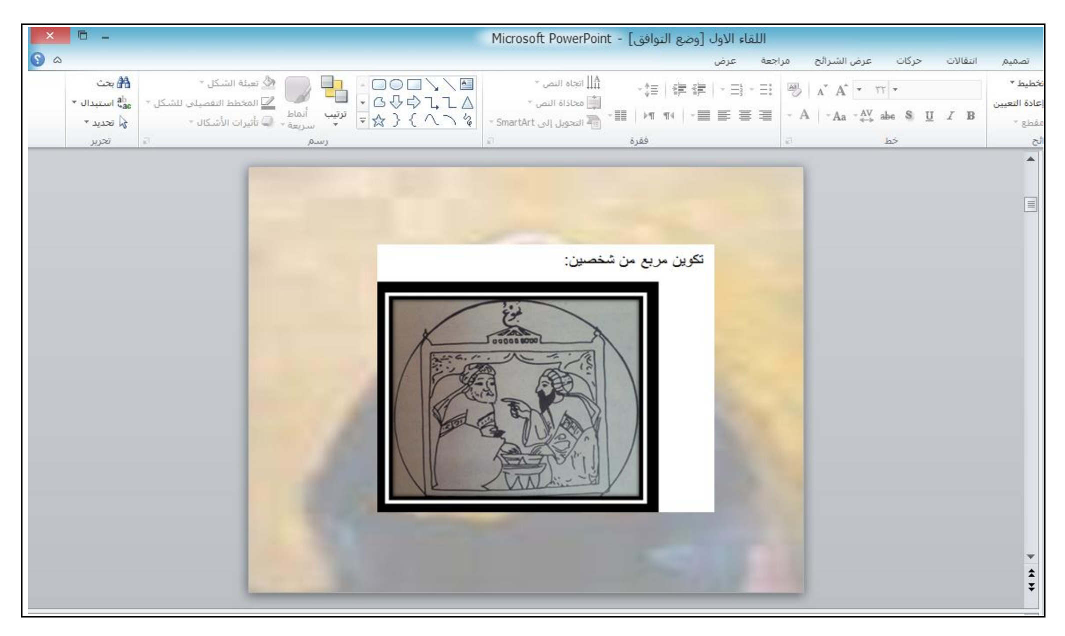

اللقاء الأول [وضع التوافق] - Microsoft PowerPoint
• تكوين مستطيل من شخصين:

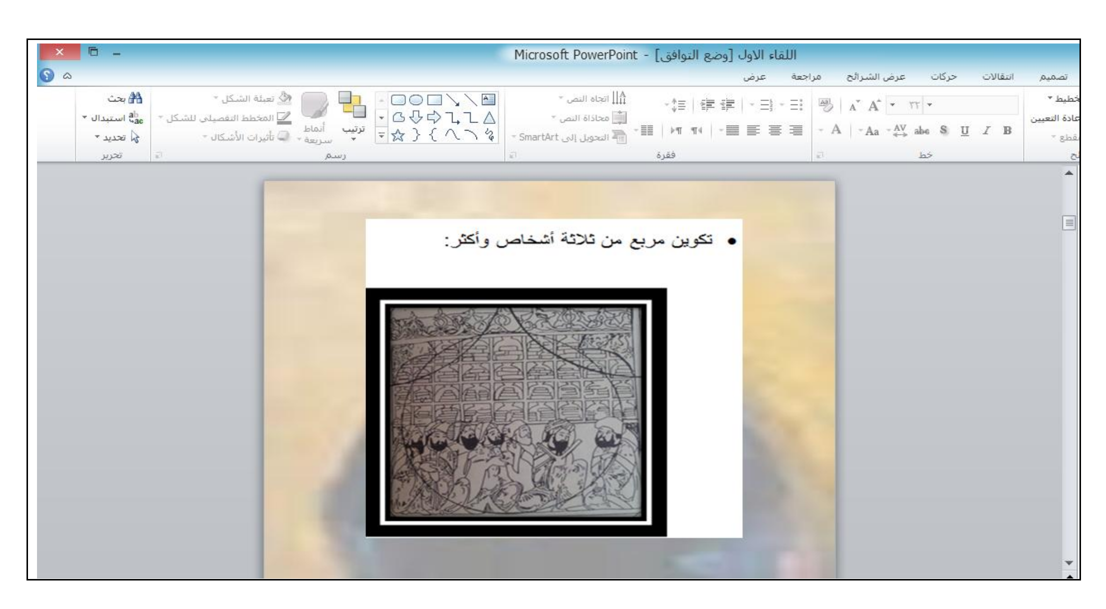

اللقاء الأول [وضع التوافق] - Microsoft PowerPoint
تكوين مستطيل من ثلاثة أشخاص وأكثر

ملحق رقم (٢)

عرض طريقة رسم المنمنمات على مساحات هندسية مربعة الشكل.

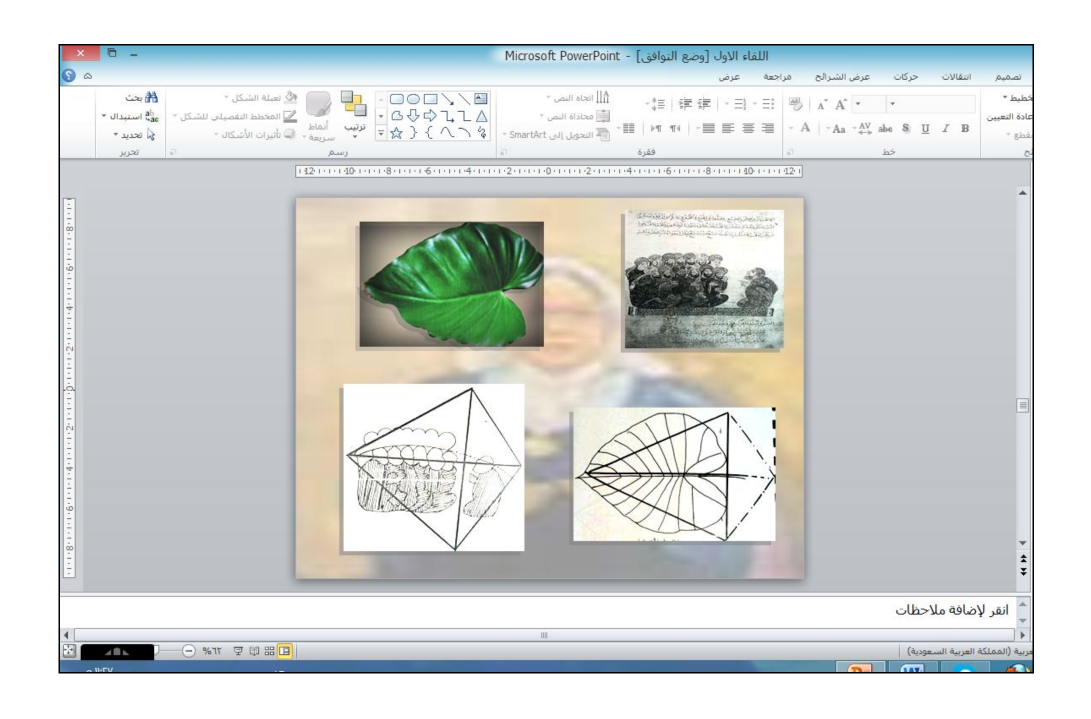

Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
عرض طريقة رسم المنمنمات على مساحات هندسية مربعة .
تكوين مربع من شخص واحد:


Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
تكوين مربع من شخصين:


Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
• تكوين مربع من ثلاثة أشخاص وأكثر:

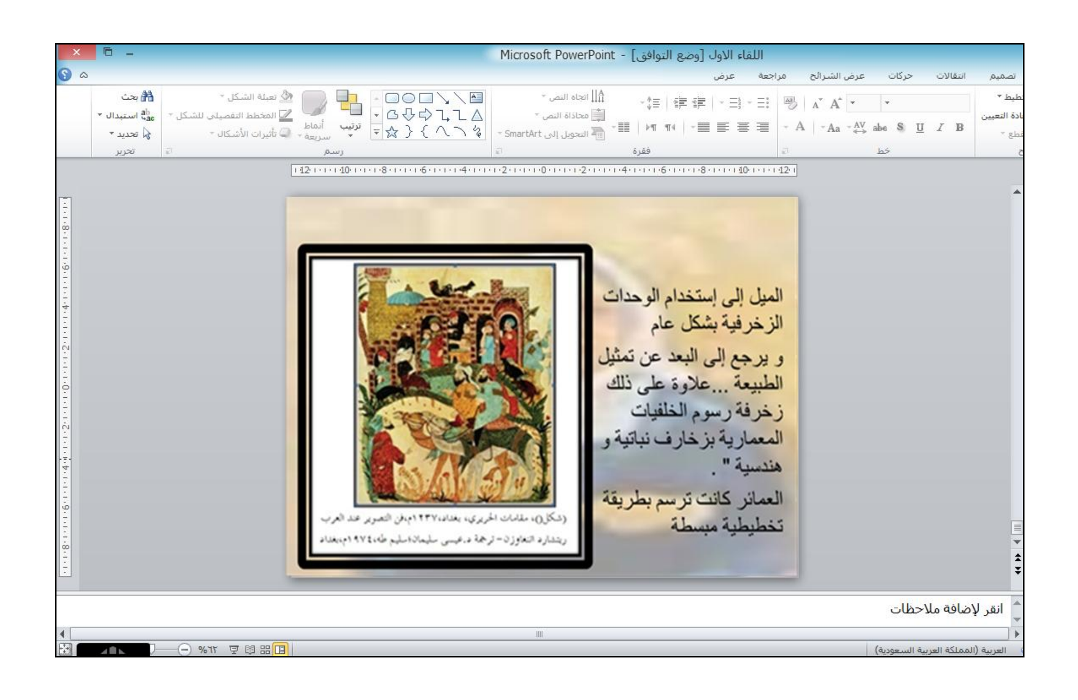
ملحق رقم (٣)

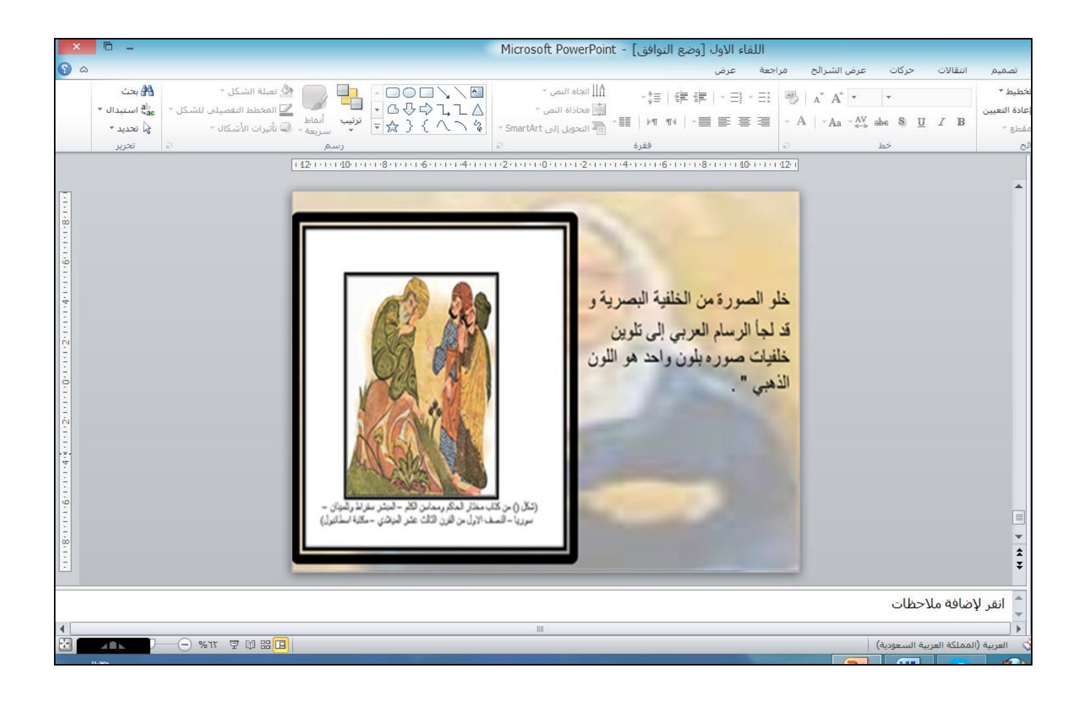
عرض الأساس البنائي لرسم فن المنمنمات الإسلامية.


Microsoft PowerPoint - [وضع التوافق] اللقاء الاول
انقر لإضافة ملاحظات

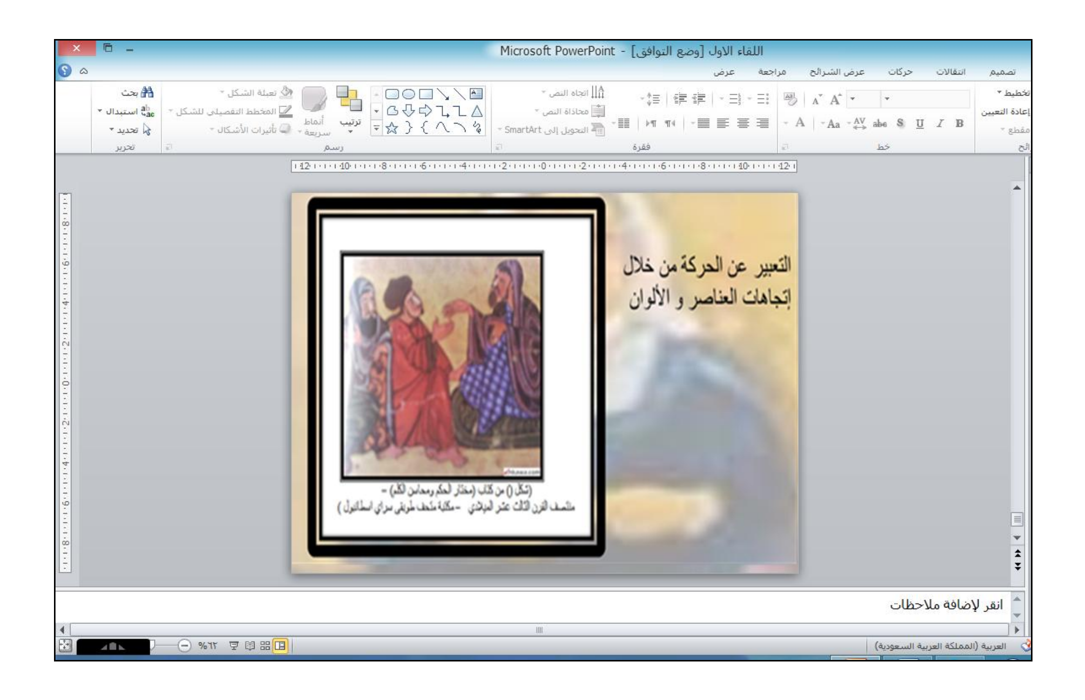
ملحق رقم(٤)

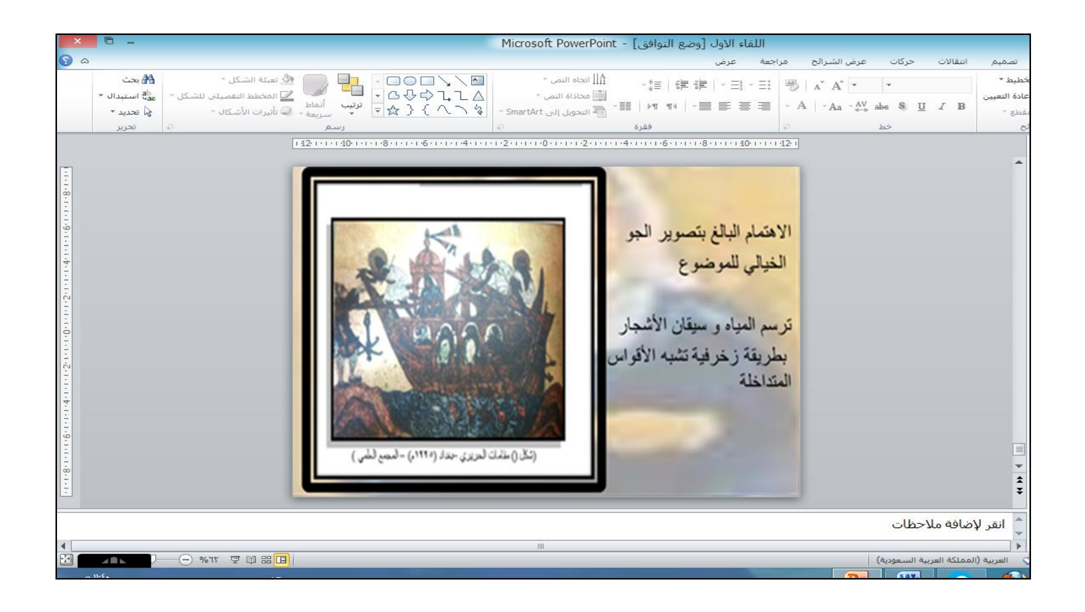
عرض السمات العامة للمنمنمات العربية الإسلامية.


Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
الميل إلى إستخدام الوحدات الزخرفية بشكل عام
و يرجع إلى البعد عن تمثيل الطبيعة ...علاوة على ذلك زخرفة رسوم الخلفيات المعمارية بزخارف نباتية و هندسية " .
العمائر كانت ترسم بطريقة تخطيطية مبسطة
(شكل()، مقامات الحريري، بغداد،١٢٣٧م،فن التصوير عند العرب
ريتشارد اتنجهاوزن - ترجمة د.عيسى سلمان،سليم طه،١٩٧٤م،بغداد
انقر لإضافة ملاحظات

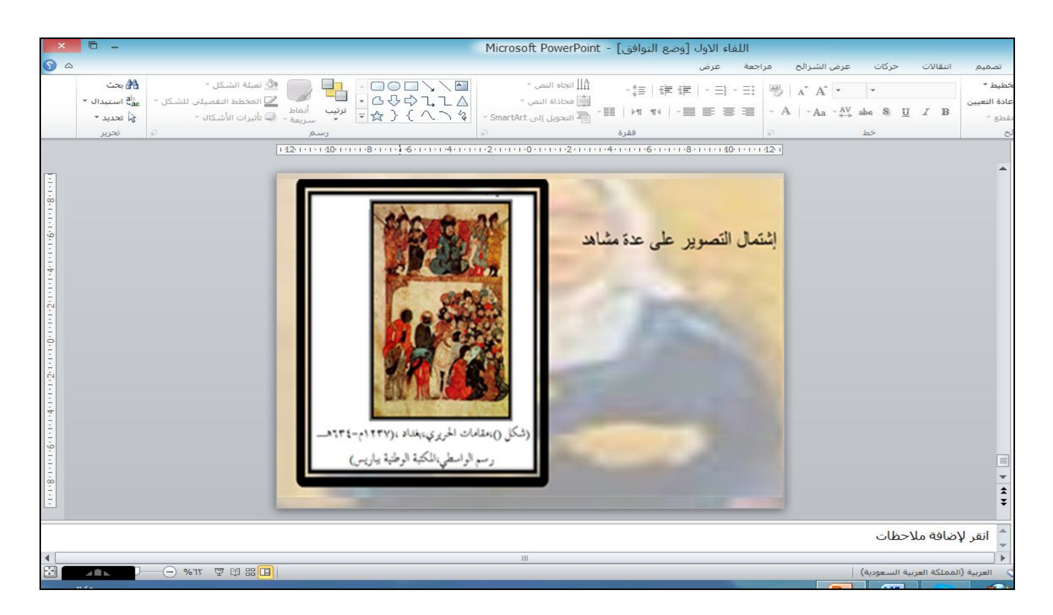

Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
خلو الصورة من الخلفية البصرية و قد لجأ الرسام العربي إلى تلوين خلفيات صوره بلون واحد هو اللون الذهبي " .
(شكل () من كتاب مختار الحكم ومحاسن الكلم - المبشر سقراط والمبتدئين -
سوريا - النصف الاول من القرن الثالث عشر الميلادي - مكتبة اسطانبول)
انقر لإضافة ملاحظات


Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
كثرة الألوان الزاهية البراقة
تتميز التصاوير بصغر حجمها
و بساطة التعبير، وعدم التعقيد
بالرغم من كثرة التفاصيل
(شكل) مقامات الحريري – ابو زيد يلقي احدى المقامات
في نجران سوريا (١٢٢٢م) – المكتبة الوطنية في باريس)
انقر لإضافة ملاحظات


Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
التعبير عن الحركة من خلال
إتجاهات العناصر و الألوان
(شكل) من كتاب (مختار الحكم ومحاسن الكلم) –
منتصف القرن الثالث عشر الميلادي – مكتبة متحف طوبقي سراي اسطانبول)
انقر لإضافة ملاحظات

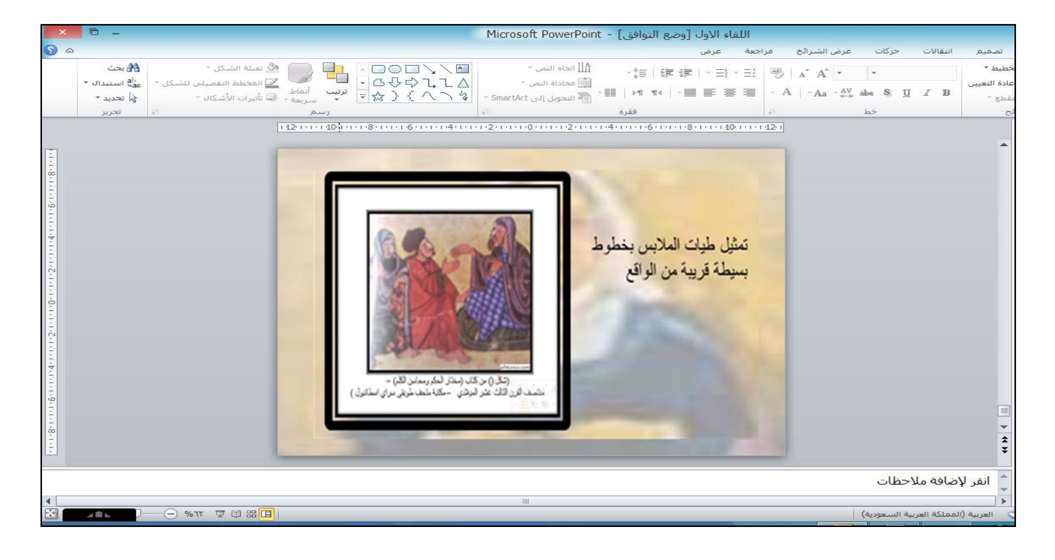

اللقاء الاول [وضع التوافق] - Microsoft PowerPoint
الاهتمام البالغ بتصوير الجو الخيالي للموضوع
ترسم المياه و سيقان الأشجار بطريقة زخرفية تشبه الأقواس المتداخلة
(شكل) مقامات الحريري -بغداد (١٢٢٥م) - المجمع العلمي)
انقر لإضافة ملاحظات


اللقاء الاول [وضع التوافق] - Microsoft PowerPoint
إستخدام الأشكال الهندسية في الزخرفة
الجمع بين الكتابات و الرسم في صورة واحدة
(شكل). :مقامات الحريري، بغداد (١٢٣٧م-٦٣٤هـ) .
رسم الواسطي . المكتبة الوطنية بباريس)
انقر لإضافة ملاحظات


اللقاء الاول [وضع التوافق] - Microsoft PowerPoint
إشتمال التصوير على عدة مشاهد
(شكل):مقامات الحريري،بغداد ،(١٢٣٧م-٦٣٤هـ
رسم الواسطي،المكتبة الوطنية بباريس)
انقر لإضافة ملاحظات

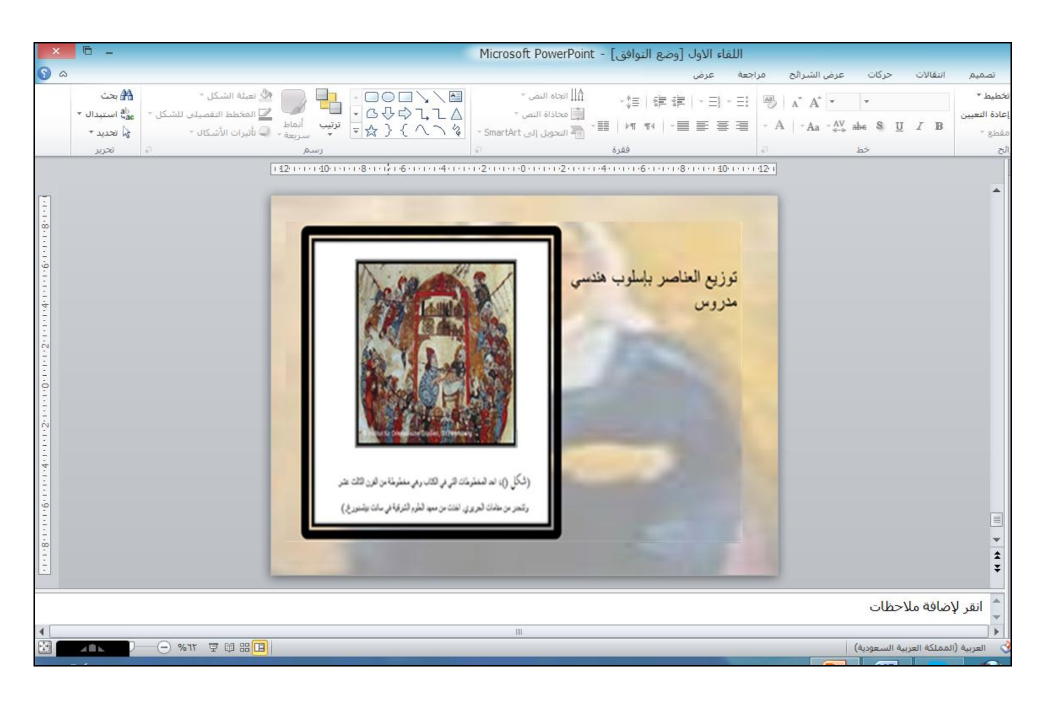

Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
الخروج عن إطار الصورة
وضع العناصر في صيغة إستعراضية
(شكل () مقامات الحريري فرسان ينتظرون المشاركة في استعراض
بغداد عام (١٢٣٧م) -المكتبة الوطنية بباريس)
انقر لإضافة ملاحظات


Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
الطرافة وخفة الظل من أهم العناصر
التي حققتها المنمنة الإسلامية
(الشكل() كليلة ودمنة -سوريا(١٢٢٠م)
المكتبة الوطنية باريس)
انقر لإضافة ملاحظات


Microsoft PowerPoint - [اللقاء الاول [وضع التوافق]]
تمثيل طيات الملابس بخطوط
بسيطة قريبة من الواقع
انقر لإضافة ملاحظات



Microsoft PowerPoint - [وضع التوافق] اللقاء الاول
كثيراً ما تجئ الأرضيات منضمة بالتوزيعات و العناصر الزخرفية
فقد عبر المصور العربي عن الأرضية التي تقف عليها معظم الرسوم بأن تكون على هيئة خط مستقيم دقيق أو سميك ،أو قد يرسم على هيئة خط يتألف من أوراق نباتية محورة تنطلق منها الأشجار، الزهور، و الفروع النباتية
انقر لإضافة ملاحظات

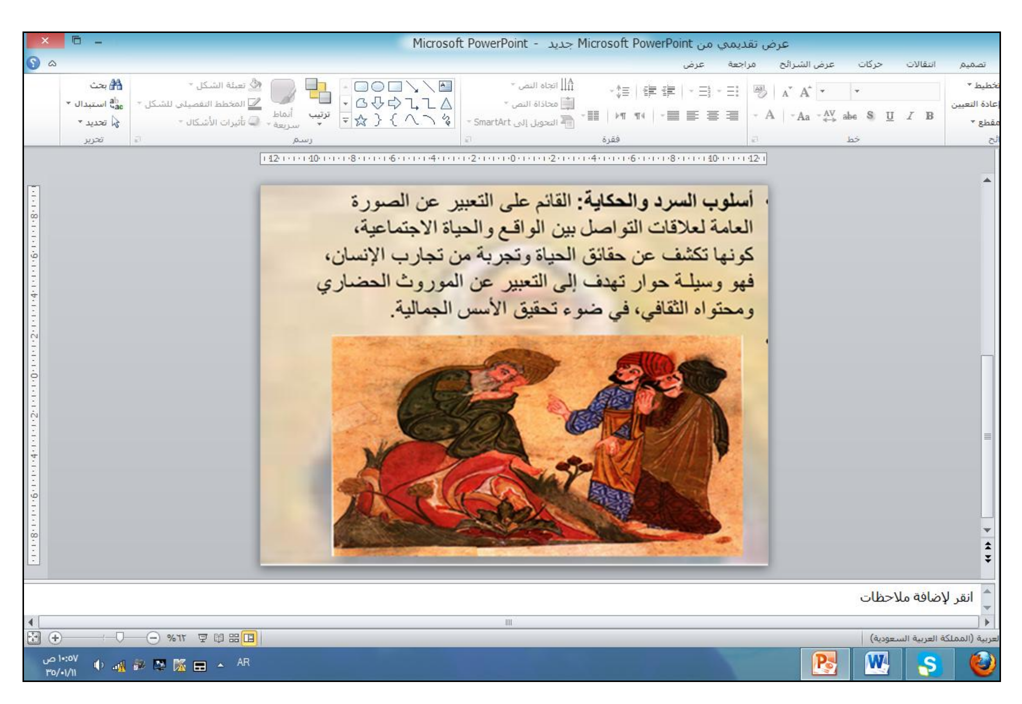


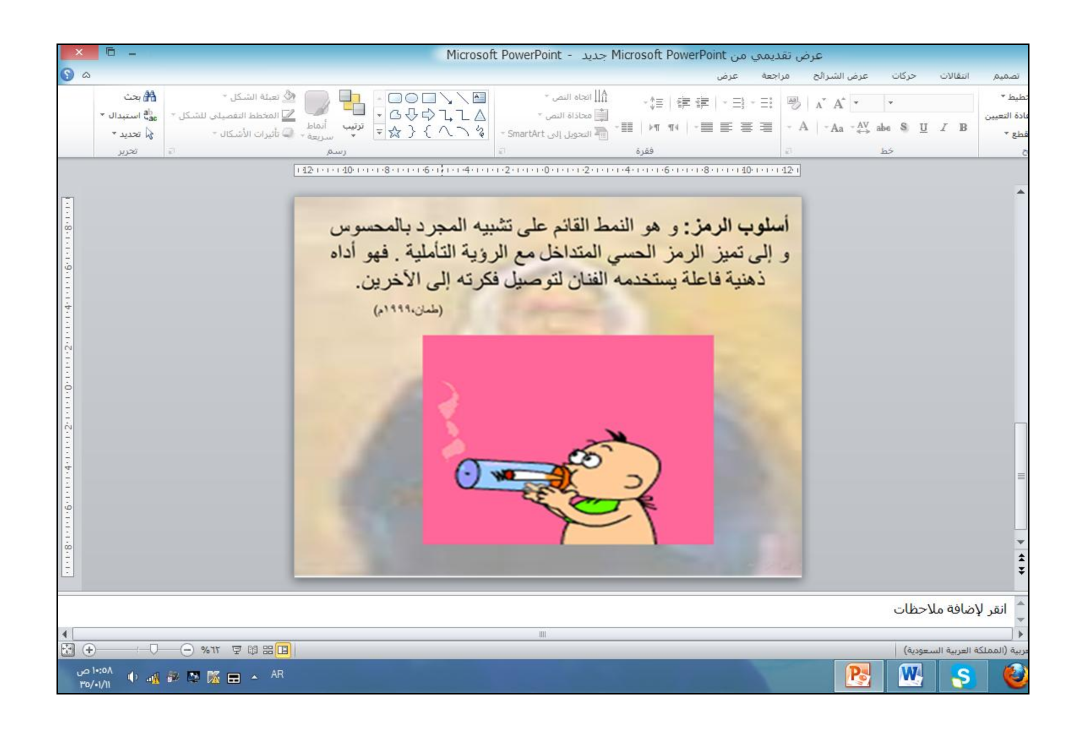
Microsoft PowerPoint - [وضع التوافق] اللقاء الاول
توزيع العناصر بإسلوب هندسي مدروس
انقر لإضافة ملاحظات

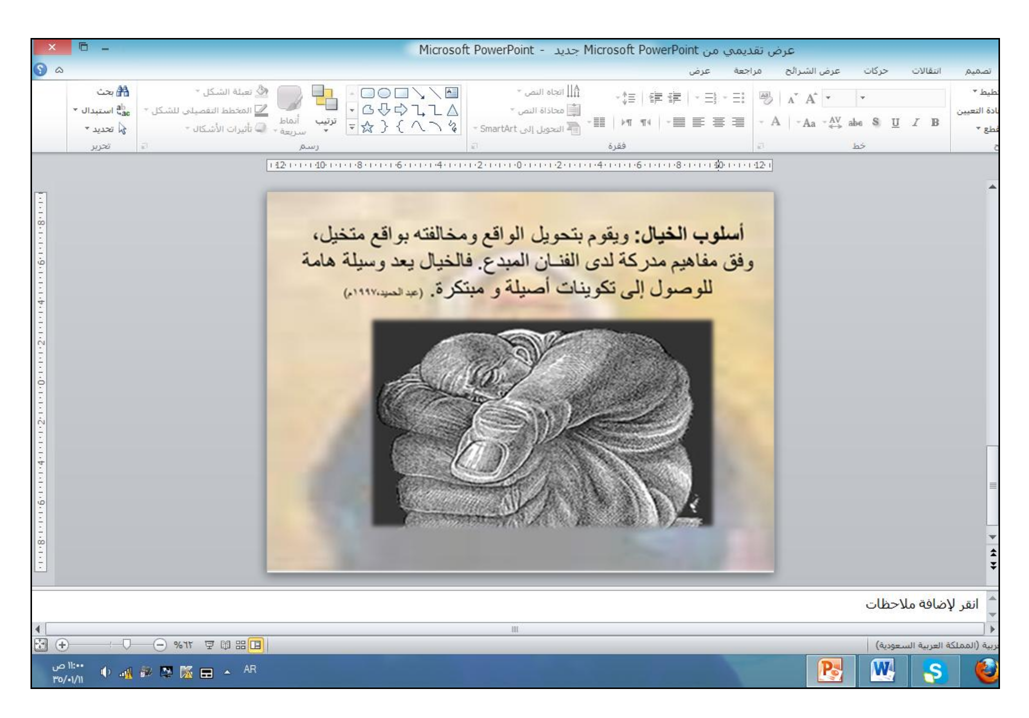
ملحق رقم (٥)

عرض الأساليب الفنية.


عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
الأساليب الفنية:
• الأسلوب الساخر أو الفكاهي (كاريكاتيري): ويستخدم فيه أسلوب الحوار، و النقاش، مما يحولها إلى تمثيليات تشكيلية وقصص و صور تحمل شيء من الطرافة. (الشامي،١٩٩٠م)
انقر لإضافة ملاحظات

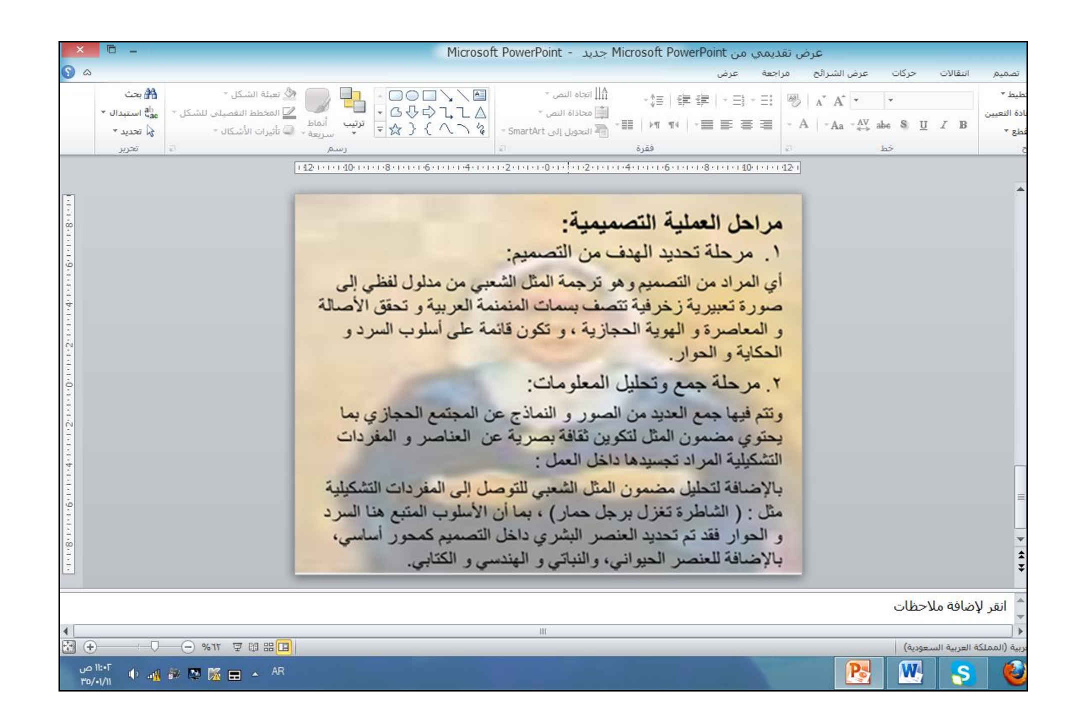

عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
أسلوب السرد والحكاية: القائم على التعبير عن الصورة العامة لعلاقات التواصل بين الواقع والحياة الاجتماعية، كونها تكشف عن حقائق الحياة وتجربة من تجارب الإنسان، فهو وسيلـة حوار تهدف إلى التعبير عن الموروث الحضاري ومحتواه الثقافي، في ضوء تحقيق الأسس الجمالية.
انقر لإضافة ملاحظات

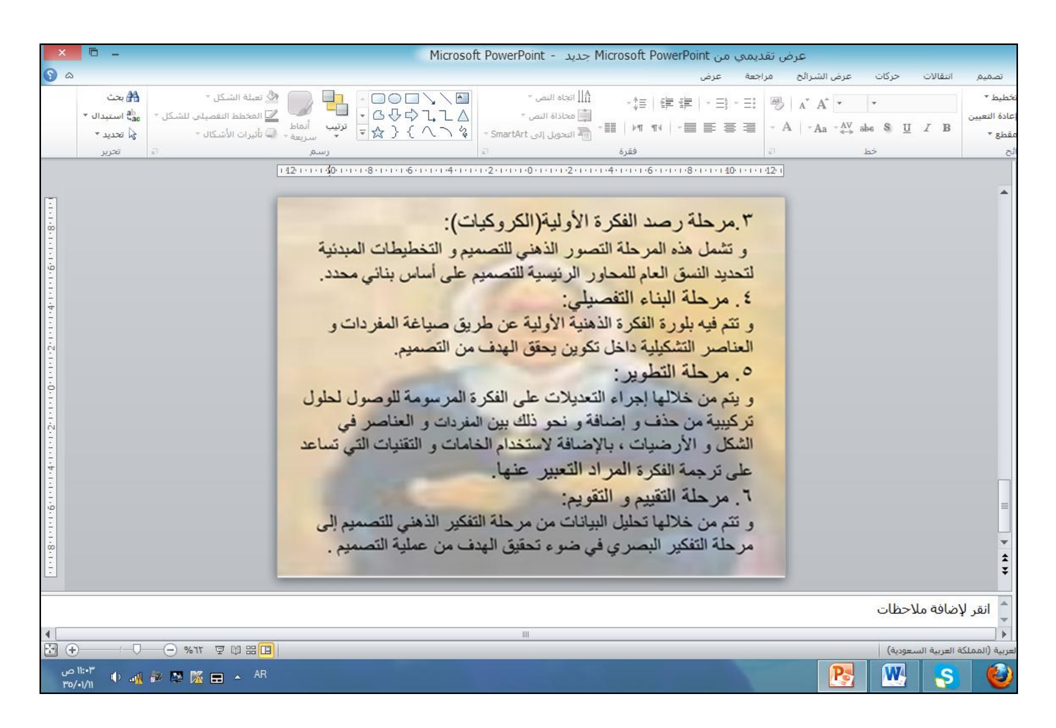

أسلوب الرمز: و هو النمط القائم على تشبيه المجرد بالمحسوس و إلى تميز الرمز الحسي المتداخل مع الرؤية التأملية . فهو أداه ذهنية فاعلة يستخدمه الفنان لتوصيل فكرته إلى الآخرين.
(طمان،١٩٩٩م)
انقر لإضافة ملاحظات

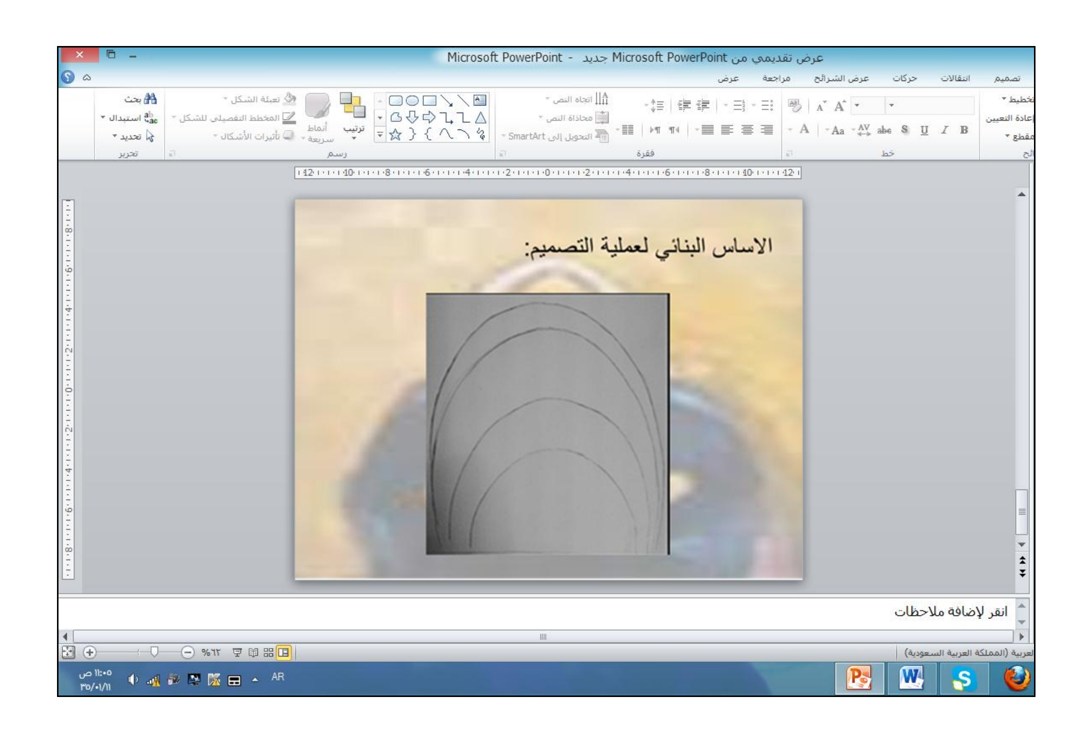

أسلوب الخيال: ويقوم بتحويل الواقع ومخالفته بواقع متخيل، وفق مفاهيم مدركة لدى الفنـان المبدع. فالخيال يعد وسيلة هامة للوصول إلى تكوينات أصيلة و مبتكرة. (عبد الحميد،١٩٩٧م)
انقر لإضافة ملاحظات

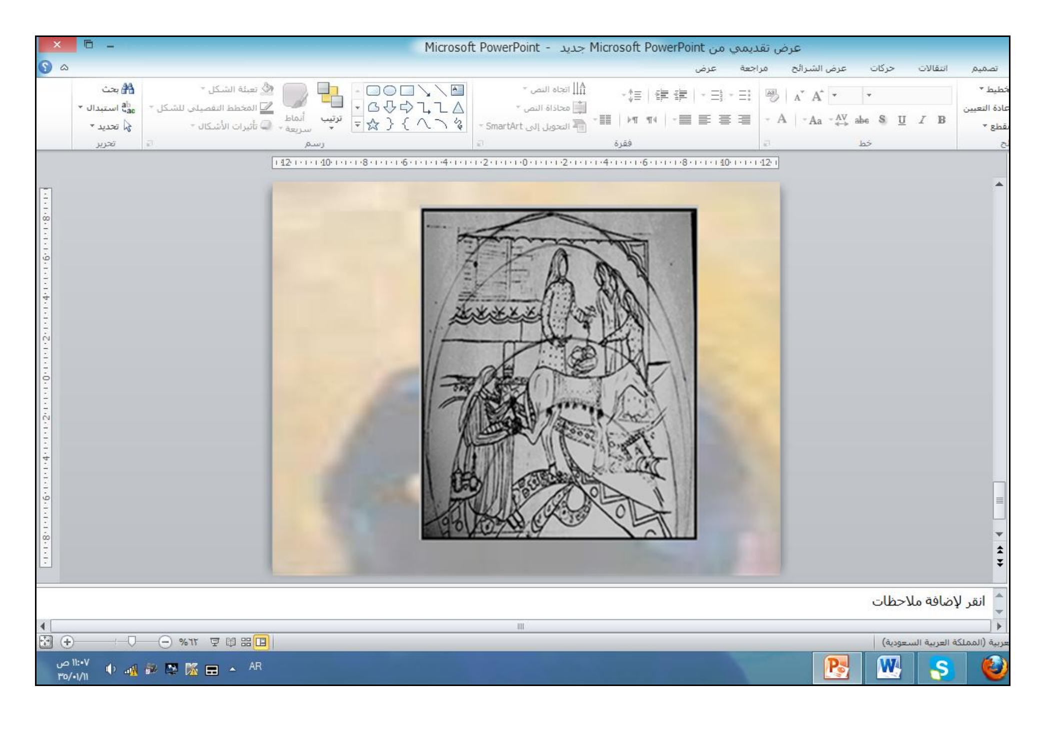
ملحق رقم (٦)

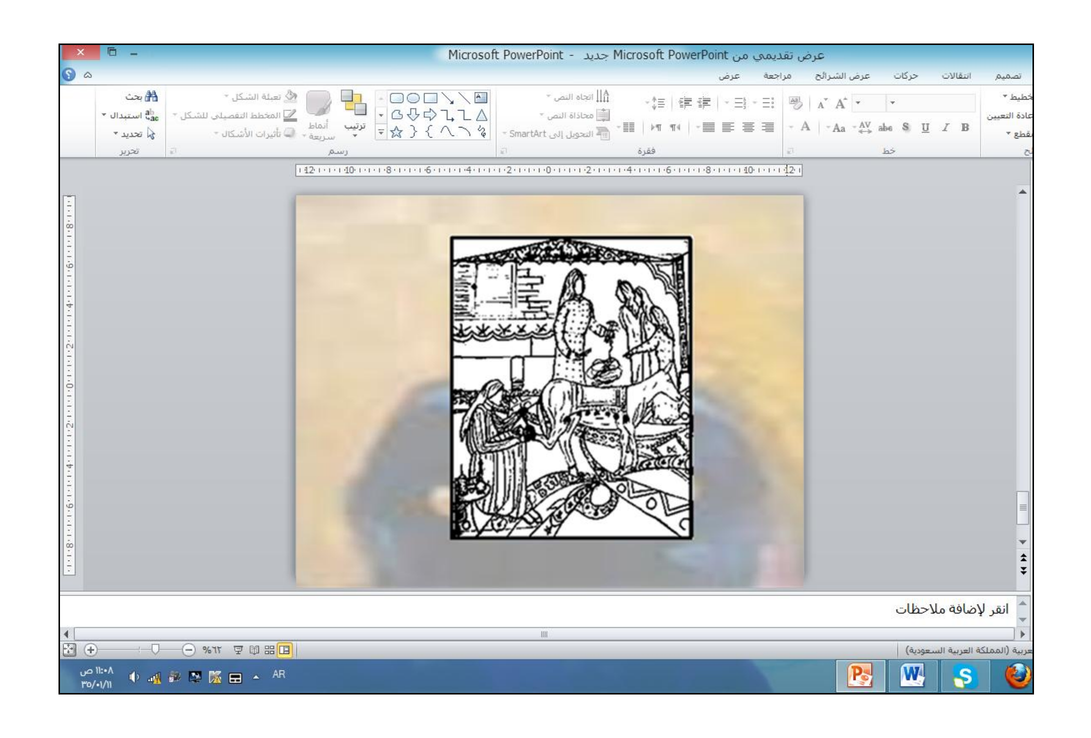
عرض البيان العملي لعملية التصميم .

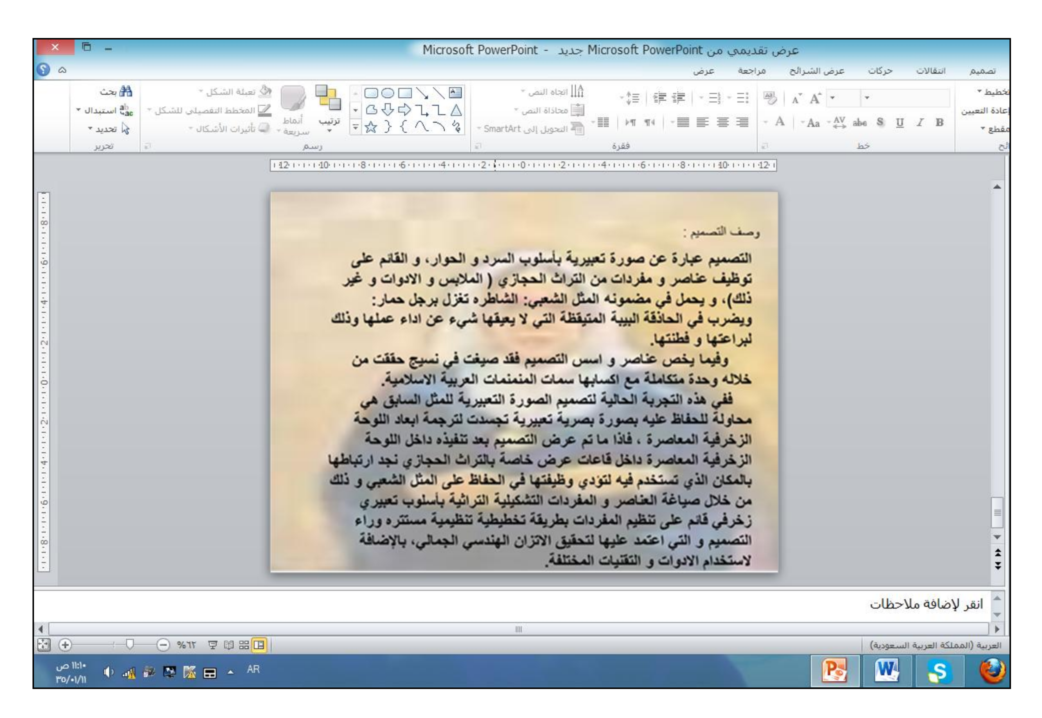

عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
مراحل العملية التصميمية:
١. مرحلة تحديد الهدف من التصميم:
أي المراد من التصميم وهو ترجمة المثل الشعبي من مدلول لفظي إلى صورة تعبيرية زخرفية تتصف بسمات المنمنمة العربية و تحقق الأصالة و المعاصرة و الهوية الحجازية ، و تكون قائمة على أسلوب السرد و الحكاية و الحوار.
٢. مرحلة جمع وتحليل المعلومات:
وتتم فيها جمع العديد من الصور و النماذج عن المجتمع الحجازي بما يحتوي مضمون المثل لتكوين ثقافة بصرية عن العناصر و المفردات التشكيلية المراد تجسيدها داخل العمل :
بالإضافة لتحليل مضمون المثل الشعبي للتوصل إلى المفردات التشكيلية مثل : (الشاطرة تغزل برجل حمار) ، بما أن الأسلوب المتبع هنا السرد و الحوار فقد تم تحديد العنصر البشري داخل التصميم كمحور أساسي، بالإضافة للعنصر الحيواني، والنباتي و الهندسي و الكتابي.
انقر لإضافة ملاحظات


عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
٣.مرحلة رصد الفكرة الأولية(الكروكيات):
و تشمل هذه المرحلة التصور الذهني للتصميم و التخطيطات المبدئية لتحديد النسق العام للمحاور الرئيسية للتصميم على أساس بنائي محدد.
٤. مرحلة البناء التفصيلي:
و تتم فيه بلورة الفكرة الذهنية الأولية عن طريق صياغة المفردات و العناصر التشكيلية داخل تكوين يحقق الهدف من التصميم.
٥. مرحلة التطوير:
و يتم من خلالها إجراء التعديلات على الفكرة المرسومة للوصول لحلول تركيبية من حذف و إضافة و نحو ذلك بين المفردات و العناصر في الشكل و الأرضيات ، بالإضافة لاستخدام الخامات و التقنيات التي تساعد على ترجمة الفكرة المراد التعبير عنها.
٦. مرحلة التقييم و التقويم:
و تتم من خلالها تحليل البيانات من مرحلة التفكير الذهني للتصميم إلى مرحلة التفكير البصري في ضوء تحقيق الهدف من عملية التصميم .
انقر لإضافة ملاحظات


عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
الاساس البنائي لعملية التصميم:
انقر لإضافة ملاحظات

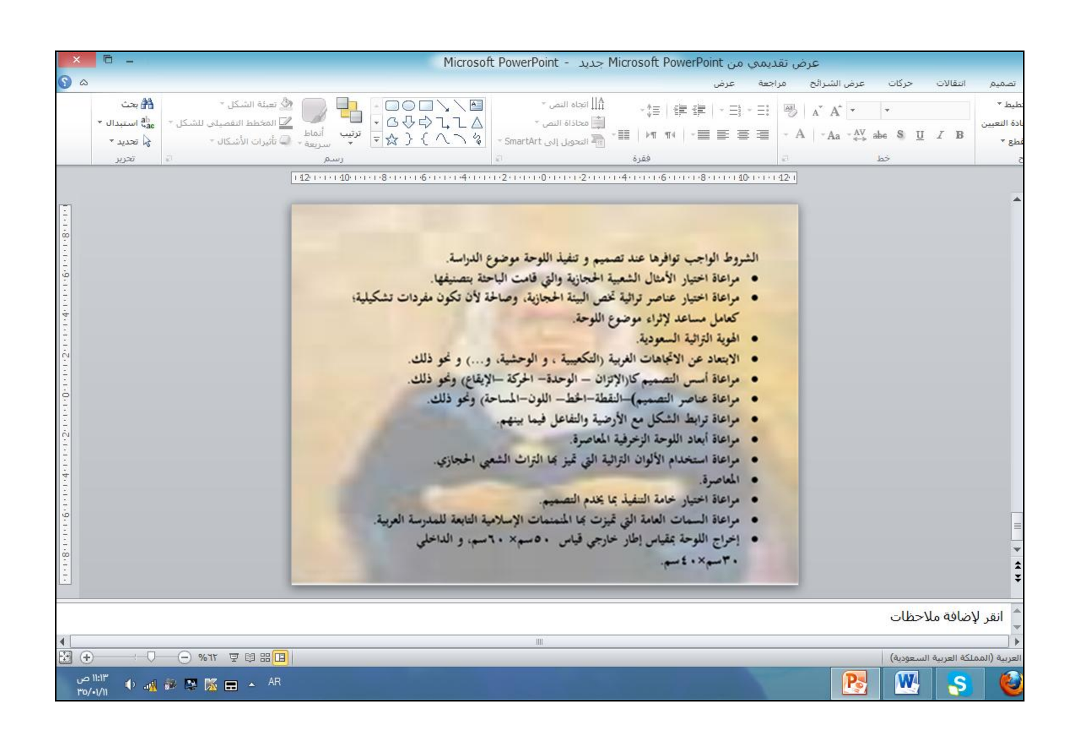

عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
انقر لإضافة ملاحظات


عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
انقر لإضافة ملاحظات


عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
وصف التصميم :
التصميم عبارة عن صورة تعبيرية بأسلوب السرد و الحوار، و القائم على
توظيف عناصر و مفردات من التراث الحجازي (الملابس و الادوات و غير
ذلك)، و يحمل في مضمونه المثل الشعبي: الشاطره تغزل برجل حمار:
ويضرب في الحاذقة البيبة المتيقظة التي لا يعيقها شيء عن اداء عملها وذلك
لبراعتها و فطنتها.
وفيما يخص عناصر و اسس التصميم فقد صيغت في نسيج حققت من
خلاله وحدة متكاملة مع اكسابها سمات المنمنمات العربية الاسلامية.
ففي هذه التجربة الحالية لتصميم الصورة التعبيرية للمثل السابق هي
محاولة للحفاظ عليه بصورة بصرية تعبيرية تجسدت لترجمة ابعاد اللوحة
الزخرفية المعاصرة ، فاذا ما تم عرض التصميم بعد تنفيذه داخل اللوحة
الزخرفية المعاصرة داخل قاعات عرض خاصة بالتراث الحجازي نجد ارتباطها
بالمكان الذي تستخدم فيه لتؤدي وظيفتها في الحفاظ على المثل الشعبي و ذلك
من خلال صياغة العناصر و المفردات التشكيلية التراثية بأسلوب تعبيري
زخرفي قائم على تنظيم المفردات بطريقة تخطيطية تنظيمية مستتره وراء
التصميم و التي اعتمد عليها لتحقيق الاتزان الهندسي الجمالي، بالإضافة
لاستخدام الادوات و التقنيات المختلفة.
انقر لإضافة ملاحظات

ملحق رقم(٧)

عرض التعليمات الواجب توافرها عند تصميم و تنفيذاللوحة الزخرفية.


عرض تقديمي من Microsoft PowerPoint جديد - Microsoft PowerPoint
الشروط الواجب توافرها عند تصميم و تنفيذ اللوحة موضوع الدراسة.
مراعاة اختيار الأمثال الشعبية الحجازية والتي قامت الباحثة بتصنيفها.
مراعاة اختيار عناصر تراثية تخص البيئة الحجازية، وصالحة لأن تكون مفردات تشكيلية؛ كعامل مساعد لإثراء موضوع اللوحة.
الهوية التراثية السعودية.
الابتعاد عن الاتجاهات الغربية (التكعيبية ، و الوحشية، و...) و نحو ذلك.
مراعاة أسس التصميم كا(الإتزان – الوحدة– الحركة –الإيقاع) ونحو ذلك.
مراعاة عناصر التصميم)–النقطة–الخط– اللون–المساحة) ونحو ذلك.
مراعاة ترابط الشكل مع الأرضية والتفاعل فيما بينهم.
مراعاة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة.
مراعاة استخدام الألوان التراثية التي تميز بها التراث الشعبي الحجازي.
المعاصرة.
مراعاة اختيار خامة التنفيذ بما يخدم التصميم.
مراعاة السمات العامة التي تميزت بها المنمنمات الإسلامية التابعة للمدرسة العربية.
إخراج اللوحة بمقياس إطار خارجي قياس ٥٠سم× ٦٠سم، و الداخلي ٣٠سم×٤٠سم.
انقر لإضافة ملاحظات

ملحق رقم (٨)

لجنة تحكيم الأعمال الفنية المنفذة

التسلسل	الإسم	التخصص	المؤهل الجامعي	جهة العمل
١	أماني محمد الحربي	تربية فنية	طالبة ماجستير	محاضر متعاون- جامعة أم القرى
٢	آمنة صالح الحربي	تربية فنية	بكالوريس	معلمة-الثانوية الخامسة عشر
٣	باسم عبد القادر قملو	تربية فنية	بكالوريس	معلم-نجد الابتدائية
٤	سالم عمر باوزير	تربية فنية	بكالوريس	معلم-الشيخ عبدالله خياط المتوسطة
٥	سامية أحمدالشتيوي	تربية فنية	بكالوريس	مشرفة تربوية- مكتب الإشراف التربوي شمال جدة
٦	سوسن رياض قاضي	تربية فنية	بكالوريس	معلمة-متوسطة الفيض
٧	شيماء محمد حسن	تصميمات مطبوعة وإعلان	دكتوراه في الفنون التطبيقية	جامعة أم القرى
٨	عبير محمد بنوي	تربية فنية	بكالوريس	مشرفة تربوية- مكتب الإشراف التربوي شمال جدة
٩	مخضورة عبيد الصبحي	تربية فنية	بكالوريس	مشرفة تربوية- مكتب الإشراف التربوي جنوب جدة
١٠	وفاء العليان	تربية فنية	بكالوريس	مشرفة تربوية- مكتب الإشراف التربوي جنوب جدة

ملحق رقم (٩)
بطاقة التحكيم في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الفنية

سعادة الدكتور/ .... المحترم

أرجو التكرم من سيادتكم التفضل بإبداء الرأي في اللوحات الزخرفية المعاصرة المنفذة تبعاً لأهداف الدراسة التي سوف تقوم بها الباحثة و عنوانها " الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة"،بقسم التربية الفنية بكلية التربية- جامعة أم القرى بمرحلة الماجستير، والتي تهدف إلى مايلي:

- التعرف على الصور التعبيرية داخل الأمثال الشعبية.
- تحويل المثل الشعبي من اللغة المقروءة أو المسموعة إلى اللغة البصرية.
- إنتاج لوحات زخرفية معاصرة مستلهمة من سمات الصور التعبيرية للمنمنمات العربية الإسلامية.
- الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية .
- الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية.

و من ثم تقوم الباحثة بتجميع العلامات و تحويلها إلى درجات يؤخذ عليها النسب المئوية وحساب الدلالة الإحصائية .

الباحثة:

نسرين توفيق محمد نور عريف

المثل الشعبي :...رقم اللوحة (   )

المحورالأول: توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.

	معايير بطاقة التحكيم	نعم	إلى حدٍ ما	لا
١	هل تمكنت الطالبة من ترجمة المثل الشعبي من محتوى لفظي إلى محتوى شكلي؟			
٢	هل الصورة التعبيرية ذات معنى مطابق للمثل الشعبي؟			
٣	هل وظفت الطالبة المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة: • السخرية و الفكاهة (الكاريكاتيري).			
	• السرد و الحوار و الحكاية.			
	• الرمز			
	• الخيال			
٤	هل تساهم اللوحة الزخرفية الفنية المنفذة في المحافظة على المثل الشعبي الحجازي بصورة بصرية تعبيرية و برؤية معاصرة جديدة؟			

المحورالثاني: تحقيق القيم الفنية، والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

	معايير بطاقة التحكيم	نعم	إلى حدٍ ما	لا
٥	هل وظفت الطالبة النقطة داخل اللوحة بما يحقق التوازن و الحركة؟			
٦	هل وظفت الطالبة الخط بأسلوب تشكيلي يخدم الصورة التعبيرية للأمثال الشعبية داخل اللوحة الفنية؟			
٧	هل وظفت الطالبة المساحة والفراغ في التصميم بطريقة حيوية من خلال التباين بين الإيجابية و السلبية داخل اللوحة الفنية؟			
٨	هل وظفت الطالبة قيم ملمسية مختلفة داخل اللوحة من خلال التباين بين ملامس السطوح المختلفة؟			
٩	هل وظفت الطالبة الظل و النور بطريقة متباينة توضح عناصر التشكيل وتساعد على جذب انتباه المتلقي؟			
١٠	هل وظفت الطالبة اللون بانسجام و تناغم بين الشكل و الأرضية داخل اللوحة الفنية؟			
١١	هل حققت الطالبة الوحدة في التصميم من خلال تآلف و تنوع في علاقات العناصر الزخرفية مع بعضها البعض؟			
١٢	هل حققت الطالبة الإيقاع البصري في التصميم من خلال تنظيم الفواصل بين العناصر الزخرفية و ترديد الألوان و تنوعها داخل اللوحة الفنية؟			
١٣	هل حققت الطالبة الاتزان في أسس التصميم من خلال التناسب في توزيع الأشكال و الألوان داخل اللوحة الفنية؟			
١٤	هل حققت الطالبة السيادة في التصميم من خلال التباين بين المساحات و			

	الأشكال و أحجامها و ألوانها داخل اللوحة الفنية؟			
١٥	هل حققت الطالبة الحركة في التصميم من خلال التنوع في استخدام إيقاعات مختلفة للخطوط و اتجاهاتها داخل اللوحة الفنية؟			
١٦	هل حققت الطالبة التناسب في التصميم من خلال أحجام العناصر الزخرفية مع بعضها البعض، ومن خلال علاقتها بالكل؟			
١٧	هل ترجمت الطالبة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة داخل العمل الفني المنفذ بما يحقق الهوية التراثية السعودية؟ • عضوية الزمان و المكان .			
	• العناصر التشكيلية ، و الجمالية			
	• الأساس البنائي			
	• الخامات الحديثة ، و التقنيات المعاصرة .			

المحور الثالث: استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.				
م	معايير بطاقة التحكيم	نعم	إلى حدٍ ما	لا
١٨	• تميز اللوحة الفنية بالطابع العربي التراثي.			
	• التسطيح وعدم الالتزام بالمنظور الهندسي.			
	• خلو الصورة من الخلفية البصرية.			
	• الألوان الزاهية والبراقة.			
	• التعبير عن الحركة من خلال اتجاهات العناصر و الألوان.			
	• المبالغة في التصوير الخيالي للموضوع.			
	• الجمع بين الكتابات و الرسم في صورة واحدة.			
	• تشتمل الصورة على عدة مشاهد.			
	• الخروج عن إطار الصورة.			
	• الرسم بطريقة تخطيطية مبسطة،مع صغر حجم التصاوير.			
	• رشاقة الأطراف كالأيدي و الأرجل لدى العناصر البشرية و الحيوانية			
	• الأساس البنائي عند توزيع العناصر و المفردات التشكيلية.			
	• تضمين الأرضيات بالعناصر الزخرفية .			

الباحثة : نسرين توفيق محمد نور عريف

ملحق رقم (١٠)
لجنة تحكيم بطاقة التحكيم

التسلسل	الاسم	المؤهل الجامعي	التخصص
١	أنغام بنت إبراهيم الغامدي	بكالوريس(معيدة)	تربية فنية
٢	د.إلهام عبدالله أسعد ريس	دكتوراة	تربية فنية
٣	د.ثروت متولي خليل	دكتوراة	تصميم داخلي
٤	د.خليل نمر طبازه	دكتوراة	تربية فنية
٥	سلوى حسين عبدالرحيم	ماجستير(محاضرة)	تربية فنية
٦	د.شيماء محمود محمد	دكتوراة في الفنون التطبيقية	دعاية و إعلان
٧	صبرية أوغلي	ماجستير(محاضرة)	تربية فنية
٨	د.عزت البطراوي	دكتوراة الفلسفة في التربية الفنية	أشغال خشب
٩	محمد علي يوسف	ماجستير(محاضر)	تصميمات زخرفية وخط عربي
١٠	أ.د.منى عبد القادر المعداوي	دكتوراة في التربية الفنية	الأشغال الفنية والشعبية

ملحق رقم (١١)

بطاقة التحكيم أثناء التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الفنية

تحكيم بطاقة تحكيم أعمال فنية لدراسة بعنوان

(الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة)

إعداد الطالبة

نسرين توفيق محمد نور عريف

إشراف

الدكتور/ شحتة حسني حسين محمود

١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان (الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة)، كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير بقسم التربية الفنية التابع لكلية التربية في جامعة أم القرى، وتهدف هذه الدراسة إلى :

- التعرف على الصور التعبيرية داخل الأمثال الشعبية.
- تحويل المثل الشعبي من اللغة المقروءة أو المسموعة إلى اللغة البصرية.
- إنتاج لوحات زخرفية معاصرة مستلهمة من سمات الصور التعبيرية للمنمنمات العربية الإسلامية.
- الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية .
- الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية.

ولقياس مدى تحقق الأهداف السابقة داخل اللوحات المنفذة وللإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحكيم تحتوي على عبارات بمثابة معايير لتقييم الأعمال وفقا للمحاور التالية:

المحور الأول: توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.

المحور الثاني: تحقيق القيم الفنية، والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

المحور الثالث: استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

ونظراً لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة و اطلاع ، و لما كنتم أهلاً للحكم فأنني أرجو من سيادتكم النظر في معايير بطاقة التحكيم المرفقة وذلك بإبداء ملاحظاتكم حول مايلي :

١. انتماء المعيار للمحور. ٢. وضوح صياغة المعيار.

٢. ملائمة المعيار لتحقيق أهداف الدراسة .

و تستخدم الباحثة لذلك مقياس ثلاثي (نعم – إلى حدٍ ما – لا) في رصد آراء لجنة تحكيم الأعمال المنفذة، ومن ثم تقوم بتجميع العلامات و تحويلها إلى درجات تؤخذ عليها النسب المئوية و حساب الدالة الإحصائية المناسبة.

.. وفقكم الله و بارك في جهودكم ، و تفضلوا بقبول فائق الشكر و التقدير

كما أرجو من سيادتكم التفضل بتعبئة البيانات في الجدول التالي:

الإسم:	**المؤهل الجامعي:**
التخصص:	

الباحثة:

نسرين توفيق محمد نور عريف

المحور الأول: توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.

	معايير بطاقة التحكيم	الانتماء للمحور			وضوح الصياغة			ملاءمته لتحقيق الأهداف		
		ينتمي	ينتمي إلى حدٍ ما	لا ينتمي	واضحة	واضحة إلى حدٍ ما	غير واضحة	ملائم	ملائم إلى حدٍ ما	غير ملائم
١	تمكنت الطالبة من ترجمة المثل الشعبي من محتوى لفظي إلى محتوى شكلي									
٢	الصورة التعبيرية ذات معنى مطابق للمثل الشعبي									
٣	توظفت الطالبة المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة: • السخريةوالفكاهة(الكاريكاتيري).									
	• السرد و الحوار و الحكاية.									
	• الرمز									
	• الخيال									
٤	تساهم اللوحة الزخرفية الفنية المنفذة في المحافظة على المثل الشعبي الحجازي بصورة بصرية تعبيرية و برؤية معاصرة جديدة؟									

المحور الثاني: تحقيق القيم الفنية، والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

	معايير بطاقة التحكيم	الانتماء للمحور			وضوح الصياغة			ملاءمته لتحقيق الأهداف		
		ينتمي	ينتمي إلى حد	لا ينتمي	واضحة	واضحة إلى حد	غير واضحة	ملائم	ملائم إلى حد ما	غير ملائم
٥	توظفت الطالبة النقطة داخل اللوحة بما يحقق التوازن و الحركة									
٦	توظفت الطالبة الخط بأسلوب تشكيلي يخدم الصورة التعبيرية للأمثال الشعبية داخل اللوحة الفنية									
٧	هل وظفت الطالبة المساحة والفراغ في التصميم بطريقة حيوية من خلال التباين بين الإيجابية و السلبية داخل اللوحة الفنية؟									
٨	توظفت الطالبة قيم ملمسية مختلفة داخل اللوحة من خلال التباين بين ملامس السطوح المختلفة									
٩	توظفت الطالبة الظل و النور بطريقة متباينة توضح عناصر التشكيل وتساعد على جذب انتباه المتلقي									
١٠	توظفت الطالبة اللون بانسجام و تناغم بين الشكل و الأرضية داخل اللوحة الفنية؟									
١١	تحقق الطالبة الوحدة في التصميم من خلال تآلف و تنوع في علاقات العناصر الزخرفية مع بعضها البعض									
١٢	تحقق الطالبة الإيقاع البصري في التصميم									

	من خلال تنظيم الفواصل بين العناصر الزخرفية و ترديد الألوان و تنوعها داخل اللوحة الفنية									
١٣	تحقق الطالبة الاتزان في أسس التصميم من خلال التناسب في توزيع الأشكال و الألوان داخل اللوحة الفنية؟									
١٤	تحقق الطالبة السيادة في التصميم من خلال التباين بين المساحات و الأشكال و أحجامها و ألوانها داخل اللوحة الفنية؟									
١٥	تحقق الطالبة الحركة في التصميم من خلال التنوع في استخدام إيقاعات مختلفة للخطوط و اتجاهاتها داخل اللوحة الفنية؟									
١٦	تحقق الطالبة التناسب في التصميم من خلال أحجام العناصر الزخرفية مع بعضها البعض، ومن خلال علاقتها بالكل؟									
١٧	تترجمت الطالبة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة داخل العمل الفني المنفذ بما يحقق الهوية التراثية السعودية؟ • عضوية الزمان و المكان .									
	• العناصر التشكيلية ، و الجمالية									
	• الأساس البنائي									
	• الخامات الحديثة ، و التقنيات المعاصرة .									

المحور الثالث: استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

م	معايير بطاقة التحكيم	الانتماء للمحور			وضوح الصياغة			ملاءمته لتحقيق الأهداف		
		ينتمي	ينتمي إلى حد	لا ينتمي	واضحة	واضحة إلى حد	غير واضحة	ملائم	ملائم إلى حدما	غير ملائم
١٨	• تميز اللوحة الفنية بالطابع العربي التراثي.									
	• التسطيح وعدم الالتزام بالمنظور الهندسي.									
	• خلو الصورة من الخلفية البصرية.									
	• الألوان الزاهية والبراقة.									
	• التعبير عن الحركة من خلال اتجاهات العناصر و الألوان.									
	• المبالغة في التصوير الخيالي للموضوع.									
	• الجمع بين الكتابات و الرسم في صورة واحدة.									
	• تشتمل الصورة على عدة مشاهد.									
	• الخروج عن إطار الصورة.									
	• الرسم بطريقة تخطيطية مبسطة،مع صغر حجم									

	التصاوير.									
	• رشاقة الأطراف كالأيدي و الأرجل لدى العناصر البشرية و الحيوانية									
	• الأساس البنائي عند توزيع العناصر و المفردات التشكيلية.									
	• تضمين الأرضيات بالعناصر الزخرفية .									

الباحثة:

نسرين توفيق محمد نور عريف

ملحق رقم (١٢)

بطاقة التحكيم في صورتها النهائية



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الفنية

سعادة الأستاذ/ الأستاذة........................ المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته...   وبعد

أرجو التكرم من سيادتكم التفضل بإبداء الرأي في اللوحات الزخرفية المعاصرة المنفذة تبعاً لأهداف الدراسة التي سوف تقوم بها الباحثة و عنوانها " الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة"، بقسم التربية الفنية بكلية التربية– جامعة أم القرى بمرحلة الماجستير، والتي تهدف إلى ما يلي:

- التعرف على الصور التعبيرية داخل الأمثال الشعبية.
- تحويل المثل الشعبي من اللغة المقروءة أو المسموعة إلى اللغة البصرية.
- إنتاج لوحات زخرفية معاصرة مستلهمة من سمات الصور التعبيرية للمنمنمات العربية الإسلامية.
- الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية .
- الحفاظ على الأصالة والمعاصرة والهوية التراثية الحجازية من خلال اللوحة الزخرفية.

وذلك بوضع علامة أمام الأسئلة في الجدول المرفق لتحقق من مدى إمكانية الحفاظ على الأمثال الشعبية الحجازية بصورة بصرية تعبيرية داخل اللوحة الزخرفية المعاصرة، و من ثم تقوم الباحثة بتجميع العلامات و تحويلها إلى درجات يؤخذ عليها النسب المئوية وحساب الدلالات الإحصائية.

كما أرجو من سيادتكم التفضل بتعبئة البيانات في الجدول التالي:

الإسم:	**المؤهل الجامعي:**
التخصص:	جهة العمل:

المثل الشعبي :..رقم اللوحة (   )

المحورالأول: توظيف الصور التعبيرية الموجودة في المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة.				
	معايير بطاقة التحكيم	**نعم**	**إلى حدٍ ما**	**لا**
١	هل تمكنت الطالبة من ترجمة المثل الشعبي من محتوى لفظي إلى محتوى شكلي؟			
٢	هل الصورة التعبيرية ذات معنى مطابق للمثل الشعبي؟			
٣	هل وظفت الطالبة المثل الشعبي بأساليب فنية مختلفة: • السخرية و الفكاهة (الكاريكاتيري).			
٤	• السرد و الحوار و الحكاية.			
٥	• الرمز			
٦	• الخيال			
٧	هل تساهم اللوحة الزخرفية الفنية المنفذة في المحافظة على المثل الشعبي الحجازي بصورة بصرية تعبيرية و برؤية معاصرة جديدة؟			

المحورالثاني: تحقيق القيم الفنية، والجمالية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

	معايير بطاقة التحكيم	نعم	إلى حدٍ ما	لا
٨	هل وظفت الطالبة النقطة داخل اللوحة بما يحقق التوازن و الحركة؟			
٩	هل وظفت الطالبة الخط بأسلوب تشكيلي يخدم الصورة التعبيرية للأمثال داخل اللوحة الفنية؟			
١٠	هل وظفت الطالبة المساحة والفراغ بطريقة حيوية من خلال التباين بين داخل اللوحة الفنية؟			
١١	هل وظفت الطالبة قيم ملمسية مختلفة داخل اللوحة من خلال التباين بين ملامس السطوح المختلفة؟			
١٢	هل وظفت الطالبة الظل و النور بطريقة متباينة توضح عناصر التشكيل ؟			
١٣	هل وظفت الطالبة اللون بانسجام و تناغم بين الشكل و الأرضية داخل اللوحة الفنية؟			
١٤	هل حققت الطالبة التنوع مع الوحدة في التصميم للوحة الزخرفية ؟			
١٥	هل حققت الطالبة الإيقاع البصري في التصميم من خلال تنظيم الفواصل بين العناصر الزخرفية و ترديد الألوان و تنوعها داخل اللوحة الفنية؟			
١٦	هل حققت الطالبة الاتزان في أسس التصميم من خلال التناسب في توزيع الأشكال و الألوان داخل اللوحة الفنية؟			
١٧	هل حققت الطالبة السيادة في التصميم من خلال التباين بين المساحات و			

	الأشكال و أحجامها و ألوانها داخل اللوحة الفنية؟			
١٨	هل حققت الطالبة الحركة في التصميم من خلال أحجام العناصر الزخرفية مع بعضها البعض داخل اللوحة الفنية؟			
١٩	هل حققت الطالبة التناسب في التصميم من خلال أحجام العناصر الزخرفية مع بعضها البعض، ومن خلال علاقتها بالكل؟			
٢٠	هل ترجمت الطالبة أبعاد اللوحة الزخرفية المعاصرة داخل العمل الفني المنفذ بما يحقق الهوية التراثية السعودية؟ • عضوية الزمان و المكان .			
٢١	• العناصر التشكيلية ، و الجمالية			
٢٢	• الأساس البنائي			
٢٣	• الخامات الحديثة ، و التقنيات المعاصرة .			

المحور الثالث: استلهام الطالبة سمات الصور التعبيرية للمنمنمة العربية الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية المنفذة.

م	معايير بطاقة التحكيم	نعم	إلى حدٍ ما	لا
٢٤	هل وظفت الطالبة بعض السمات العامة للمنمنمة الإسلامية داخل اللوحة الزخرفية بما يتطلب تصميم اللوحة الفنية المنفذة. • تميز اللوحة الفنية بالطابع العربي .			
٢٥	• التسطيح وعدم الالتزام بالمنظور الهندسي.			
٢٦	• خلو الصورة من الخلفية البصرية			
٢٧	• الألوان الزاهية والبراقة.			
٢٨	• التعبير عن الحركة من خلال اتجاهات العناصر و الألوان.			
٢٩	• المبالغة في التصوير الخيالي للموضوع.			
٣٠	• الجمع بين الكتابات و الرسم في صورة واحدة.			
٣١	• تشتمل الصورة على عدة مشاهد.			
٣٢	• الخروج عن إطار الصورة.			
٣٣	• الرسم بطريقة تخطيطية مبسطة،مع صغر حجم التصاوير.			
٣٤	• توظيف العناصر(الكتابية- الحيوانية-النباتية-الهندسية-الآدمية) بأسلوب تشكيلي زخرفي.			
٣٥	• الأساس البنائي عند توزيع العناصر و المفردات التشكيلية.			
٣٦	• تضمين الأرضيات بالعناصر الزخرفية .			

الباحثة:

نسرين توفيق عريف

ملحق رقم (١٣)

خطاب إجراء التطبيق العملي



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الفنية

طلب تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سعادة وكيلة رئيس قسم التربية الفنية حفظها الله

سعادة أستاذة مقرر (إعلان وفن الكتاب) حفظها الله

أنا الطالبة : نسرين توفيق محمد نور عريف ، إحدى طالبات الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بقسم التربية الفنية ، وأقوم حالياً بدراسة علمية كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى بعنوان:

"الصور التعبيرية في الأمثال الشعبية الحجازية كمدخل لتصميم لوحات فنية معاصرة"

وبما أن منهج الدراسة يتطلب إجراء تطبيقات فنية عملية على الطالبات فقد تم تحديد مقرر(إعلان و فن الكتاب) للتطبيق العملي خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٣٣هـ) ، لذا نرجو من سعادتكم الموافقة على التطبيق و تسهيل مهمة تطبيقها بالقسم .

شاكرين لكم تعاونكم و جزاكم الله خيراً

الباحثة:

نسرين توفيق محمد نور عريف

ملحق (١٤)

أسماء الطالبات المشاركات في التطبيق العملي

للدراسة.

ت	اسم الطالبة
١	سهى عبيد العبدلي
٢	أروى شاهر حامد البركاتي الشريف
٣	ملك معتوق بن مبارك المطرفي
٤	نوف علي سلطان الشنبري
٥	عزة صديق مكرش
٦	هالة سلطان شعيل العبدلي
٧	لينة عبد الوهاب أحمد الأنصاري
٨	سارة حميدي عابد القرشي
٩	غادة فيصل سليم القرشي
١٠	شيماء ضيف الله مطلق العميري
١١	عبدلية عبد الله عبده الشمراني
١٢	نهى محمد حامد القرشي
١٣	جمانة نايف عبد الله التويم
١٤	رغده زكي جميل شاولي